

العدد ٨٥٤ السنة السابعة عشرة جمادي الاولى ١٤٠٥هـ ـ ٦ شباط ١٩٨٥م.

الرئيس القائد..

يأمر بالأفراج عن الأسرى الأيرانيين في المعارك الأخيرة

انتصارات عراقية جديدة

في عيد تأسيسه

الجيش الشعبي التجربة الشعبية العسكرية النموذج





من القرن التاسع قبل الميلاد لوح حجري بارتفاع مترين تقريبا من القصر الشمالي الغربي للملك اشور ناصر بال الثاني في نمرود (كلنحو) الاشورية ترينا رجلا اشوريا مجنحا يرتدي قبعة مقرنة/ رمز الالوهية/ ويمسك بيده اليسرى صولجانا ويرفع في اليمنى نبتة اللوتس وكانت بالوان عديدة وما زال اللون الاسود ظاهرا على اللحية والشعر والاحمر على الاقدام.

الف باء

اسبوعية سياسية جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

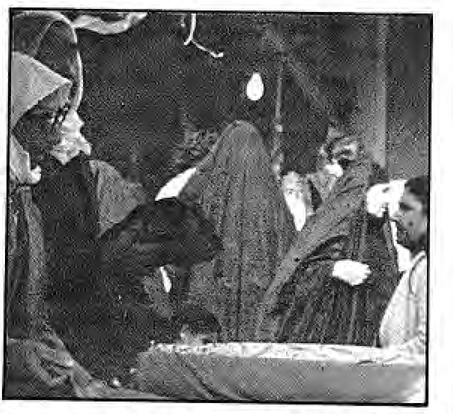
العدد ٨٥٤ السنة السابعة عشرة جمادي الاولى ١٤٠٥هـ - ٦ شباط ١٩٨٥م.

رئيس التحرير: كامل الشرقي

هذا العدد



ما تزال اصداء الجرائم التي يرتكبها النظام الايراني بحق اسرى الحرب العراقيين تتفاعل على صعيد الرأي العام الدولي، وقد شهدت باريس مؤخراً المزيد من تعبيرات الادانة والشجب لهذه الجرائم.



يعود السبب المباشر في انخفاض اسعار الاقمشة وكثرتها في السوق الى قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٣١٥ في ١٩٨٤/١٢/٢ حول تشديد معاقبة المتلاعبين ووصول كميات هائلة من الاقمشة المستوردة مما احدث تراكماً سلعياً كبيراً.



حميد سعيد من بين شعرائنا العرب الذين ارادوا ان تكون اللغة كما كانت في البدء دهشة ومفاجأة بها يعيد الشاعر تركيب الأشياء.

عزيزي القارىء

هذا العدد .. وكل عدد

تسبقنا المناسبات احياناً، ونسبقها احياناً اخرى.. وهكذا حال المجلة الاسبوعية دوماً، ونحن في هذا غير مخيرين بالنسبة للزمن، فموعد صدور المجلة ثابت، في حين يجري الزمن من حولها وداخلها جرياناً سريعاً. وكما هو متوقع في مثل هذه الاحوال، نسبق احياناً الصحف اليومية في تغطية بعض المناسبات، في حين انها تسبقنا في احيان كثيرة، بل انها تتخطانا في الايقاع اليومي للاحداث.

إزاء ذلك نجد انفسنا دوماً ونحن نؤشر في « المفكرة » مواعيد صدور المجلة، وننفق بما قبل وبعد. وفي هذا بعض الحيرة، لكن ثمة امتياز ايضاً، فنحن نلتقي مبكرين ببعض العناصر الخاصة بالاحداث التاريخية والمناسبات المهمة، الامر الذي يجعلنا نتهيأ ونخطط ونفكر.

في هذا العدد كنا على موعد، مبكرين، مع مناسبة ٨ شباط، وذكرى الاعلان القومي وتاسيس الجيش الشعبي. العدد يصدر قبل يومين من هذه المناسبة، فكان ان وظفنا جهود بعض الزملاء لتغطية هذه المناسبة، ان زيارة الجبهة يجري عندنا بشكل اسبوعي تقريباً.. زملاء وزميلات اصبحوا بمرور الزمن اشبه بالمراسلين الحربيين.. ولعل مهمتهم تتجاوز التقاط الاخبار والاحداث المتناثرة هنا وهناك الى تشكيل صورة انسانية وخلقية للمقاتل العراقي. ان قصصاً وحكايات عن المقاتلين في جبهات القتال شكلت ذخيرة هائلة من الخواطر الوجدانية للنظر والفهم والتعرف والمعرفة، خدمتنا في تابات عن مواضيع اخرى.

في هذا العدد ترون ان زملاءنا وزميلاتنا ذهبوا الى تشكيلات الجيش الشعبي في ذكرى تاسيس هذا الفصيل المناضل من الفصائل المسلحة لشعبنا. كنا مهيأين، وكانت الأمكنة قد اختيرت بعناية. فحين اختارت بعض الزميلات الذهاب الى مدينة صدام للتعرف على تشكيلات الجيش الشعبي هناك، كانت الفكرة انهن يذهبن الى تجربة واسعة ذات دلالات اجتماعية واقتصادية ونفسية اضافة الى مدلولها القومي والوطني البارز. إن اظهار هذه الدلالات كان هاجسهن الرئيسي، خاصة وان بعضهن زرن تشكيلات نسوية من الجيش الشعبي. فهنا سمعن ما أثار فيهن الحماس والفخر.

ان عملنا يعلمنا.. ليس بالمعنى الفني للكلمة، بل بالمعنى الانساني الشامل... وبهذا المعنى نفسه نعالج على طريقتنا قضايا اللحاق بالزمن والاحداث.

التحرير

الادارة والتحرير

الاعظمية - بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ (٣ خطوط) البدالة، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة

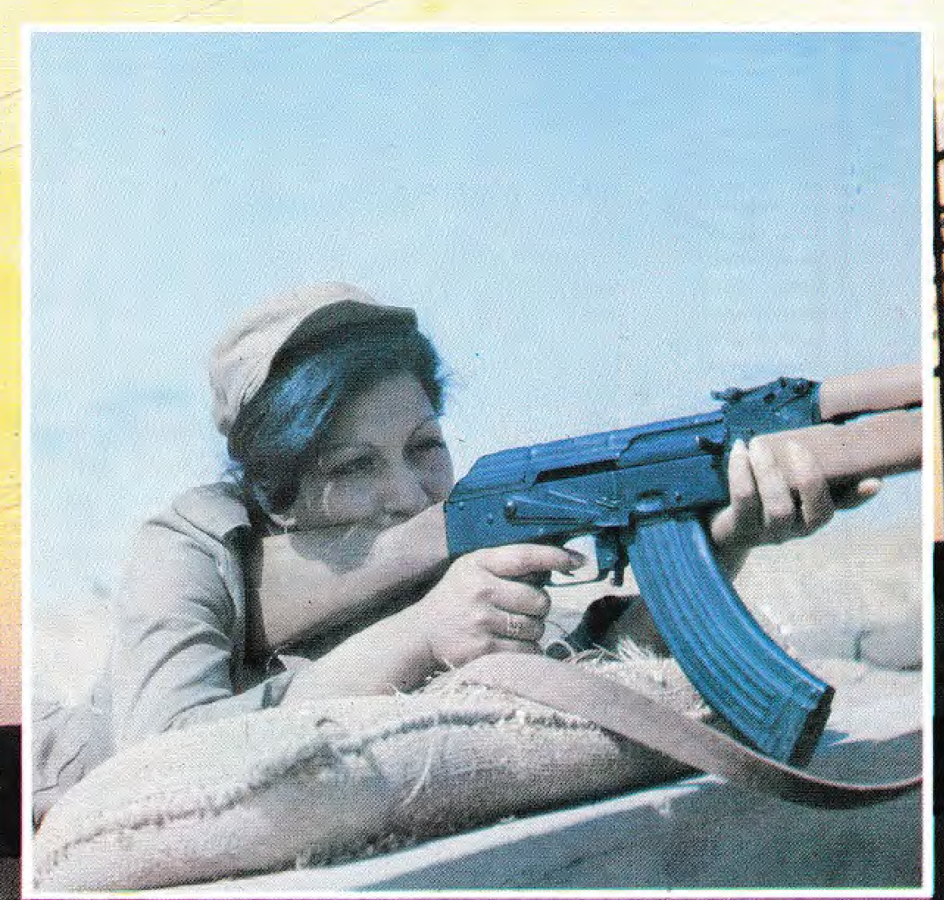


في قاطع الشيماء لمقاتلات الجيش الشعبي

حملن السلا

اخترت المكان المناسب حقاً : مدينة صدام فقبل اكثر من عام زرت مدينة صدام ، واليوم كان يجب أن أصطحب معي دليلا ، فالمدينة تغيرت كلياً لدرجة لم أعد أتبين شوارعها ومناطق سكناها التي عرفتها قديماً .

كان كرم الثورة قد أعاد تشكيل وتنظيم هذه المدينة المناضلة التي عانت من الأهمال طويلا .. وهي تستحق ذلك حقاً .. فأبناؤها كانوا السباقين الى التضحية والفداء والبذل . مثل واحد من بين امثلة عديدة يؤكد ذلك : التطوع في قواطع الجيش الشعبي .. ومدينة صدام ضربت الرقم القياسي في أعداد المتطوعين . المثل الثاني يمتلك دلالة واسعة من الناحية الاجتماعية والحضارية : حضور المرأة في مدينة صدام حضورها الكثيف في قواطع الجيش الشعبي وفي كافة الفعاليات الجماهيرية . وقد جئت الى هنا لكي أرى المرأة المقاتلة .. بماذا تفكر .. وكيف تعيش .. وماسر القوة المدهشة التي تمتلكها نساء مدينة صدام لكي يصبحن مقاتلات رغم ظروف العمل والبيت ؟



ج دفاعاً عن الوطن.. دفاعاً عن الأسرة

الحماس مستمر

في قاطع الشيماء للمقاتلات فرع صدام، التقيت بالرفيقة ناهضة الجبوري آمرة القاطع .. قالت: لابد انك تعرفين اوضاع المرأة في مدينة صدام سابقا .. هذه المرأة التي كانت تعاني من اوضاع التخلف في العهود السابقة، حبيسة البيت والمفاهيم البالية، انطلقت في عهد الثورة، وشقت طريقها في حياة زاخرة بالعمل والآمال الكبار. هذه المرأة جاءت مع اول ايام حربنا العادلة متطوعة لتتدرب على السلاح. هنا ستجدين الام تقف مع ابنتها او جارتها، متعلمة فنون القتال. في ايام قليلة استوعبت كيفية استعمال السلاح، وفي كل يوم يمر تتحول الى شعلة من الهمة والنشاط.

واضافت الرفيقة آمرة القاطع:

ـ ان (٤٠٠) مقاتلة من قاطعنا كن اول وجبة من العراقيات اللواتي شكلن نواة مقاتلات الجيش الشعبي وذلك في عام ١٩٧٤. منذ ذلك الوقت استمر قاطعنا في تخريج المقاتلات بالآلاف. حماس التطوع هنا لانظير له .. فهنا النساء ياتين دائماً ويطالبن الانخراط في اية دورة تدريبية جديدة.





البيت كله يسهم في المعركة

نويت ان ابحث عن امثلة لنسوة مقاتلات ومتميزات، قالوا لي انهن بالمئات، واشاروا لي باسماء لاتعد ولا تحصى، كانت الاسماء تختلط بقصص واحاديث رائعة .. لكني اخترت اولا اسم المقاتلة (كوثر شنين) فهي مقاتلة قديمة دخلت في اول دورة تدريبية على السلاح منذ عام ١٩٧٤، ثم شاركت باربع دورات على مختلف الأسلحة الخفيفة، وهي الآن آمرة قاعدة.

قالت المقاتلة كوثر: قبل الحرب كنا مجموعة من النساء حملن السلاح .. لكن الحرب فرضت علينا مهمات جديدة: التبرع بالدم، حماية المنشآت المدنية، زيارة قواطع العمليات.

عائلة كوثر اكثرها من المقاتلين: اخ مفقود، ضابط مقاتل، وثالث يقاتل ضمن تشكيلات الجيش الشعبي. ان البيت كله يسهم في المعركة.

التقيت بمقاتلة اخرى .. انها (مديحة جاسم) التي التحقت بتشكيلات الجيش الشعبي منذ عام ١٩٧٨ وزارت جبهة القتال مرتين .. قالت لي:

ـ اعطتنا الثورة الكثير .. فمن اين ابدأ .. البيت الذي نسكنه، ام المدارس التي تعلم اولادنا مجاناً، ام الشوارع الجديدة النظيفة. وقد جاء الوقت الذي ارد للثورة والوطن. فضلهما من البذل والعطاء والمسؤولية. كان من المفروض ان اكون مع اخي المقاتل في الخطوط الأمامية.

الدفاع عن الوطن دفاع عن الاسرة

المقاتلة (فخرية عبد محمد) فقدت إبنا فاقسمت ان ترتبط بحياة المقاتلات .. كما اقسمت ان تستحق شرف لقب (ام البطل). قالت: ان حمل الأم للسلاح هو دفاع عن الوطن والأسرة.

كما حدثتنا المقاتلة (فاطمة مرشد) عن مشاعرها: لم اطق صبراً وانا ارى جاراتي يتدربن على السلاح، فصممت ان اكون انا الاخرى مقاتلة.

الوطن قبل كل شيء

امهات، شابات، عاملات، موظفات .. دوماً نجد انفسنا إزاء حالات مدهشة في صلابتها ومآثرها. فالمقاتلة (اميرة حنون) مثلا ام لعائلة كبيرة تدربت على السلاح منذ عام ١٩٧٨ وهي اخت لشهيد وأخ مفقود قالت: ان كثرة اشغالي ومسؤولياتي البيتية لا تشكلان عائقا امام واجبي المقدس في حمل السلاح. واجب الدفاع عن الوطن هو المسؤولية الاولى. كل شيء كان في قاطع الشيماء، يمكن قصة الشجاعة والحماس وروح الفداء. وهذا ما حملته في نفسي والى القراء.

■ **نرمين المفتي**

الصفحات المشرقة

ما الذي يمكن ان يحتفظ به المرء من ذكرى ثورة كثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ ؟

لاشك انه ذلك الاصرار على التحدي والاقتحام والمقارعة من اجل الاهداف التحررية ، وذلك الزخم النافر بالقوة والاقتدار والحزم والصيرورة النضالية النابعة من الايمان القطعي بعدالة القضية التي حملها اولئك الثوار .

ولاشك ايضاً انه ذلك النزوع الانساني للديمقراطية والحياة ضمن قنواتها المشرقة بعيداً عن كل انواع الارهاب والدكتاتورية .

لقد عبرت ثورة الثامن من شباط عن العديد من تطلعات النهج التحرري والتمسك بجوهر الحياة الوطنية والقومية الصميمية للعراق ، واذا كانت تلك الثورة قد وئدت قبل ان تضع خطواتها التنفيذية على الطريق فانها وجدت فرصتها ضمن الاهداف التي جاءت بها ثورة ١٧ ــ ٣٠ تموز المجيدة عام ١٩٦٨ ... وجدت هذه الفرصة في الصرح الشامخ الذي تحقق للعراقيين ضمن كافة مجالات الحياة ، ليس اقله ، صرح الخلاص السياسي من كل انواع الهيمنة والابتزاز المعادي للامة ، وليس اقله هذه المسيرة الحضارية المعبرة بوضوح عن مكامن التاريخ العراقي في صفحاته المشرقة ، وفي اقامة وادامة زخم الكرامة والعزة والشرف السياسي الرافض لكل اشكال المداخلات العنصرية والطائفية والاستعمارية .

كما وجدت هذه الفرصة ايضاً في الطروحات الستراتيجية التي نادى وينادي بها العراق للحفاظ على مبادىء وقيم الأمة العربية لتعزيز جوهرها الانساني التحرري الصحيح ، ليس اقله ما حققه العراقيون في استنهاض همم العرب لتجسيد التضامن والوحدة والتصدي للمعضلات الكبيرة وعدم الرضوخ الى اي نوع من انواع الاستلاب الذي تحاول الدوائر المعادية تمريره في الواقع العربي .

واذا كان بعض هذه الطموحات قد تحقق في الاطارات الرسمية والشعبية فأن جزءاً اخر منه مازال حبيس مفردات السياسة العربية وما تمليه النزعات القطرية الضيقة والطرح الخياني للانظمة العميلة .

وانطلاقاً من ذلك كان من الطبيعي والحتمي ان لا يستكين العراق عند مغالق النزعات المذكورة فقد تجاوزها في جملة من الخطوات الجريئة والمؤثرة وفي المقدمة من ذلك ما طرحه الرئيس القائد صدام حسين في الاعلان القومي الذي اعلنه في الثامن من شباط عام ١٩٨٠ وهو الاعلان الذي شكل وثيقة مركزية للصورة التي ينبغي ان يكون عليها العرب في تصديهم للمعضلات وقد تاكد ما ذهب اليه الرئيس القائد في تنبيهه للمخاطر التي تحدق بالعرب ان لم يلتقوا على تكاتف وتعاون قومي .

تأكد ذلك في الهجمة العنصرية الصفراء التي ما برحت يلوح بها النظام الايراني ضمن خطته العدوانية الهادفة للهيمنة على الجناح الشرقي للوطن العربي .

وتأكد ايضاً في الذي حصل للبنان والمقاومة الفلسطينية على يد حافظ اسد وبقية عملاء الصفقات السياسية التي تحركها الدوائر الصهيونية .

وتأكد ايضاً في واقع التجزئة والفرقة والشقاق الذي يمثل مناخاً خصباً لتكريس الممارسات التخريبية .

واخيراً فان ما حملته ذكرى ثورة الثامن من شباط عام ١٩٦٣ وذكرى الاعلان القومي في ٨ شباط عام ١٩٨٠ يتجسد اليوم في صورته الناهضة والباسقة ضمن اعلى درجات الالتزام بالحياة الحرة المشرقة ، وهي الصورة المتحققة من خلال الانتصارات العراقية على جبهات القتال . ومن خلال المد الحضاري العراقي الذي يزخر بجميع مقومات الثقة والصدق والامتداد المستقبلي .

الف باء



انتصاران عراقيان

خلال ثلاثة ايام وفي قاطعين مختلفين قامت قواتنا الباسلة بهجومين ناجحين في الاسبوع الماضي معلنة رفضها لأية حالة مما يسمى بالاصطلاحات العسكرية (الدفاع المستكين السلبي).

وقد قال القادة العسكريون الميدانيون ان قواتنا التي دافعت دفاعا بطوليا عن الوطن منذ انسحابها الى الحدود الدولية في حزيران عام ٨٢ قبل سنتين ونصف لا تزال تمسك بزمام المبادرة في القتال وانها تطبق ما يطلق عليه عسكريا بمنهاج الدفاع التعرضي.

لقد ظلت قواتنا طوال سنتين ونصف تواصل الطرق على رؤوس الاعداء في الوقت الذي دمرت فيه تسع محاولات معادية لاختراق حدودنا ،وخلال هذه الفترة تعرضت قواتنا لتجمعات العدو وحشوده وطوقت موانئه البحرية بحصار فعال بعمليات تعرضية ناجحة ضد البواخر والسفن التي تنقل النفط الايراني او تلك التي تحمل السلاح اليه.

وعلى ذلك فان الخبراء والمراقبين العسكريين رأوا في الهجومين العراقيين الناجحين في الاسبوع الماضي بانهما يمثلان مرحلة جديدة في الحرب التي دخلت يوم امس الاول الشهر السادس من السنة الخامسة. وقال هؤلاء المراقبون ان الهجوم العراقي هو تطور نوعي في الردع العراقي وبداية مرحلة عملية دفاع متحرك لاجهاض الاستعداد الايراني للهجوم المرتقب الذي حشدت له طهران في محاولة جديدة لاختراق الحدود العراقية.

الهجوم الاول

وقبل يوم واحد من أول هجوم عراقي كانت مدفعية العدو قد قصفت احدى القرى في محافظة ـ البصرة ـ لمدة ساعة ونصف واسفرت هذه الجريمة عن جرح ثمانية طلاب مدرسة ابتدائية وعامل المدرسة وطفلة عمرها ١٢ عاما وقال العراق في تحذير شديد ان هذه الجريمة لن تمر دون عقاب وان العراق يمتلك القدرة والوسيلة للرد المدمر القاسي.

كان ذلك يوم السبت من الاسبوع الماضي. وفي يوم الاحد (٢٧ كانون الثاني) قامت قوات الفيلق الثالث والقوات المتجحفلة معه بالتقدم على ثلاثة محاور في القاطع الجنوبي (شرق البصرة) باتجاه اهداف رسمت وحددت اعماقها من قبل قيادتنا المظفرة ووفق خطة مرسومة لها من قبل الرئيس القائد صدام حسين شخصيا. كانت الخطة تقضي باحتلال اهداف محددة وقد تم ذلك بتخطيط ميداني رائع وبعزيمة جبارة وباداء وصف بانه في غاية الاتقان.

وقد بدأت العملية في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل وانتهت في نحو الساعة العاشرة من مساء اليوم التالي (الاثنين ٢٨ كانون الثاني) وخلال الساعات الاولى من هذه المعارك التي استغرقت ١٩ ساعة كانت قواتنا قد استقرت في مواقعها الجديدة غير انها امضت فترة اخرى في صد خمس محاولات قام بها العدو لاسترداد تلك المواقع، وبعد ذلك لم يكن امام العدو وقد سحقت كل محاولاته غير اليأس والتوقف عن هذه المحاولات غير المجدية.

واضافة الى الاتقان في تنفيذ الهجوم العراقي الصاعق والمباغت والسريع فان هذا الهجوم امتاز بانه خلافا للسياقات المتعارف عليها بان قواتنا لم تمهد له بقصف مدفعي ولذلك لم تتح للعدو الفرصة لاستخدام سلاحه.

وفجأة كان المقاتلون العراقيون فوق رؤوس افراد العدو الذين لم يكن امامهم الا الموت او الاستسلام.. وقد قال الاسرى الذين ظهروا على شاشات التلفزيون ان القوات الايرانية وجدت نفسها محاصرة من جميع الجهات وحمم النيران تصب عليها من كافة الاسلحة.

وقد اشتركت في الهجوم العراقي الباسل قوات المقداد والمثنى وقتيبة والحسين وقال قائد قوات الحسين ان المعركة التي خاضتها قواتنا والتي اطلق عليها اسم (نصر الله) قد ادت الى خسائر فادحة في الجانب الايراني ولم تعط قواتنا شهيداً واحداً باستثناء سبعة جرحى.

الهجوم الثاني

ومن القاطع الجنوبي (قاطع الفيلق الثالث) ينتقل الغضب العراقي الى قاطع الفيلق الثاني وبعد ٥٢ ساعة من الهجوم الاول شن اللواء ٦٠٦ من تشكيلات الفرقة السادسة عشرة هجوما صاعقا ومدبرا على قوات العدو فجر يوم الخميس الماضي ٣١ كانون الثاني. وكما حدث في الهجوم الاول فان قواتنا نفذت خطة القيادة باحتلال اهداف مرسومة ومحددة العمق سلفا ودارت معركة تعتبر نموذجية من حيث التخطيط والاداء والتعاون بين صنوف الاسلحة.

وقد بدأ الهجوم في الساعة الرابعة فجراً وخلال ساعتين دمرت قواتنا الباسلة قوات العدو في عدة عوارض مهمة ذات قيمة تعبوية وباشرت على الفور بتحصين مواقعها الجديدة التي سيطرت عليها. وكما كان متوقعا فان قوات العدو حاولت استعادة تلك المواقع لكن قواتنا التي كانت تنتظر تلك المحاولات ابادت القوات المعادية المهاجمة قبل ان تصل الى الحافات الامامية لقواتنا.

لقد اظهرت احداث الاسبوع الماضي للعالم ان قواتنا قادرة على المبادرة وعلى الهجوم وعلى الوصول الى الاهداف التي تريدها واذا كانت قد اضطرت صيف عام ٨٢ الى الانسحاب الى الحدود الدولية فانها فعلت ذلك لاسقاط الذريعة التي كان العدو يرددها عند رفضه ايقاف القتال وحل النزاع بالطرق السلمية.

ومع ان العدو يعرف ذلك ويعرف قدرات العراقيين الا ان الفترة الماضية جعلته يتوهم بان قواتنا لن تقوم باي تعرض على قواته وهو الوهم الذي كشفته بوضوح العمليتان الجريئتان في الاسبوع الماضي.

والمفروض الان ان ياخذوا العبرة من الدرس الجديد والا فان المستقبل سيكون حافلا بدروس اعظم واقسى بكثير.

الرئيس القائد يأمـر بالافـراج عن الأسرى الايرانيين في قــاطعي الفيلقين الثالث والثاني

امر السيد الرئيس القائد صدام حسين بالافراج عن الأسرى الايرانيين الذين اسروا في العملية البطـولية لقـوات الفيلق الثالث بتاريخ ٢٧/٢٨ كانون الثاني ١٩٨٥ وكذلك عن الأسرى الذين وقعـــوا في قبضـــة تشـكيلات قـوات الفيلق الثاني يوم ٣١ مـــن نفس الشهر ، في الهجوم الكاسـح والصـاعق الذي شـنته وحدات من قواتنا المسلحة في اليوم المذكور وتسليمهم لممثلي اللجنة الدولية للصـليب الأحمـر ومنحهـم الخيار في البقاء في العراق او الذهاب الى اية دولة من دول العــالم او العـودة الى ايران . وقـد جـــاء في التصريح الذي أدلى به ناطـــق رســمي في وزارة الخارجية ان ذلك الموقف يأتي انسجاماً مـع مبادئنا ولأن عدونا هـو النظـام الايراني المعتدي والحـاقد وليس الشـعوب الايرانية المبتلاة به وبســياساته الاستبدادية ولايماننا العميق والاصيل بالسلام مـع ايران وحسن الجوار مع شعوبها ، وبعـد ان تأكد لنا من مصادر معلومات عديدة ومنها ما أدلى به الأسرى الايرانيون بأن الشـعوب الايرانية لا تريد اسـتمرار الحرب والقتال .



نصر جديد يحققه ابطال الفيلق الثاني

قــائد الفيلق الثاني : السـيطرة على مــواقع جـــديدة تعبوية وستراتيجية

حقق أبطال الفيلق الثاني نصراً جديداً على العدو الايراني المتغطرس امام جبهة اللواء / ٦٠٦ / باحتلال مواقع جديدة في هجوم كاسـح وصـاعق الخميس الماضي وافشال تعرض العدو الخائب على اللواء المذكور في اليوم الثاني .

وقد استقرت قواتنا الباسلة في مواقعها الجديدة بعد معركة رائعة استخدمت فيها كافـة الاسـلحة وتكبيد العـدو خسـائر فادحة في الارواح والمعـدات ، وأسر مـن بقي على قيد الحياة .

واكد اللواء الركن قائد الفيلق الثاني في تصريحـات صـحفية : ان هــذه العملية البطولية والجريئة تعـد مـأثرة جـديدة لقـواتنا الباسـلة واسـفرت عن تحقيق اهداف تعبوية ستراتيجية في القـاطع .. حيث نفـذت قـوات ذو الفقار الخـطة المحكمة التي وضعت بتوجيه من القيادة وتمكنت خلال ساعتين مـن تدمير قـوات العدو المتواجـدة في عدة عوارض مهمـة ذات قيمة تعبوية .

واشار السيد قائد الفيلق الثاني الى ان هذه المعركة تشهد للمقاتل العـراقي على القدرة الفائقة والاقتدار البطـولي لتنفيذ كل المهمات القتالية التي تضـعها قيادتنا الحـكيمة وعلى رأسـها السـيد الرئيس القائد صدام حسين .

وأوضح اللواء الركن قائد الفيلق : بأن تشكيلاتنا تقدمت بخطة منسقة وصـولة جريئة نحو الأهداف المرسومة لها في هذه العملية وباسـناد مـدفعي رائع حـطمت مواقع العدو ودمـرت قـواته البشرية ـ وأسر من بقي منها الا مـن لاذ بالفـرار ، والاسـتيلاء على كميات مـن اسـلحته واعتدته واشـار الى ان هـذا الفعـل العسكري هـو الرد الحـاسم على عقلية الطغمة الخمينية المتحجرة بعد استنفاد جميع الوسـائل والسـبل لاعادتهـا الى رشدها وتحكيم جـانب العقـل في انهـاء الحرب .



وفي اليوم الثاني ، الأول من شـباط اكد صناديد العراق الميامين قدرتهم الفـذة في الحفاظ على مـواقعهم الجـديدة مثلمـا أكدوا قـــدرتهم على الوصـــول الى اية اهداف تحددها لهـم قيادتنا الحـكيمة .. فتصـدت قـوات اللواء / ٦٠٦ / مــن تشكيلات الفرقة / ١٦ / في قـاطع الفيلق الثاني لمحاولة العدو الخائبة في التعرض على قـوات اللواء في مـواقعها الجـديدة وبمعركة دفاعية نمـوذجية تجلت فيهـا القدرات الفائقة لجند العراق وبتنسـيق رائع بين رجال المدفعية الشجعان ورجال المشاة البواسل تم احباط الهجوم وتدمير فلول العدو تدميراً كاملا .. وحسم الموقف لصـالح قـوات اللواء ـ ٦٠٦ / البطـل بشكل نهائي .

■ في مصرف الرافدين:

إدخار من أجل الاقراض العقاري

مصدر مسؤول في مصرف الرافدين صرح لـ «الف باء» بان: مشروع الادخار الاقراض العقاري قد بدا العمل به منذ مطلع العام الحالي، وقال: ان مصرف الرافدين وفروعه باشر بتنفيذ المشروع المذكور بالتعاون والتنسيق مع المصرف العقاري بهدف تشجيع المواطنين على الادخار لاغراض الاقراض العقاري واضاف: ان من بين شروط ومزايا المشروع الادخاري والتي اعدها مصرف الرافدين هي ان يفتح المواطن في المصرف او في فروعه ببغداد وسائر المحافظات حساب الادخار بجهد ادنى قدره (١٠٠) مائة دينار على ان تكون الايداعات بعد فتح الحساب مبلغ عشرة دنانير او مضاعفات العشرة كأن تكون عشرين او ثلاثين ديناراً.. الخ.

وأوضح ان الحساب يفتح باسم شخص واحد ويجوز فتحه باسم شخصين او اكثر مجتمعين او فتحه بوكالة مصدقة وللمواطن الامي الحق بفتح الحساب باسمه بعد استكمال الاجراءات الخاصة بذلك.

وأشار الى ان نسبة الفائدة على الايداعات تعادل نسبة الفائدة المدفوعة على الودائع الثابتة ويتمتع المودع بموجب هذا الحساب بجميع الامتيازات التي تخص حسابات التوفير الاعتيادية بما فيها التامين المجاني على الحياة ومشروع اليانصيب المجاني.

وقال ان للمودع حق الاقتراض.. من المصرف العقاري بنسبة (١٥٠٪) من الرصيد الاقل خلال السنوات الثلاث الأخيرة وبحد اعلى قدره (٧٥٠٠ر٠٠٠) سبعة آلاف وخمسمائة دينار وله الحق ايضاً الاقتراض مرة ثانية بعد مرور خمس سنوات من تاريخ آخر سحب من مبلغ القرض السابق بشرط تسديده للقرض الأول.

ان هذا القرض الذي يمنحه المصرف العقاري يكون بمعزل عن القروض الاعتيادية التي يمنحها لعموم المواطنين.. مؤكداً تهيئة مصرف الرافدين لدفاتر حساب الادخار العقاري وباعداد كافية تؤمن حاجات المواطنين المتوقعة لها مع بقية المستندات الخاصة بعملية الادخار.

اخبار

■ الخطوط الجوية تحتفل بعيد تأسيسها

احتفلت المنشأة العامة للخطوط الجوية العراقية بالذكرى (٣٩) لتأسيسها وجرى الاحتفال في مكاتب الخطوط داخل القطر وخارجه اضافة للاحتفال الذي تم على كل طائرة عراقية حلقت في الجو ذلك اليوم باقامة معالم الزينة وتوزيع الهدايا التذكارية وتقديم خدمات خاصة بهذه المناسبة وكرست المنشأة المبدعين والمتميزين وقدامى الطيارين والمهندسين والموظفين والعمال مع تقديم هدايا تذكارية الى المدراء العامين اللذين عملوا في المنشأة سابقاً كما تلقت المنشأة التهاني من شركات الطيران والسياحة العربية والعالمية وعاهد العاملون في المنشأة على زيادة الانتاج وتقديم العمل الجيد من اجل ابراز الوجه المشرق للعراق وتعزيز انتصاراته.

■ حلقة دراسية لموجهي الرياضيات العرب

ضمن مشاريع مكتب التربية العربي لاقطار الخليج العربي ستقام في الكويت للفترة من ١٤ ــ ١٦ شباط الحالي الحلقة الدراسية لموجهي الرياضيات في المرحلة الثانوية في مقر المركز العربي للبحوث التربوية في الكويت.

وكان المؤتمر العام السابع لوزراء التربية والتعليم والمصارف للاقطار العربية الخليجية قد اقر عقد هذه الحلقة وبمشاركة جميع الاعضاء وهم العراق، الكويت، وعمان وقطر والامارات العربية والبحرين والمملكة العربية السعودية لاهمية موضوع الرياضيات ودورها في تنمية القابليات الذهنية على طريق النهضة العلمية.

■ ندوة علمية عربية

تعقد في بغداد بين السادس عشر والتاسع عشر من الشهر الحالي الندوة العربية حول البرامج العلمية في مناهج التعليم العام لاقطار الخليج العربي.

وستشهد الندوة استعراض تجارب العراق والامارات والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت بمشاركة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو للخروج بافضل السبل في تطوير مناهج التعليم العام.

■ مؤتمر سياحي

تبدأ في مصيف صلاح الدين (سره رش) بمحافظة اربيل يوم ١٥ من هذا الشهر فعاليات مؤتمر السياحة الداخلية الثاني الذي تنظمه المؤسسة العامة للسياحة ويستمر اربعة ايام.

ويشكل المؤتمر تظاهرة سياحية كبيرة يشترك فيها كافة العاملين والمهتمين في القطاع السياحي وتنشيط خدماته حيث يناقشون جملة موضوعات ومقترحات تتعلق بخطة المؤسسة العامة للسياحة الحالية والمستقبلية والتي تتعلق بتطوير جوانب السياحة في العراق على ضوء الدعم الذي تلقاه من لدن قيادة الحزب والثورة بهدف النهوض بها..

كما تتخلل فعاليات ونشاطات فنية مختلفة تساهم فيها عدد من المؤسسات والدوائر المعنية بتعضيد حركة السياحة في القطر.

■ حلقة صحية

تنظم وزارة الصحة بالتنسيق مع منظمة الصحة العالمية يوم ١٦ من هذا الشهر حلقة علمية اقليمية عن الجوانب الصحية والاستعداد للطوارىء والاغاثة عند وقوع الكوارث في المجتمع.

وتناقش الحلقة التي تشارك فيها ٢٠ دولة من منطقة شرق البحر الابيض المتوسط وخبراء من الدول الاوربية بحوثاً ودراسات تتناول الصحة العامة في ظروف الكوارث وظروف البيئة وظروف معالجة مياه الشرب وكيفية ايصالها والمياه الثقيلة وكيفية التخلص منها ومعالجة المشاكل الطبية للحوادث والتحويرات الواجب اتخاذها في المستشفيات.

كما تبحث الحلقة خططاً ودراسات تتناول موضوع التغذية في مناطق الجفاف ووصول الامدادات المطلوبة اليها..

مراقبة الأسعار في المرافق السياحية

كان لصدور قـرار مجلس قيادة الثورة المرقــم ١٣١٥ والمؤرخ في ١٩٨٤/١٢/٢ صداه الواسـع لدى جميع الأوســاط السـياحية حيث اسـتقبله الجميع بالارتياح على انه الوسيلة الناجحـة للقضاء على محاولات التلاعب بالأسعار التي تروج مـن قبل ضعـاف النفـوس .. ومحاسبتهم .

/ الف باء / دعيت لحضور الندوة التي عقدتها مـديرية التفتيش في المؤسسـة العامة للسياحة لكافة اصحـاب المرافـق السـياحية في بغـداد الاسـبوع الماضي لتوضيح اهـداف ومـرامي القـرار وذلك ضمن سياق الندوات التي تجري في جميع القطاعات الاخرى لهذا الغرض .

وفي بداية الندوة التي حضرها أكثر من (٥٠٠) شـخص مـن اصـحـاب الفنادق والمطاعم والمنتديات والمرافق السـياحية الأخـرى اكد السـيد مـدير التفتيش في المؤسسـة العـامة للسـياحة حـرص المؤسسة على تطبيق قـرار مجلس قيادة الثورة نصاً وروحاً وذلك لضبط الأسعار في جميع المرافق السياحية بصورة دقيقة ملتزمة والابتعاد عن كل مـا مـن شـانه الاخلال بواجب توفير السلعة الخـدمية لطـالبيها وعدم التحـايل على قـائمة الأسعار بأي شكل من الأشكال والانتباه لعدم تخزين المواد الغـذائية والمشروبات باسلوب لا تقتضيه مصـلحة الاسـتهلاك الاعتيادي للمرفق السياحي .

وتحـدث في الندوة ايضـا المشـاور القانوني لرابطة الفنادق والمطـاعم الذي شرح مـواد قـرار مجلس قيادة الثورة بشكل قانوني دقيق ليجعل كافة اصحاب المرافـق السـياحية قـادرين على فهمـه وتطبيقه . بعدها تحـدث رئيس الرابطـة الذي اكد على جميع الاعضـاء أن يكونوا قدوة حسنة في الالتزام الدقيق بالتسعيرة والدقة في تنظيم القوائم والشعور العالي بالمسؤولية تجـاه شـعبنا ووطننا العزيز .. ومشيراً بأن الرابطة سـوف لا تتسامح مع اي عضو تقدم ضده شكوى .

وقـد تم خـلال الندوة مناقشـة استفسارات الحاضرين وكان اهمها مدى مسؤولية صاحب المرفـق السـياحي عن عماله حيث تم التاكيد ان صاحب المرفـق هو المسؤول مـدنيا وجنائيا عن اخـطاء عماله .

لجنة السيطرة على العجلات الحكومية ..

مفارز مستمرة .. ومحاسبة شديدة ..

متى وكيف يمكن استخدام السيارات الحكومية خارج اوقات الدوام الرسمي ؟

■ خمسـة كراجـات في بغـداد لايواء السيارات الحكومية ■

للسيطرة على العجلات الحكومية لجنة مقرها بغـداد ولجـان فـرعية في كافـة المحافظات .. أهم واجباتها السيطرة على استخدام السيارات الحكومية بعد اوقات الدوام الرسمي .. حيث أكد البيان الصادر من وزارة الداخلية في ١٩٨١/٥/١٧ على منع استخدام السيارات الحكومية بعـد اوقـات الدوام الرسـمي لغير الأغراض الرسمية او مبيتهـا في غير المحـلات المخصصة لها .. وتتولى كل دائرة رسمية او شبه رسمية في كافـة الوزارات تعيين شخص مسـؤول يكلف بضـبط وتنظيم استخدام السيارات الحـكومية .. كمـا يجب وضع رموز وعلامات واضحة على الابواب الجانبية الأمامية توضـح فيهـا عائدية السيارة ..

يحدثنا المقدم قاسم محمد مـدير اللجنة المركزية للسـيطرة على العجـلات الحـكومية عن الطـريقة التي يتم بواسـطتها ضـبط تحـرك السـيارات والاجراءات التي تتخذ بحق المخالفين ..

يقـول : تقـوم مـديرية المرور العـامة بتزويد كل وزارة بالعلامات الخاصة التي يتم اقرارها بنوعيهـا المتحـرك والثابت لتمييز السـيارات الحـكومية . توضـع العـلامة في الجـزء الاسـفل الداخلي للزجاجتين الامامية والخلفية ..

النوع الأول من العـلامات (المتحـرك) تزود بهـا السـيارات عند الضرورة القصوى ، ولاسباب مبررة بشـكل وقتي ، حيث يقـوم الموظـف المختص في الدائرة التي تعود اليها هذه السيارة باسترجاع هذه العـلامات بعـد انتهـاء الواجـب الرسمي المكلفة به ..

امـا العـلامة الثابتة فهـي لتمييز السيارات الحكومية التي يقـودها بعض منتسبي الدوائر (بدرجـة مـدير) على ان يتم تزويد لجنة مـراقبة السـيارات الحكومية باسمائهم وارقام سياراتهم .. وعليهـم ايواء السـيارات في محـلات مناسبة تؤمن المحافظة عليها ..



عند مخالفة السائق لهـذه التعليمـات واسـتعمال السيارات الحـكومية لغير الاغراض المخصصة لها وخارج أوقـات الدوام الرسمي فـان المديرية تقـوم اولا باعلام دائرة المخالف حيث يعاقب باحدى العقـوبات الانضـباطية . ثانيا يعـاقب اسـتنادا الى قـرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٧٠٥ في ٨١/٥/٢٧ بغرامة لا تقـل عن (٢٠) ديناراً ولا تزيد على (٤٠) ديناراً .. كما يخـول وزير الداخلية حجـز السائق المخـالف مـدة لا تزيد على ثلاثة اشهر في الحالات الضرورية او عند تكرار المخالفة لاكثر من مرتين .. ويعتبر قـرار الوزير قطعياً وواجب التنفيذ ..

وتقـوم وزارة الداخلية برفـع تقـارير شـهرية الى رئاسـة ديوان رئاسـة الجمهورية عن المخالفات للشهر السابق مـع بيان اجـراءات الوزارات ذات العلاقة ..

لتسـهيل عمـل اللجنة زودت اللجنة بسيارات خاصة تقوم برصـد المخـالفين للبيان بعد اوقات الدوام الرسـمي وايام

في خـــدمتك

القانونية

ـ «يحق للمؤجر طلب تخلية الماجور العائد اليه إذا تايد للمحكمة ان الدار التي يسـكنها غير صـالحة للسـكن لقدمها وتكون خطورة على سـاكنها استناداً لاحكام الفقرة (ك) مـن المادة (١٧) من قانون ايجار العقار رقم ٨٧ لسنة ١٩٧٩» .

■ في الأسواق قريباً

منتجات جـــديدة للمنشأة العـ

تلبية لرغبات المواطنين ولسـد الحـاجة المحلية مـن المواد المصـنعة محليا ، اعلنت المنشأة العامة للزيوت النباتية عن انتاج عدد من المنتجات المحلية منها : انتاج مسحوق خاص بالاواني ، انتاج منظفات بفـاعلية اعلى وبتصـميم جـديد ، طـرح عبوة (٥) لتر للمنظف السائل ، انتاج مسحوق مستخلص من عرق السوس عبوة (٢٠٠) غم للاستهلاك المحلي ، انتاج عبوة من (٣٥) كغم دهن صـلب لأغراض المطـاعم واصـحـاب معـامل الحلويات .

وفي لقاء بالسيد أحمد خالد عبدالله مدير عام المنشأة قال : بان التوجيهـات الصـادرة بخصوص ترشيد الانفاق ، جعل المنشأة تتوجـه لاسـتغلال الموارد بأفضـل واحسـن الأساليب دون السماح بتحقيق ضياعات او هـدر كبير في تلك الموارد ، وذلك مـن خـلال تشديد الرقابة على الاستخدام وحصر الفروقات وتحليلهـا ومحـاسبة المقصرين ، كمـا جرت عدة مباريات من اجل اسـتخدام البدائل الاقتصـادية المناسـبة للانتاج وضـمن المواصفات النوعية المطلوبة ، اضافة الى الاجراءات المتخذة للوصول الى أحسن الصيغ في تحسين الانتاج ، وكان من حصيلة ذلك تحقيق وفـورات مـالية تقـدر بـ (١,٧) مليون

الجمع والعطل الرسمية .. وتنظم هذه المفارز تقارير وجداول يومية بعدد المخالفات المرصودة . ففي الشهر العاشر وحده تم رصد (٤٧٧٩) مخالفة كمثال .

بقي سؤال اخير يتبادر الى الذهن : ماذا هيىء لسائقي السيارات الحكومية الخاصة بنقل الموظفين والتي يضطر سائقوها للعمل حتى أوقات متأخرة من الليل ؟

يجيب المقدم قاسم : لقد قامت امانة العاصمة بانشاء خمسة كراجات كبيرة لايواء العجلات الحكومية .. تحرس من قبل الشرطة العامة وتدار من قبل مديرية المرور العامة .. تتوزع هذه الكراجات على مناطق البياع ، الشعلة ، الشعب ، مدينة صدام ، العبيدي .. ويجب على السائق ايواء السيارة في احدى هذه الكراجات القريبة من سكناه .

■ عفاف عبدالرحمن



مرحلة جديدة في صناعة الخبز والدقيق في القطر

■ مخابز وافران حديثة تؤمن رغيف خبز متطور وبسعر زهيد ■ الدولة تدعم الخبز بـ ٣٠٠٪ من كلفته ■

عقدت المؤسسة العامة للحبوب خلال الأيام القليلة الماضية ندوة علمية حول واقع وافاق صناعة الدقيق ومشتقاته بالتعاون مع الجمعية العراقية لعلوم وتكنولوجيا الأغذية كرست لمناقشة تصنيع مادة الحنطة ومشتقاتها وما تحتله من أولوية في غذاء المواطن اولا واثرها في مختلف الفعاليات الاقتصادية بشكل عام ثانيا .

الموضوعات التي ناقشتها الندوة كانت منطلقاً لحديث اجرته / ألف باء / مع السيد غانم عزيز رئيس المؤسسة العامة للحبوب حول واقع الجهود التي تبذلها المؤسسة باستمرار لتوفير هذه المادة (الحنطة) ومشتقاتها وبالكميات والنوعيات ذات المواصفات الغذائية والصحية ومستوى الدعم الذي تلقاه هذه المادة من لدن القيادة السياسية وعلى رأسها قائد المسيرة السيد الرئيس صدام حسين .

في مستهل حديثه يقول السيد عزيز : ان ندوة واقع وافاق صناعة الدقيق ومشتقاته التي عقدت اخيراً كانت مؤشراً مهماً للتحول من الأساليب القديمة الى مرحلة جديدة تتجلى في الدخول الى مرحلة العلم والتكنولوجيا في صناعة الدقيق والخبز في العراق .

ويشير الى نقطة مهمة تشكل في رأيه منطلقاً للحديث عن التحول النوعي الذي



حصل في صناعة الدقيق والخبز في العراق وهو تطور صناعة الدقيق الفني من خلال الطاقات الحديثة التي تجسدت في انشاء ست مطاحن حديثة وبطاقات كبيرة اضيفت الى الطاقات السابقة للقطاع الاشتراكي متمثلة بتشغيل مطحنتي بعقوبة وواسط مع احتمال تشغيل مطحنتي الناصرية والبصرة خلال العام الحالي ١٩٨٥ بطاقات انتاجية كبيرة ايضاً .

ويوضح السيد رئيس المؤسسة طبيعة التطور الكبير الذي لمسته صناعة الخبز والصمون هي الأخرى في العراق سواء في القطاع الاشتراكي او النشاط الخاص ويقول : ان القطاع الاشتراكي اصبحت لديه حالياً مخابز وافران حديثة نستطيع ان نقول انها امنت رغيف خبز جيد ومتطور وبسعر زهيد للمواطن بشكل متميز .. سيما وان اسعار الخبز في العراق تعتبر من أرخص الأسعار في المنطقة عموماً لا بل في العالم .. مشيراً الى مشروع مجمع الكاظمية باعتباره يعد من أحدث المشاريع المنفذة حالياً في انتاج هذه المادة الحيوية حيث ينتج ثلاثة انواع من الخبز والصمون وبطاقات كبيرة .

وحول الدعم الذي يلقاه النشاط الخاص في مجال توفير متطلبات نمو هذه الصناعة يقول السيد رئيس المؤسسة العامة للحبوب : ان هذا الدعم يأتي من خلال توجيهات القيادة السياسية وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين بتوفير أحدث انواع المكننة من افران ومعدات جهزت للنشاط الخاص بتسهيلات مغرية تسدد باقساط سنوية ولفترة (١٤) سنة ..

ويضيف : ان هذه الصناعة اضحت متطورة وتشكل حالة متقدمة عما كان عليه الحال قبل سنوات الحرب والآن وبعد ان توسعت هذه الصناعة واستقرت كان لابد ان ندخل في الصفحات اللاحقة لهذه الصناعة التي يجب ان تركز على الجوانب العلمية والفنية من أجل معالجة نقطتين رئيسيتين هي تقليص الهدر اولا وتطوير النوعية ثانيا ومن اجل ذلك فان المؤسسة انشات مختبراً مركزياً متطوراً وحديثاً امنت له كل الوسائل والمعدات العلمية الحديثة والملاك الفني الوطني المتدرب داخل وخارج القطر .

وفي اعتقاده ايضا ان رخص ثمن هذه المادة ويسرها ادى الى استخدامها خارج استخدامات الاستهلاك البشري كبديل للمواد العلفية وغيرها خاصة اذا ما علمنا ان الدولة ترعى هذه المادة وتشملها بالدعم الكامل الذي يصل الى نسبة (٣٠٠٪) ثلاثمائة بالمائة من الكلفة الحقيقية لرغيف الخبز الذي يتناوله المواطن حيث يصل الدعم الذي تتحمله ميزانية الدولة لتوفير الخبز الى المواطنين لعام ١٩٨٥ كما مقدر له وعلى سبيل المثال ونحن في السنة الخامسة من الحرب مبلغاً يزيد على (١٨٠) مليون دينار من اجل ان يتناول المواطن العراقي رغيفه بشكل يسير وبنوعية عالية .

وفي ختام حديثه يقول السيد رئيس المؤسسة : انه تم عقد العديد من النشاطات والندوات لاصحاب الأفران والمخابز في النشاط الخاص وكذلك لاصحاب المطاحن في النشاط الخاص كرست لتوضيح ابعاد قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٣١٥ في ٢/١٢/١٩٨٤ ومضامينه الانسانية والتربوية ومخاطر التجاوزات التي تقع ضمن تطبيقات هذا القرار وطلبنا منهم العمل بحرص ليكونوا نموذجاً للمواطنة الحقة في اعمالهم.. الى جانب ذلك قامت المؤسسة بتشكيل لجنة فنية ورقابية تتولى متابعة المخابز والأفران في القطاع الخاص من أجل الالتزام بالانتاج والنظافة والحفاظ على المادة الأساسية التي يتعاملون بها والتي تظل قوت الشعب الأساسية .

...امة للزيوت النباتية

دينار بالعملة الصعبة .

وعن المبادرات الاقتصادية في هذا الخصوص : الاستفادة من الفراغ الموجود في العلب المعدنية (١٠ كغم) لغرض زيادة الوزن الى (١١ كغم) . الأمر الذي وفر (٢٠٤) الف دينار سنوياً بالعملة الصعبة ، اضافة الى المردودات الأخرى في امكانية زيادة الانتاج والاستفادة من الساحات المخزنية والحد من الفاقد الصناعي ، والمبادرة الثانية هي الاستفادة من الفراغ الموجود في علب المنظفات بنسبة ١٠٪ لزيادة اوزانها وبذلك تم تحقيق وفر مالي قدره (٢٤٣) الف دينار بالعملة الصعبة اضافة الى زيادة الانتاج وتقليص النفقات المخزنية ... كذلك اعادة انتاج صابون (جمال) وهو من المواد الراكدة والمتروكة في المخازن منذ فترة طويلة ، واستخدام عدد من العلب والصناديق الكارتونية ومواد اخرى في الانتاج وقد وفر هذا العمل مبلغ قدره (٤٣٥) الف دينار . كما اعيد النظر في وزن العلب البلاستيكية ، عبوة (١ كغم) مما أدى الى توفير مبلغ (٣٥) الف دينار سنوياً بالعملة الصعبة . وأخيراً اعادة النظر في مواصفات الورق المقوى الخاص بعلب المنظفات مما ادى الى توفير مبلغ (٢٣) الف دينار بالعملة الصعبة ايضا .

الأعلان القومي للرئيس القائد صدام حسين

في ٨ شباط عام ١٩٨٠ إلتقى الرئيس القائد صدام حسين بجماهير الشعب وفي الهواء الطلق وعلى مسمع كل العالم ، قدم سيادته الاعلان القومي للحكومات العربية وجماهير الأمة من أجل المصلحة القومية العليا ـ ولأهمية الاعلان الستراتيجية وما اشر من مبادىء ما زالت مطلوبة ـ تعيد الف باء نشره .

وفيما يلي النص الكامل له :

بسم الله الرحمن الرحيم

في ضوء الأوضاع الدولية في الوقت الحاضر واحتمالات تطورها في المستقبل وما تنطوي عليه من احتمالات خطرة تهدد السيادة والأمن القومي العربي من ناحية والأمن والسلام في العالم من ناحية اخرى ... واستجابة لدواعي المسؤولية القومية تجاه الأمة العربية شعباً وارضاً وحضارة وتراثا وتمشيا مع مبادىء حركة عدم الانحياز يجد العراق نفسه مدعوا الى المبادرة باصدار هذا الاعلان ليكون ميثاقا لتنظيم العلاقات القومية بين الأقطار العربية اولا وتعهدا من الأمة العربية تجاه الدول المجاورة للوطن العربي التي تعلن احترامها لهذا الميثاق والالتزام به ثانيا .

ان الاعلان يقوم على المبادىء التالية :

اولا ـ رفض تواجد الجيوش والقوات العسكرية واية قوات وقواعد اجنبية في الوطن العربي او تسهيل تواجدها باية صيغة من الصيغ وتحت اية ذريعة او غطاء ولأي سبب من الأسباب وعزل اي نظام عربي لا يلتزم بهذا المبدأ ومقاطعته سياسيا واقتصاديا ومقاومة سياساته بكل الوسائل المتاحة .

ثانيا ـ تحريم اللجوء الى استخدام القوات المسلحة من قبل اية دولة عربية ضد اية دولة عربية اخرى وفض اية منازعات يمكن ان تنشأ بين الدول العربية بالوسائل السلمية وفي ظل مبادىء العمل القومي المشترك والمصلحة العربية العليا .

ثالثا ـ ويطبق المبدأ الوارد في البند الثاني على علاقات الأمة العربية واقطارها مع الأمم والدول المجاورة للوطن العربي فلا يجوز اللجوء الى استخدام القوات المسلحة في المنازعات مع هذه الدول إلا في حالة الدفاع عن السيادة والدفاع عن النفس ضد التهديدات التي تمس امن الأقطار العربية ومصالحها الجوهرية .

رابعا ـ تضامن الأقطار العربية جميعا ضد اي عدوان او انتهاك يقوم به اي طرف اجنبي للسيادة الاقليمية لأي قطر عربي او دخوله في حالة حرب فعلية معه وقيام هذه الاقطار بالتصدي المشترك لذلك العدوان او الانتهاك واحباطه بكل الوسائل والطرق بما في ذلك العمل العسكري واجراءات المقاطعة الجماعية السياسية والاقتصادية وفي كافة الميادين الأخرى التي تقتضيها الضرورة والمصلحة القومية .

خامسا ـ تاكيد التزام الأقطار العربية بالقوانين والاعراف الدولية فيما يتعلق باستخدام المياه والأجواء والاقاليم من قبل اية دولة ليست في حالة حرب مع اي قطر من الأقطار العربية .

سادسا ـ ابتعاد الأقطار العربية عن دائرة الصراعات أو الحروب الدولية والتزامها الحياد التام وعدم الانحياز ازاء اي طرف من أطراف الصراع أو الحرب ما لم ينتهك أحد أطراف الصراع أو الحرب السيادة الأقليمية العربية والحقوق الثابتة للأقطار العربية التي تكفلها القوانين والاعراف الدولية وامتناع الأقطار العربية عن اشتراك قواتها ألعسكرية ـ كلا او جزءاً ـ في الحروب والمنازعات العسكرية في المنطقة وخارجها نيابة عن اية دولة او جهة اجنبية .

سابعاً ـ التزام الأقطار العربية باقامة علاقات اقتصادية متطورة وبناءة فيما بينها بما يوفر ويعزز الارضية المشتركة للبناء الاقتصادي العربي المتطور والوحدة العربية وتحرص الأقطار العربية على الابتعاد عن اي تصرف يمكن ان يلحق الأذى بهذه العلاقات او يعطل استمرارها وتطورها بغض النظر عن تباين الانظمة العربية والخلافات السياسية الهامشية التي تحدث بينها ما دامت اطراف العلاقة ملتزمة بمبادىء هذا الاعلان .

وتلتزم الأقطار العربية بمبدأ التكافل الاقتصادي القومي وتتعهد الأقطار العربية المقتدرة اقتصاديا بتقديم كل انواع المساعدات الاقتصادية للأقطار العربية بالشكل الذي يصونها من احتمالات الاتكال على القوى الأجنبية بما يمس استقلالها وارادتها القومية .

ثامنا ـ ان العراق اذ يضع مبادىء هذا الاعلان يؤكد استعداده للالتزام به تجاه كل قطر عربي واي طرف يلتزم به وهو مستعد لمناقشته مع الاشقاء العرب وسماع ملاحظاتهم حوله بما يقوي من فاعلية مبادئه ويعمق مضامينه .

كما يؤكد العراق ان هذا الاعلان لا يشكل بديلا عن ميثاق الجامعة العربية وعن معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي القائمة بين دول الجامعة بل يعتبره تعزيزاً للميثاق والمعاهدة وتطويراً لهما بما يتناسب مع الظروف الدولية المستجدة والمخاطر التي تهدد الأمة العربية والمسؤوليات القومية التي تترتب عليها في الظروف الراهنة وفي المستقبل .

أيها الشعب العراقي العظيم ..

ياجماهير الأمة العربية المجيدة ..

ان العراق اذ يقدم هذا الاعلان ينطلق من مسؤوليته القومية التي تعلو على كل مصلحة ذاتية او قطرية واننا اذ نتوجه بهذا الاعلان الى الحكومات العربية باعتبارها الجهة المسؤولة عن اقراره والالتزام به نؤمن أعمق الايمان بان مبادىء هذا الاعلان القومي لا يمكن ان تتحقق وتصبح ميثاقا للعلاقات العربية الا من خلال نضال الجماهير العربية ومساندتها له لأنه يضمن مصالحها الأساسية ويتجاوب مع مطامحها القومية في الحرية والاستقلال ويسهل الطريق أمام الوحدة العربية .



في العيد الخامس عشر حوار مع الرفيق القائد العام للجيش الشعبي

المعركة عمقت تجربة الجيش الشعبي

في العيد الخامس عشر لتاسيس الجيش الشعبي التقت «الف باء» بالرفيق طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة القائد العام للجيش الشعبي، إذ تحدث عن الجوانب التي حقق فيها الجيش الشعبي نجاحاً متميزاً ومدى استيعاب المقاتلين للاسلحة الحديثة ودور المراة والمتطوعين العرب في مهام الجيش الشعبي وغير ذلك من الامور وكان الرفيق القائد العام كما عهدناه صريحاً وواضحا يعتمد الارقام والوقائع وقد اكد لنا ان عدد مقاتلي الجيش الشعبي قد زاد بنسبة ٢٥٠ بالمائة عما كان عليه في بداية الحرب وان عددهم سيصل في نهاية هذا العام الى ٦٥٠ الف مقاتل..

تجربة متميزة

○ الف باء: قلنا للرفيق القائد العام:

حققت تجربة الجيش الشعبي خلال سنوات الحرب مع العدو الايراني نجاحا متميزا في التنظيم والقتال ورفع الروح المعنوية .. في أي هذه المجالات حقق الجيش الشعبي نجاحا اكبر؟:

ـ الرفيق القائد العام:

ان تجربة الجيش الشعبي في معركة قادسية صدام المجيدة من خلال المشاركة الفعالة لمقاتلي الجيش الشعبي الشجعان، كانت تسير بخط بياني متصاعد منذ الايام الاولى للحرب المقدسة وبتوجيه ودعم مباشر من لدن الرئيس القائد المناضل صدام حسين ..

ان الرعاية الكريمة التي حظي بها مقاتلو الجيش الشعبي قبل الحرب وبعدها كان لها فعلها العظيم في تعميق هذه التجربة في جميع المجالات .. وجاءت معركة قادسية صدام المجيدة لتعطي الجيش الشعبي التجربة النموذج في قطرنا المناضل الفرصة لكي يطور من قدراته وخبراته واستثمار النتائج التي افرزتها الحرب كما هو الحال في عموم مجالات الحياة في قطرنا، وفي مجال بناء المجتمع الجديد .. في صفوف الجيش الشعبي كان يرتبط اصلا بنوعية مهام الجيش الشعبي التي حددتها ظروف المعركة المقدسة نفسها، حيث انعكس ذلك على تطور القدرة القتالية للمقاتلين بصورة عامة، لا سيما واننا نعرف ان تطور طبيعة المهام ووقوف قواطع الجيش الشعبي الى جانب القوات المسلحة الباسلة في الخطوط الامامية احيانا فرض واقعا جديدا لواجبات الجيش الشعبي وتطلب مستوى معينا في التدريب ومناهج التدريب سواء للمقاتلين او للآمرين، لذلك ما تحقق في هذا الميدان كان شيئا كبيرا ومتميزا ..

استيعاب الاسلحة الجديدة

○ الف باء:

من خلال اشرافكم وزياراتكم المباشرة لافراد الجيش الشعبي كيف لستم تجاوب المقاتلين مع انواع الاسلحة والتدريب خاصة وان بعضهم يستخدم السلاح لاول مرة؟

ـ الرفيق القائد العام:

لا نبالغ اذا قلنا بان اكثر شيء يطالب به ويندفع اليه المقاتل في الجيش الشعبي هو استعداده العالي للتعلم على استعمال السلاح، وقد لمسنا ان اكثر الشرائح في الجيش الشعبي لديها القدرة على استيعاب التدريب لان الاغلبية من المقاتلين هم من المثقفين من ابناء شعبنا والطليعة الواعية، لذلك وجدنا باننا كلما طورنا في مناهج التدريب وادخلنا عناصر جديدة في المواضيع، كلما تمكنا من اعداد المقاتلين اعدادا جيدا يؤهلهم لخوض معارك الشرف والكرامة ..

وكذلك اننا كلما اضفنا سلاحا جديداً الى هيكلية قواطع الجيش الشعبي كلما وجدنا استيعابا جيدا واستعدادا لا مثيل له لتقبل التعلم على هذا السلاح الجديد، عليه لم نعان من صعوبة في استيعاب المقاتلين لخصائص الاسلحة الجديدة والقديمة، وكنا دائما نسعى لتحقيق اعلى المستويات في التدريب والتاهيل القتالي ..

٦٥٠ الف مقاتل

○ الف باء:

ارتفع عدد مقاتلي الجيش الشعبي بدرجة كبيرة خلال سنوات المعركة ياحبذا لو بينتم لنا عدد الدورات والمعسكرات التي افتتحت والتي ستفتتح خلال العام الحالي والاعوام المقبلة .. ثم كم قاطعا شارك في الجبهة وكم سيصبح عدد المقاتلين خلال هذا العام؟

ـ الرفيق القائد العام:

ان عدد مقاتلي الجيش الشعبي قد ازداد خلال فترة الحرب نتيجة للتطوع الواسع من قبل المواطنين وللاستجابة السريعة لابناء شعبنا لدعوة الرئيس القائد المناضل صدام حسين (حفظه الله) في ان يتحمل كل مواطن مسؤوليته التاريخية في الدفاع عن ارضه وشرفه وعرضه ..

ان عدد مقاتلي الجيش الشعبي خلال سنوات الحرب قد ارتفع بنسبة اكثر من ٢٥٠٪ عما كان عليه العدد في ايلول عام ١٩٨٠ الى جانب التوسع في معسكرات التدريب الاجمالي في قيادات المناطق حيث اصبح بكل قيادة منطقة معسكر للتدريب واجباته هي اعداد المقاتلين المتوجهين الى جبهات القتال ..

اما التدريب الاساسي للمقاتلين الجدد فان العملية تسير باضطراد بكل الساحات العامة وبشكل دوري ..

وعلى جانب الكوادر القيادية في تشكيلات الجيش الشعبي تمت مضاعفة اعداد الآمرين الذين ادخلوا في دورات خاصة في مدارس الجيش الشعبي مما اسهم ذلك في تطور ورفع مستوى القيادة في تشكيلات الجيش الشعبي وبصيغ جديدة تتلاءم ومتطلبات المرحلة الراهنة من معركتنا القومية المقدسة.

ويمكن القول ان عدد المقاتلين سيصل بنهاية عام ١٩٨٥ الى ٦٥٠ الف مقاتل الى جانب التركيز على الارتقاء بالمستوى القتالي لعموم المقاتلين لان الضرورة اصبحت تتطلب الاهتمام بالجانب التدريبي بقدر اهتمامنا بموضوع توسع قاعدة الجيش الشعبي في صفوف المواطنين ..

○ الف باء:

كيف تقيمون تجربة المراة المقاتلة ـ وهل ستتوسعون في هذا الجانب؟

ـ الرفيق القائد العام:

ان السؤال عن دور المراة المقاتلة ومدى الحاجة الى الاستمرار في انخراطها بصفوف الجيش الشعبي طرح في مناسبات عديدة وسببه عدم ارسال المراة المقاتلة ضمن قواطع الجبهة، وقد تحدثنا حول هذا الموضوع استنادا الى توجيهات السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين (حفظه الله) حول دور المراة العراقية في فترة الحرب سواء من خلال عملها في الجيش الشعبي او في التربية والتوجيه وبث الروح المعنوية في نفس الزوج والابن والوالد المقاتل وتوفير مستلزمات مشاركته، وكذلك دورها في الانتاج حيث تكون بديلا عن المقاتل في الجبهة ودورها ايضا في التعبئة الجماهيرية ..

ويقينا لابد ان نقول ان مهمة الجيش الشعبي الاولى والاساسية هي تدريب كل ابناء الشعب رجالا ونساء او بعبارة اصح كل ابناء الشعب القادرين على حمل السلاح من رجال ونساء، ولا شك يوجد بينهم من يصلح لاداء الواجب المقدس في قواطع الجبهة ومنهم من

يصلح للعمل في المهام الداخلية وكل حسب امكانياته وقدراته .. وعليه فان مسؤولية الدفاع عن الوطن هي مسؤولية الجميع سواء كان ذلك في الداخل او الخارج لذلك ستبقى المرأة المقاتلة عنصراً مهماً في صفوف تشكيلات الجيش الشعبي وفق هذا المنظور ومن منطلق نظرة الحزب وتوجيهات الرئيس القائد المناضل صدام حسين (حفظه الله).

تكريم المقاتلين

○ الف باء :

لقد حصل عدد من مقاتلي الجيش الشعبي على انواط شجاعة وتكريم السيد الرئيس القائد صدام حسين .. هل هناك عدد آخر سيكرم خلال عيد الجيش الشعبي .. وهل هناك امتيازات وحقوق جديدة لمقاتلي الجيش الشعبي ؟

ـ الرفيق القائد العام :

بتوجيه من الرئيس القائد ، حدد مجلس قيادة الثورة امتيازات مقاتلي الجيش الشعبي بما ينسجم ووضعهم ومسؤولياتهم ، بما في ذلك الحالات الخاصة التي لم تشملها القرارات حيث تعالج مثل هذه الحالات على حدة من قبل السيد الرئيس القائد ، وبالتالي فان مقاتلي الجيش الشعبي العاملين ضمن القواطع في خطوط المواجهة الى جانب قواتنا المسلحة الباسلة وعلى ضوء تقييم الرفاق القادة العسكريين قد تم منح الالاف منهم كتب الشكر والتقييم ومنح القدم الممتاز لفترات مختلفة منها السنة او الستة اشهر ومنهم من منح هدايا رمزية وقد اتسع العمل بهذا الجانب من التقييم في السنة الاخيرة من المعركة وبشكل يعكس المستوى المتقدم الذي وصل اليه مقاتلو الجيش الشعبي ..

كذلك تم منح العديد من مقاتلينا الشجعان انواط الشجاعة من لدن الرئيس القائد وبشكل خاص خلال العامين الاخيرين من المعركة المقدسة وبصورة متميزة ـ الاحياء منهم والشهداء ، وان العمل بهذه القاعدة مستمر لما لها من تأثير كبير على العناصر المكرمة وعلى ضوء توجيه الرئيس القائد سواء كان المقاتل في صفوف القوات المسلحة او صفوف الجيش الشعبي او من غير المقاتلين من المدنيين الذين كرموا بنوط الشجاعة لما ابدوه من دور متميز في المعركة وهذا ان دل على شيء ، فانما يدل على حرص ورعاية الرئيس القائد المناضل صدام حسين (حفظه الله) ومتابعته الدائمة لرعاية المتميزين من الطليعة الاولى لابناء شعبنا ممن تميزوا في العطاء بالدم والعرق والشجاعة ..

المتطوعون العرب

○ الف باء :

يشارك في الجيش الشعبي العديد من المواطنين العرب مما يعطي للجيش الشعبي بعداً قومياً فما هو تأثير هذه المشاركة ام انها رمزية ..؟

ـ الرفيق القائد العام :

ان مشاركة المتطوعين العرب ضمن قواطع الجيش الشعبي وبالخطوط المواجهة للعدو جنباً الى جنب قواتنا المسلحة الباسلة والتي بوشر بها بعد شهرين من الرد على العدوان الايراني ، تعتبر من التجارب العظيمة ومن الحالات المضيئة والنادرة في هذه الايام على الساحة العربية ، حيث تعاني المنطقة من حالات التداعي الكثيرة والمواقف الخيانية للعديد من الحكام ..

اننا ـ نسبة الى الاعداد ـ لا نستطيع ان نقول عنها سوى انها تشكل مشاركة رمزية مقارنة بحجم القوات المقاتلة وبامكانات وقدرات الامة ، ولكنها في جوهرها عظيمة ومهمة في افقها القومي ، خاصة وانها قد استمرت رغم طول فترة الحرب وهو الشيء الايجابي الذي انعكس على معنويات المقاتل العراقي ، حيث يشعر ان هناك متطوعين عرباً يؤمنون باهداف الامة يقفون الى جانبهم في تصديهم للعدوان الايراني الحاقد ..

لذلك نعتقد باننا وفقنا بهذه التجربة التي نحتاجها من منطلق المبادىء القومية وليس بعدد المقاتلين لان عددهم محدود ورمزي قياساً الى حجم القوات المقاتلة في القوات المسلحة والجيش الشعبي ..

في ضوء الأعلان القومي ...

المبادئ التحررية

■ عادل سعد ■

ما هو مقدار الحاجة الستراتيجية العربية للاعلان القومي الذي اعلنه الرئيس القائد صدام حسين في الثامن من شباط عام ١٩٨٠ قبل الاجابة على هذا السؤال لابد مقدماً من الاشارة الى حقيقة بينة وهي ان القوى المعادية للامة العربية ، تقيم توازناتها على اساس خرق الواقع العربي واعتماده مناطق نفوذ لها من خلال تكريس التجزئة وايجاد مفاتيح للصراعات القطرية وتصعيد الولاءات الطائفية والمذهبية الضيقة وامتصاص القدرات التي من شانها ان تكفل النمو العربي الجاد .

من هنا فان اي جهد قومي مناقض لهذا التوجه لابد وان يصب في صالح المجرى العام للطموح التحرري القومي ولابد ايضاً ان يشكل فرصة كبيرة للوجود السياسي في ان يجد مجاله الرحب والمتجدد الذي يكفل تحقيق الأهداف التحررية، فضلا عن اهميته في خلق عوامل مستقبلية إضافية لادامة ذلك النهج وتعزيزه .

وفي اطار ذلك نستطيع القول ان الاعلان القومي قد اشار بصدق واصالة الى مستلزمات النهوض القومي في صورته التضامنية وفي طموحه الحالي الذي تمليه الآمال الرسمية والشعبية العربية والدولية ايضاً وعلى هذا الأساس فقد جاء ضمن الاستجابة الرائدة لدواعي المسؤولية القومية «شعباً وارضاً وحضارة وتراثاً» كما انه جاء ايضاً تعبيراً عن عمق الاحساس بالمسؤوليات المترتبة على سياسة عدم الانحياز وما تمليه قيم ومبادىء التعامل الدولي الصحيح .

وبشيء من التفصيل فان القراءة المستفيضة لذلك الاعلان ضمن بنوده الثمان تضعنا امام الصورة البنائية المطلوبة للوضع العربي التي يمكن تحديدها بما يلي :

اولا : تحصين الوطن العربي ضد كل اشكال النفوذ والهيمنة الأجنبية مهما كانت المبررات والذرائع التي يتعكز عليها اصحاب هذا النفوذ وادانة وعزل اي نظام عربي لا يقيم وزناً للمبدأ المذكور .

ثانيا : رفض كافة اشكال اللجوء للقوة في حل النزاعات بين الاقطار العربية اي كان حجم الخلافات القائمة والتركيز على القيم القومية الموحدة كمنافذ لتجاوز تلك الخلافات .

ثالثا : تعميم واشاعة المفاهيم السياسية ذات الارضية المشتركة بين كافة الأنظمة العربية ، واعتبار هذا التوجه المدخل المركزي للتضامن والتآزر ضد كل النشاطات المعادية والانتهاكات التي تهدد السيادة القومية والاقليمية العربية .

رابعا : تعزيز الدور العربي في الحياة الدولية من محتوى المعايير السياسية التحررية والابتعاد «عن دائرة الصراعات او الحروب الدولية» والتزام الحياد ازاء تلك الصراعات الا ما يهدد الأقطار العربية .

خامسا : تعميق الالتزام العربي باقامة التنمية على الاسس القومية التي تستند على التكامل والتكافل الاقتصادي وبالصيغة التي تستثمر فيها القدرات العربية بعيداً عن الابتزاز الاجنبي .

اخيراً وفي إطار ذلك ، وفي سياق الاحداث التي شهدتها الساحة العربية خلال السنوات الخمس التي مضت ، فان الاعلان يجسد الضرورة السياسية التحررية التي يجب ان تلتقي عليها الارادة العربية ، ويجسد ايضاً الوعي السياسي المبدئي بالمسؤوليات التي ينبغي ان يضطلع بها المسؤولون العرب .

في ضوء الأنتصار العراقي الجديد

حوار على الهاتف مع اللواء الركن ماهر عبدالرشيد



لقد كانت العملية متكاملة ومنسقة حكمتها توجيهات القيادة وترتيبات الميدان

■ قاسم السماوي

مع كل انتصار يحرزه جند القائد المنتصر صدام حسين وعلى كافة الجبهات يكون هاجس «الف باء» الحصول على ادق تفاصيل الانتصار ، وفي هذه المرة كانت مطابع مجلتنا تدور عندما استطعنا الاتصال هاتفياً مع اللواء الركن ماهر عبدالرشيد قائد الفيلق الثالث وفي اللحظة التي عاد بها الى عرينه بعد ان تاكد من النصر العراقي التام والهزيمة الايرانية الكاملة .. وليس نملك إلا ان نقدم هذا اللقاء نصاً وكما جرى على الهاتف ..

○ الف باء .. مبروك الانتصار الجديد ، لقد كنتم كما هو عهدكم .

ـ اللواء ماهر : شكراً يا قاسم .. لقد نفذنا الخطة كما رسمها لنا قائدنا المهيب الركن صدام حسين حفظه الله ..

○ الف باء .. هل نعتبر ان هذه العملية (مائية) ؟

ـ اللواء ماهر : نستطيع القول انها تمت على الماء اكثر منها على اليابسة وكان الهدف الاول منها هو طرد الايرانيين من البقع والاجزاء التي على اليابسة من منطقة الهور وكذلك من السداد التي اقيمت على المنطقة المغمورة ومن مناطق اخرى في الشرق وقد تم احتلال الأهداف التي رسمها الفيلق وفي ضوء توجيهات الرئيس القائد حفظه الله .

وهناك مناطق اخرى عالجتها قوات (المثنى) .. كما تم تمشيط وتنظيف مناطق اخرى في الهور من اية حالة تواجد معادي ..

○ الف باء .. هل انتهت هذه العملية تماماً (كان وقت الحديث الهاتفي عصر يوم ١/٢٨) .

ـ اللواء ماهر : بالنسبة لنا ، وفي ضوء توجيه القيادة والقائد لن تنتهي عملياتنا ما لم يرضخ العدو صاغراً قابلاً بالسلام والعيش الهادىء للانسان في هذا الزمان .

○ الف باء .. يبدو ـ انها عملية كبيرة خاطفة تمت في ساعات معدودات ..

ـ اللواء ماهر : بالتاكيد .. لقد كانت العملية متكاملة ومنسقة حكمتها توجيهات القيادة وترتيبات الميدان .. اننا سوف لن نترك للعدو حالة استقرار على شبر من الأرض الوطنية .. وسنعمل على تركيع العدو بكل وسيلة ووفق ما يقتضيه واجبنا في الميدان هنا في هذا الفيلق او غيره من الفيالق وسندمر العدو في كل بقعة كلما رأينا ان ذلك مطلوب وكما ترى القيادة ..

○ الف باء .. احدى وكالات الأنباء زعمت ان قواتنا البطلة توغلت داخل الاراضي الايرانية فما هو تعليقكم ؟

ـ اللواء ماهر : ان نتوغل فدفعاً للشر وحفاظاً على مناعة قطعاتنا ومواضعنا وتحقيقاً لمبدأ إخضاع العدو وتركيعه لارادة الخيرين ونحن في المقدمة منهم .. نحن نعمل وفق توجيهات القيادة التي ترسم لبلدنا طريق النصر ..

○ الف باء .. ابو عبدالله .. هل وقفت على خسائر العدو ؟

ـ اللواء ماهر لقد عدت لتوي من ساحة المعركة التي بداناها منتصف الليلة الماضية .. لهذا فلا ارغب ان نقع في حالة مبالغة والاحصاء يجري حالياً لعدد خسائرهم .. نحن هاجمنا مناطق محددة وواضحة ومرسومة وفيها وجود للعدو يقل او يكثر في ضوء حالة الهدف والأوضاع التي تفرضها حالة العمل العسكري .. لكنني أؤكد لك يا قاسم انه لم ينج أحد الا القليل ممن هرب او بقوا مطوقين في مناطق الهور .. لقد رأيت المئات من القتلى واضعافهم من الجرحى قطعاً وعدداً من الأسرى كما رأيت جثثاً طافية فوق الماء عندما انبلج صباح هذا اليوم ، لقد تكلمت مع عدد من اسرى العدو تواً ثم امرت لهم بالطعام والعلاج قبل ان احضر هنا لأجيبك على الهاتف ..

○ الف باء .. هل تحادثت ابو عبدالله مع الضابط الايراني الأسير ؟

ـ اللواء ماهر نعم وسألته عن اهله ومدينته ومنطقته وتبين لي انه عند أسره كان يقود احدى الوحدات الفرعية وقد تاكد لي انه الوحيد الذي نجا الى الأسر فرفاقه الضباط كانوا من بين القتلى ..

○ الف باء .. معنويات اخوتنا واولادنا من الضباط والجنود كيف كانت في هذه الصولة ؟

ـ اللواء ماهر : رائعون كما عهدهم رئيسهم حفظه الله وشعبهم الوفي .. لا ابالغ اذا ما قلت انهم كانوا اسود الغاب والماء ايضاً في الهور التي شهدت مياهه قتالا عنيفا فعلا .. ان حالة التهيؤ عالية جدا ومحسوب لكل شيء حسابه والحمد لله معنويات المقاتلين ليست عالية فحسب وانما عظيمة وانت ادرى بها فطالما زرت مقاتلينا في شرق البصرة وعرفت فيهم شدة المراس والبأس عند كل معركة ..

○ الف باء .. أعرف انك مرهق يا أبا عبدالله .. وكان الله في عونك هل من كلمة أخيرة قبل ان اقول لكم في امان الله ؟

ـ اللواء ماهر : لقد قطعنا عهدنا لقائدنا الحبيب المنتصر صدام حسين ونحن على العهد ماضون وشكراً ..

■ يكتبها : حسن طوالبه

في ايران..

هذيان عقب الصولات العراقية الناجحة

طالما تشدق حكام ايران من زمرة خميني ـ رافسنجاني ـ منتظري ، بانهم يعدون العدة لشن الهجوم الختامي او النهائي ، الذي يحقق كل احلامهم واطماعهم في اسقاط النظام في العراق ، وهذا الكلام مثبت في احاديثهم المتكررة التي يمطرون بها عقل المواطن الايراني يومياً ، دون مراعاة لأحاسيس الايرانيين ، او ادراكا لمعاناتهم .

وعندما اشتد الحصار العراقي على جزيرة خرج ، وتفاقمت الأزمة الاقتصادية في ايران ، اصطدم اعوان خميني بالحقيقة المرة ، واخذوا يعترفون بها علانية . فها هو رافسنجاني يتكلم عن المأزق الذي وقعت به ايران ، ويأمل ـ مجرد اماني ـ ان يرد المأزق على الذين عملوه لايران . وكذلك خامنئي الذي يعترف بان الظروف غير مواتية لايران .

ويحاول النظام ان يخفف من وطأة الأزمة ، فيرسل الوفود السياسية والاقتصادية الى العالم لتوقيع اتفاقيات «مقايضة» النفط بالمواد الغذائية لسد بعض احتياجات السوق الايرانية . ولكن وفود النظام الايراني زارت دولا لا تستطيع ان تغير من ميزان القوة شيئاً في المنطقة ، ولا تستطيع ان تمنح ايران مصادر للقوة العسكرية ، بل ان غالبيتها يحتاج الى النفط ، أكثر من حاجة ايران الى المواد الاقتصادية .

وفي خضم هذه الأزمة ، تفاقمت أزمات اخرى عصرت النظام الايراني وجعلت رموزه يتكلمون كثيراً عن الفئات المعادية التي كانت في ايران ، ويتكلمون بنقد صريح وواضح حول شتى المظاهر الشاذة والمنحرفة في مؤسسات الدولة المدنية والعسكرية . وعلا صوت النقد وبالذات من منتظري الذي يحاول أن يصطنع لنفسه دورا ، وسط زمرة خميني الذين غاصوا في الرذيلة واصبحوا عاجزين عن تقديم اي شيء مفيد للشعوب الايرانية . بل أصبحت صورتهم سوداء ملطخة بدماء الوف الايرانيين الأبرياء . من بين هؤلاء المشبوهين والضالعين في مخطط عدواني يستهدف ايران والمنطقة ، يخرج «الملا» منتظري ، يلبس عباءة الاسلام ، ويشرع سيف النقد ، ليكسب على حسابهم ، وينال ثقة الناس . ولكن الايرانيين ، شبعوا من النقد ومن الكلام الفارغ ، وباتوا بامس الحاجة الى الأكل واللبس والدواء والحياة الحرة الكريمة .

ووسط هذه الدوامة من المشاكل ، يرفض النظام الخميني ، قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في صنعاء في كانون اول ١٩٨٤ ، ويرفع اعوان خميني صوتهم بالتهديد بغلق مضيق هرمز ، ولكنه يظل مجرد هراء ، لأن العالم سمع مثل هذا الكلام مرات ومرات من قبل ، ومن رافسنجاني الكذاب بالذات .

ويدرك اعوان خميني ، مأزقهم في الجبهة ، فالغذاء لا يتوفر للعسكريين الا مرة واحدة في اليوم ، والدواء يكاد يكون معدوماً في الوحدات الصحية ، والكساء غير متوفر ، وقد أوضح الجنود الايرانيون الذين وقعوا في الأسر اثر المعارك الأخيرة تلك المأساة ، عندما قال أحدهم ، انظر انني عسكري والبس في هذا الشتاء حذاء يستخدمه الرياضيون في الملاعب . وهذا الواقع خلق هبوطا في معنويات العسكريين الايرانيين ، وخلق تذمرا حقيقياً من هذه الحرب التي لا معنى لاستمرارها ، وهذا ما عبر عنه الأسرى الايرانيون ، عندما طفح بهم الكيل ، ولم يحسبوا اي حساب لخميني او غيره ، واخذوا يرددون من شاشة التلفزيون العراقي ، شعارات تقول : «الموت لخميني ، الموت لرافسنجاني» .

واضح ان نظام خميني يدرك ان ليس بمقدور قواته المسلحة القيام بهجوم عسكري ، واذا اجبروا على ذلك ، فسيكون الهجوم كارثة على النظام الايراني ، ولهذا اخذ رافسنجاني يتشدق بالقول ، بان وسائل الاعلام الغربية هي التي تتحدث عن هجوم ايراني وليست ايران .

ويبدو ان رافسنجاني بات ينسى كلامه السابق ، الذي كرر عبارات محددة ، بأن الهجوم القادم سيكون الهجوم النهائي ، وان الهجوم على منطقة سيف سعد ، هو مجرد عملية عسكرية محدودة .

ووسط أجواء العزلة والحصار الذي فرضه العراق في البحر ، اراد النظام ان يفتش عن مخرج لأزمته ، فانفتح في سياسته الخارجية ، وقدم بعض التنازلات هنا وهناك ، فها هو موسوي رئيس الوزراء ، يقول بأن «ايران لا تسعى الى تصدير الثورة الى الخارج» ،

ويحاول احياء احلاف قديمة مع دول يعتقد نظام خميني بانها محسوبة على الامبريالية وتعمل وفق مخططاتها .

وقد استغل نظام خميني التشرذم في الجو العربي ، وحاول احياء ما يسمى بجبهة الصمود ، وقدم عروضاً مغرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، مقابل الاشتراك في الاجتماع الذي عقد في طهران وحضره وزيرا خارجية نظامي دمشق وطرابلس ، ورغم اوضاع الوطن العربي السيئة ، الا ان طهران لم تنجح في تحقيق نواياها ، بترأس حلف عربي باسم الاسلام .

ولكن الأمر الملفت للنظر ، هو ان الاجتماع الثلاثي في طهران قد جمع بين ثلاثة انظمة متهاوية ، تعاني العزلة من شعوبها ، ولا تلتقي في شيء الا انها تعادي العراق ، من منطلق الغيرة والعمالة والانتماء الطائفي والقطري ، وانها فشلت في تحقيق برنامج اقتصادي واجتماعي في بلدانها ، وانها تعاني من سخط دولي لأنها سخرت دولها لأعمال الارهاب وخرق القوانين الدولية .

النظام الايراني يعاني العزلة في ايران ، ويواجه تيار المعارضة القوي ، والنظام السوري ، يحاول استرضاء الشعب السوري ، ومصالحة القوى المعارضة ، بهدف دخول معركة مواجهة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، والنظام الليبي ، يختلق الأزمات داخل ليبيا وخارجها من اجل ان يبقى ويعيش .

وعلى هذا الأساس فان القاسم المشترك بين هذه الانظمة هو السلوك الانتهازي واللااخلاقية ،، وعدم احترام القوانين وايمان اركانها بالارهاب كوسيلة لتحقيق الأهداف .

وعقب انفضاض الاجتماع ، خرج منتظري ليهدد دول الخليج بشكل صلف ووقح ، ويخاطب زعماء هذه الدول بقوله : «لقد كان احسن لهؤلاء أن يأتوا الى طهران ويبايعوا الخميني ، بدلا من وقوفهم مع صدام» . وسبق لرافسنجاني ان قال مثل هذا التهديد ، بان لايران فرق ستعمل في الوقت المناسب في دول الخليج .

ومنذ اواسط العام الماضي ، تحدثت وسائل الاعلام عن بدء ايران تشكيل فرق ارهابية ، بتمويل ليبي وتدريب ايراني ـ سوري مشترك . وقد كشفت المعارضة الايرانية وثائق تؤكد عزم هذه الأطراف على اتباع أسلوب الارهاب ضد المعارضين لهذه الانظمة ، وضد الدول التي تأويهم وتقدم لهم سبل العيش فقط .

وعقب العمليات العسكرية الصاعقة التي نفذتها وحدات عراقية باسلة من الفيلقين الثالث والثاني ، وبعد وضوح صورة الانهيار في معنويات القوات الايرانية ، سيكون امام نظام خميني اما الاقدام على عمل انتحاري متهور ليثبت للايرانيين ، بانه مازال يملك زمام المبادرة في الهجوم ، او ان طريق الارهاب ، ضد دول الخليج مثلا ، وضد مصالح تؤثر على الامن في المنطقة عموماً .

لقد أوصل العراق بعزمه وثبات قواته المسلحة ، وتخطيط قيادته الفذة ، أوصل ايران الى هذه الحالة المزرية ، وأصبح يشكل سداً عالياً حما الوطن العربي من الطوفان الطائفي المدمر والذي يهدد الحضارة العربية والوجود القومي من اساسه . وبقي أن يعي كل عربي مخاطر المخطط الصهيوني المعادي ، مخاطر التهديد الطائفي البشع . وان يقف العرب موقفاً شريفاً مع امتهم ، وان يحفظوا لهذه الأمة كرامتها وعزتها ومجدها .

حدث في ايران

■ منسي سلامة

كان في طريقه ، بطائرته الخاصة من طهران الى سمنان ، وفي ذهنه انه سيجد كل سكان المحافظة بانتظاره ، يلوحون له بأياديهم ويرفعون شعارات التأييد .. !

الحلم لم يطل ، فجواب مطار سمنان كان مخيباً للآمال .. الناس تجمهروا بالفعل ولكن الشعارات هي التي تختلف .. «عد من حيث اتيت يا خامنئي» ، «لا نريدك في مديتنا» ، «اين فرص العمل للعاطلين» ، «اين المدارس والمستشفيات ؟»

تسلم خامنئي البرقية وهو في الطائرة التي كانت على وشك الهبوط .. لم يفكر طويلا بالأمر ، فعاد ادراجه الى طهران ، لتبدا هنك قصة اخرى ..

ماذا سنقول ؟

خضع الموضوع للجدل ، وانتهى المطاف بمقترح معقول «لنقول ان الطائرة لم تتمكن من الهبوط في المطار نتيجة سوء الأحوال الجوية» .

ابتسم خامنئي .. ولم لا فالمهم الخلاص من الورطة وتبرير عدم نزوله في سمنان .. وهكذا كان ، فقد خرجت الاذاعة على الناس بخبر قصير يقول ان رئيس الجمهورية لم يتمكن من النزول في سمنان نتيجة سوء الأحوال الجوية ، وانه بعث بتحياته من الطائرة الى الجموع التي كانت محتشدة لاستقباله والترحيب به ..

هذه ليست صورة كاريكاتيرية او تاملية انها حقيقة حدثت في ايران مؤخراً وبالتحديد يوم الرابع والعشرين من شهر كانون الثاني ، والغريب في الأمر ان سمنان في ذلك اليوم وكما جاء في نشرة الأحوال الجوية الايرانية ، شهدت نهاراً مشمساً ..

خطأ فني بسيط اذن ، فخامنئي نسي نشرة الأحوال الجوية ، حينما لجا الى هذه الكذبة لتبرير إلغاء الزيارة .. وكان حرياً بخامنئي ان يتنبه الى هذه النقطة الفنية ، ولكن شاء الله أن يخزيه ، وكما يقال فحبل الكذب قصير .



ايران ...

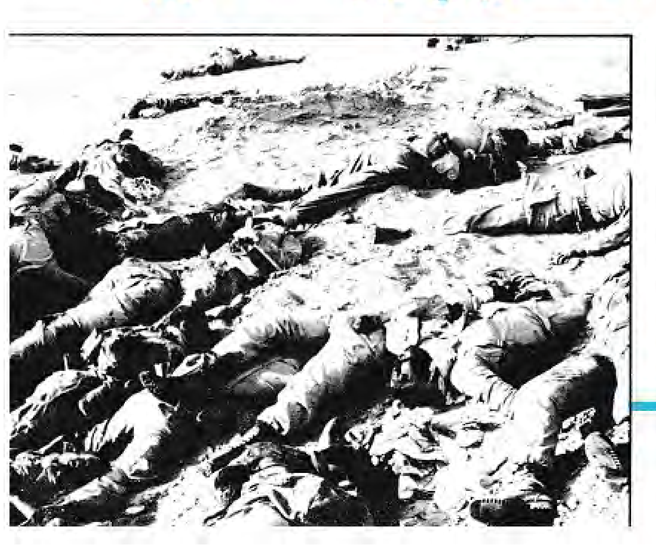
بين حصار خرج وغضب شركات اعادة التأمين الدولية

شركات اعادة التأمين الدولية قررت هي الأخرى زيادة معدلات التامين البحري على كافة السفن بلا استثناء التي تروم التوجه صوب الموانىء الايرانية المحاصرة من قبل العراق . الزيادة في معدلات التامين جاءت استجابة لطلب عاجل تقدمت به هذه الشركات الصغيرة التي يبلغ عددها زهاء (٦٥٠) شركة منتشرة في معظم عواصم العالم الى شركات التامين الأم بعد ان اصبح من الصعب عليها ماديا واداريا التاقلم مع ظروف الحصار الذي يفرضه العراق على الموانىء الايرانية منذ السابع والعشرين من شباط عام ١٩٨٤ حتى الوقت الحاضر . مصادر مؤسسة لويدز للتامين البحري ، وهي اضخم مؤسسة تأمين في العالم ، تؤكد ان الحصار العراقي على الموانىء الايرانية ، «لم يعد حصاراً كلاسيكيا» !! ان ما يقلق شركات التامين التي مازالت تؤمن على السفن المتوجهة صوب الموانىء الايرانية هو زيادة عدد الأهداف البحرية التي قام العراق بتدميرها خلال فترة زمنية قياسية [شهدت الاسابيع الثلاثة الأولى من شهر كانون الثاني المنصرم تدمير (٢١) هدفا بحرياً بين كبير جداً ، وكبير ، ومتوسط] . فعالية الحصار وديمومته والتوقيت الذي يتم فيه ، يشكل قلقا بالغا ليس فقط لحكام ايران ، الذين اذهلهم تصميم العراقيين على الاستمرار بالحصار ، وانما ايضا لمالكي السفن والمؤمنين ، الذين تكبدوا خسائر جسيمة جراء الحصار . «السفن والبواخر المدمرة تباع اليوم بأعداد كبيرة في سوق لم تكن بهذا الحجم من قبل ... ان باستطاعتكم تقييم وتقدير الضرر الذي لحق بايران جراء الحصار العراقي بمجرد حضور مزاد بيع هذه الشاحنات المدمرة» ، هذا الكلام لخبير بصناعة التامين حضر احد المزادات لشراء شاحنة مستهلكة ! .

قيمة التهرب من الخدمة العسكرية في ايران ٤٥,٠٠٠ دولار

اعترف العقيد خليل رزمجو ، مدير دائرة التجنيد الالزامي بايران ، ان الشباب المطالبين قانونيا بالخدمة الالزامية ، او اولياء امورهم ، يدفعون مبالغ ضخمة لعصابات معينة لها نشاط واسع داخل الجيش وسلاح الحرس للحصول على اعفاء من التوجه الى جبهة الحرب .

وقال ان شهادة الاعفاء تكلف المجند الالزامي او ولي امره من ٢٥,٠٠٠ الى ٤٥,٠٠٠ دولار .



رئيس لجنة السلام في الشرق الاوسط لـ «الف باء» :

المظاهرة من أجل الأسرى العراقيين خطوة في حملة نداء يدعو لفرض العقوبات على ايران



لا تزال أصداء الجرائم التي يرتكبها النظام الايراني بحق اسرى الحرب العراقيين تتفاعل على صعيد الراي العام الدولي .. وقد شهدت باريس مؤخراً المزيد من تعبيرات الادانة والشجب لهذه الجرائم .

ففي الثامن عشر من كانون الثاني الماضي اصدر الحزب الاشتراكي الفرنسي بياناً اكد فيه «قلقه الشديد حول معاملة اسرى الحرب العراقيين في ايران . وأدان المعاملة السيئة ووسائل العنف التي يتعرضون لها ..

وطلب بالحاح من السلطات الايرانية ان تحترم اتفاقيات جنيف التي تنظم اوضاع اسرى الحرب .

وفي التاسع عشر من الشهر نفسه ، كانت باريس على موعد مع المظاهرة التي دعت اليها اللجنة الفرنسية من اجل السلام في الشرق الاوسط وشاركت فيها منظمات اخرى حقوقية وطلابية فرنسية وعربية .



وقد انطلقت التظاهرة من موقع التجمع في ساحة «الاتوال» حيث يقوم قوس النصر الشهير مخترقة شوارع رئيسية في العاصمة وصولا الى سفارة النظام الايراني ، حيث قدم وفد من المتظاهرين برئاسة شارل سان برو رئيس اللجنة الداعية للمظاهرة احتجاجاً لحكام طهران ضد الجرائم التي يرتكبونها ودعوة للاستجابة للمبادرات السلمية من اجل وقف الحرب ..

بهذه المناسبة التقت «الف باء» مع السيد شارل سان برو وسألته عن أصداء المظاهرة من الناحية الاعلامية . فقال :

ـ ان جميع الصحف الفرنسية اليومية قد نشرت أنباء المظاهرة بالاضافة للراديو والتلفزيون .

«الف باء» :

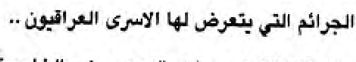
هل ستكتفون كلجنة سلام في الشرق الاوسط بهذه المظاهرة ، ام ان لديكم نشاطات اخرى ؟

سان برو :

ـ المظاهرة ليست الا خطوة من ضمن حملة تقوم بها لجنتنا ، وهناك نشاطات اخرى بالطبع منها :

اننا نجري اتصالات مع كبار الشخصيات السياسية الفرنسية من اجل مطالبتها باتخاذ مواقف صريحة من





الجرائم التي يتعرض لها الاسرى العراقيون ..

اضافة لذلك نجري اتصالات مع وزير الخارجية السابق كلود شيسون بوصفه يشغل منصباً مهماً في لجنة السوق الاوربية المشتركة ، لكي يقوم باطلاع الدول الاعضاء على حقيقة الاوضاع ويطالبها بوقف بيع الاسلحة لايران التي تقوم بمثل هذه الخروقات لحقوق الانسان ..

كما اننا اعددنا نداء نجمع عليه تواقيع ١٠٠ شخصية سياسية وفكرية فرنسية ، من بينهم اعضاء في الجمعية الوطنية يدعو لوقف المجازر ضد الاسرى العراقيين كما يدعو لفرض العقوبات على ايران . هذا البيان سوف ينشر في شباط الجاري ، وترسل نسخة منه للرئيس ميتيران قبل ان يوزع على الصحف .

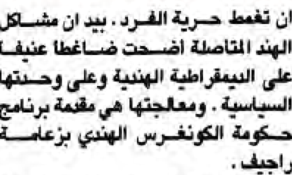
وعلى الصعيد الطلابي يقوم طلاب الان بتوزيع منشور حول هذا الموضوع .

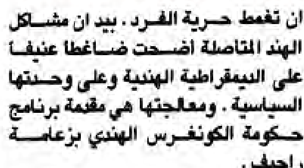
أجرى المقابلة : عدنان بدر



الهند ومهمة ترتيب شؤون الدار اولا

■ د . كاظم هاشم نعمة





ما عادت الهند تعيش يقظة وحدة صف وطني تمثلت بمنح راجيف غاندي تاييداً كاسحاً ، حتى تاججت فضيحة سياسية امنية فادحة . ولعل هذه القضية الخطرة هي الامتحان الفعلي لشخصية راجيف السياسية والفرصة المباشرة للكشف عن خصائله القيادية وقدرته على السير بالهند نحو عهد جديد يتسم بمعطيات تميزه عن عهدي نهرو وانديرا غاندي وذلك عند صعيد القضايا الدولية التي تشغل الهند والمشاكل الداخلية المكتظة .

ولنفرغ اولا من المحن التي تحف بالهند . وبالذات الوحدة الوطنية والعنف السياسي والاجتماعي . فعلى الرغم من النهضة الصناعية وخطط التنمية والمعونات الاقتصادية فان النمو الاقتصادي في الهند لم يفلح في استيعاب المسالة السكانية ولم يحقق حتى الان مستلزمات التنمية الاجتماعية التي تطمح لها السياسة الهندية . فالهند دولة مازال الفقر فيها يترك بصماته على الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، كما انها تشكو من الاضطراب الاداري وانتشار الرشوة والخمول البيروقراطي . والحقيقة ان فلسفة الهند الاقتصادية تجمع بين طروحات عديدة بعضها ذات صبغة الملكية العامة وبعضها تدار وفقا لمفهوم المشروع الراسمالي . والاشتراكية الاقتصادية في الهند قرينة مع تصورات الرئيس نهرو ومع انديرا غاندي وهي طموحات فيها مسحة صارخة من التوجه الغاندي . فالغاندية تزاوج بين العدالة الاجتماعية والانصاف الاقتصادي دون ان تغمط حرية الفرد . بيد ان مشاكل الهند المتاصلة اضحت ضاغطا عنيفا على الديمقراطية الهندية وعلى وحدتها السياسية . ومعالجتها هي مقدمة برنامج حكومة الكونغرس الهندي بزعامة راجيف .

إن التاييد الشعبي ومنح الولاية باغلبية كاسحة للسيد راجيف ينبغي ان ينظر إليهما من زاويتين . احداهما ان الهند هبت بعد مقتل السيدة انديرا غاندي لتجعل منها اسطورة او عزاء اجتماعيا يتمثل إما في مجابهات اجتماعية وسياسية ودينية او في تظافر وتكاتف تحت قيادة سياسية جديدة . بعبارة اخرى التعلق بامل وتوقعات تفاؤلية . وهذه موضوعة طالما صاحبت شعوب العالم الثالث . فالثورة في التوقعات تترجم في الغالب إما بشكل انقلابية اجتماعية عنيفة وإما برفع رمز مضيء تودع فيه الثقة والأماني .

والزاوية الثانية إن الولاية قد اعطيت لراجيف تعبيراً عن موجة عاطفية عارمة قد تتوارى تحت مد الضغوط السياسية والاجتماعية والاقتصادية . وهكذا فان الديمقراطية الهندية تمر في مرحلة حرجة . وعلى العهد الجديد ان يجد لها قناعات اضافية عن سبيل برنامج اجتماعي اقتصادي وسياسي .

إن علينا ان نتذكر ان راجيف هو نقلة في التصورات الهندية .

فهو مقطوع عن الرؤية الغاندية . إنه ينتمي الى عصر التقنية والكومبيوتر .

وإذا كانت انديرا غاندي قد لبست علم الهند وشاحا لها فاصبحت هي الهند ، فان مهمة السيد راجيف ان يكون رجل فعل واقدام وصاحب القرارات الصعبة .

واول هذه القرارات هي قضية السيخ والتطلعات الاقليمية الأخرى . ولقد شدد السيد راجيف في خطابه الى الأمة الهندية على ان وحدة الهند حقيقة لا يمكن الطعن في مصداقيتها . اما المسائل الاخرى ذات الصلة بالادارة والاشراف فانها قابلة للنقاش والاصلاح .

إن سحر الشخصية يرفد رجل الدولة الثقة ويؤمن له ارضية تاييد وتعاطف ، ولكن على راجيف ان يرعى حقيقتين : اولهما ان سحر شخصية السيدة غاندي مايزال وسيبقى ماثلا في الوجدان السياسي الهندي وسيكون حافزا على ترجمة الارادة السياسية الى فعل من خلال المشاركة السياسية . وللهند دون سواها من دول العالم الثالث قنوات المشاركة العملية والمغروسة في المؤسسات السياسية على مستوى الحزب او الاقليم او دولة الهند .

والحقيقة الثانية ، هي ان التوكل على التاييد والتعاطف في ظل المحن الجسام لا ينم عن حكمة سياسية وبصيرة تتفهم سياق التاريخ . فقد دللت تجارب عديدة سواء في العالم الثالث او في اوربا (كما هو الحال بشان ديغول) بان التاييد والتعاطف قوة دافعة الى الامام بيد انها تنفد ، وتتعطل في مقابلة التوقعات العظيمة . ومن المنطقي ان يكون امتحان سحر الشخصية بالتوقعات التي تنسب اليها عفويا او ان توظيف سحر الشخصية يستدعي منها كي تميز بان ترقى الى المامول وليس الى المعمول به .

من السمات التي شاعت في الوقت الراهن ان تنحي الادارة باللائمة على اكتاف عناصر خارجية تسترا عن اخفاق في انجاز المهام الوطنية العديدة ، او تحويلا للانظار عن المعضلات الفعلية الى جهات ينصرف اليها الحس الوطني والقومي . ولا توجد تقريباً دولة في العالم الثالث لا تحف بها المضايقات الخارجية . كما ان سجل العلاقات بينها ، على عكس نظيره في الدول المتقدمة صناعيا ، يشير الى ان اللجوء الى العنف المسلح اضحى ملازما لهذه الدول . في حين ان من مصلحة شعوب العالم الثالث ان تعزف عن التوسل الى القوة العسكرية في حسم خلافاتها التي كثير منها هي تركة علاقات سابقة في عصر كانت هذه الشعوب فيه مسلوبة الحق والارادة السياسية كما انها تاوي قوميات وطوائف تتداخل علاقاتها على الرغم من الحدود السياسية الدولية . والهند لا تستثنى من هذه الحقيقة . لذا يخشى على الهند ان تنشغل بالمشاكل خارج حدودها وتغفل المهمات المعقودة عليها . ان النصر السياسي الساحق للسيد راجيف هو في الحق ولاية من الشعب الهندي لاعادة ترتيب شؤون الدار قبل كل شيء .



دول الكومنولث ... والحـ

تتدارس دول الكومنولث (Commonwealth) في الوقت الحاضر اقتراحا تقدم به مجلس برلماني مجموعة الكومنولث بخصوص انشاء وحدات عسكرية للانتشار السريع لمساعدة دول المجموعة الصغيرة في الدفاع عن نفسها في حالة تعرضها الى هجوم خارجي . وفي حالة الموافقة على هذا الاقتراح من الناحية المبدئية ، فانه سيناقش ويقر رسميا خلال مؤتمر قمة الكومنولث المزمع عقده في البهاما خلال شهر تشرين الأول المقبل . ويعتقد المراقبون السياسيون ان رؤساء حكومات دول الكومنولث سياخذون بمقترح مجلس البرلمانيين سيما وان الوضع الراهن يحتم عليهم الاسراع في تقوية دفاعاتهم ، فدول الكومنولث لا يربطها ببعضها اي حلف او تعاون عسكري يذكر ، رغم ان مجموعة الكومنولث تضم (٤٩) دولة اعضاء ، وان ثلثي دول العالم الصغيرة [التي يقل عدد سكانها عن مليون نسمة] والبالغة (٣٨) دولة ، هي اعضاء في مجموعة الكومنولث . كما ان مجموعة الكومنولث تضم اعضاء في منطقة الكاريبي والمحيط الهادي ، وهؤلاء الاعضاء لا يستطيعون لاعتبارات اقتصادية وجغرافية الدفاع عن انفسهم في حالة التعرض الى خطر خارجي . فهي دول فقيرة من الناحيتين

■ البرازيل

الجنرالات حصـ

يعتقد ان جنرالات البرازيل قد حصلوا على ضمانات من السيد تانكريد نيفيس ـ الرئيس الجديد الذي تم انتخابه رئيسا مدنيا للبرازيل في الخامس عشر من كانون ثاني الماضي ـ بعدم القيام بتحقيقات على غرار ما جرى في الارجنتين حول اساءة استخدام السلطة وانتهاك الحقوق المدنية للمواطنين وما يستتبع من اتهامات بالفساد والرشوة .

ويذكر ان البرازيل عاشت تحت حكم العسكر اكثر من عشرين سنة . وقد فاز الرئيس الجديد بـ ٤٨٠ صوتاً مقابل ١٨٠



...لف العسكري المقترح

الاقتصادية والعسكرية ، وان حلفا عسكرياً كالذي تم اقتراحه سيوفر لهذه الدول «الاستقرار والأمن والسلام» على حد تعبير (السير ارنوت كاجو) المكلف باعداد الدراسة ورئيس مجلس شيوخ باربيدوس . «علينا ان نعتمد على امكانياتنا وان نتحد من خلال الكومنولث للدفاع عن انفسنا» ، هذا ما اكده (السير ارنوت كاجو) مضيفا ان من الصعب حقا في حالات الطوارىء الاعتماد على قوات من الأمم المتحدة .

وقد تضمنت الدراسة المعنية عدة فقرات تشير بوضوح الى التهديدات الخارجية والغزوات العسكرية التي تتعرض لها بعض دول المجموعة ، مع التأكيد على حقيقة انه ولاعتبارات استراتيجية معروفة اصبحت مناطق الكاريبي والمحيط الهندي والأطلسي وحتى القارة الهندية مناطق نفوذ لبعض القوى ، الأمر الذي قد يهدد استقلال دول الكومنولث الواقعة عليها او بقربها . كما تضمنت الدراسة اقتراحاً بضرورة انشاء وحدة اقتصادية فعالة للحفاظ على الاستقلال الاقتصادي لهذه الدول ، باعتبار ان الاستقلال الاقتصادي جزء لا يتجزأ من الاستقلال السياسي .

■ اليابــان ■

فرص تجــارة الســـلاح



تشير احصائيات وزارة الدفاع اليابانية الى ان صناعة الاسلحة تزود الجيش الياباني بحوالي (٩٠) بالمائة من احتياجاته بضمنها الطائرات والدبابات ومنظومة الدفاع الجوي والساحلي . كما تنتج اليابان جميع احتياجاتها من الغواصات والمدمرات على اختلاف انواعها . وفي تقرير لوكالة الدفاع اليابانية (JDA) اتضح ان اليابان بصدد انتاج منظومة مدرعات (Armour System) خاصة مزودة باحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا ، من حاسبات الكترونية ومعدات للتحكم عن بعد ، بالاضافة الى ان هذه المنظومة ستتحلى بمزايا اخرى .

ومع ذلك ، فان صناعة الاسلحة في اليابان ما زالت متواضعة مقارنة بمثيلاتها في الدول الغربية . فخلال السنة المالية ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ بلغ حجم المبيعات من الاسلحة الى وكالة الدفاع اليابانية حوالي (٤) مليار دولار ، او (٠,٣٨) بالمائة من إجمالي الناتج القومي لليابان (GNP) .

في عام ١٩٤٤ ، اي قبل سنة واحدة من انتهاء الحرب العالمية الثانية ، كما ان انتاج اليابان من الطائرات (٢٤,٠٠٠) ومن السفن (٢٣٦) ، لسلاح البحرية وللجيش النظامي . اما اليوم فان لليابان جيشا قوامه (٢٤٠,٠٠٠) جندي بعد ان تم تقليص ميزانية الدفاع الى (١) بالمائة فقط من إنتاجها القومي الاجمالي (GNP) .

في البداية ، اعتمدت اليابان على التكنولوجيا الاميركية في صناعة الاسلحة ، لكن بالتدريج استطاعت اليابان ان تطور وتستحدث تكنولوجيا خاصة بها ، ولو انها ما زالت تستخدم بعض نماذج التكنولوجيا الاميركية في صناعة انواع محددة من الأسلحة ، كطائرات (F-15) نوع (Eagle) ، والطائرات المقاومة للغواصات نوع (P-3c) .

الولايات المتحدة بدورها لا تمانع من قيام اليابان بالاستفادة من تكنولوجيا السلاح الاميركية لكنها تطالب بالمقابل ان توافق اليابان على تبادل الخبرات التكنولوجية في مضمار الحسابات الالكترونية والاتمتة ومنظومة الاتصالات الحيوية مع الصناعات الاميركية . اليابان تفرض نظاما من السرية على مثل هذا النوع من التكنولوجيا كونها رائدة فيه ، لكن تقارير صحفية اكدت ان هذا الموضوع تم طرحه اثناء زيارة رئيس وزراء اليابان الأخيرة الى اميركا واجتماعه بالرئيس الاميركي رونالد ريغان ، حيث توصل الطرفان الى اتفاقية بخصوص «تبادل الخبرات والمعلومات بين الدولتين في مضمار التكنولوجيا المدنية» .

...لوا علــى ضمانات مــن الرئــيس الجديــد !

صوتا للمرشح الرسمي السيد باولو معلوف الذي ينحدر من اصل لبناني والذي كان يفضله الجنرالات لاعتداله .

وقد استقبل النظام العسكري بامتعاض وقلق نتائج الانتخابات الاخيرة الذي اعترض في الماضي على اجراء اقتراع مباشر يمكن ان تصل من خلاله الى الحكم شخصية اكثر راديكالية .

وجرت العملية الاخيرة عملية الانتقال الى الديمقراطية باسلوب برازيلي يعتبر نموذجي ، فقد سار ببطء وبراعة وتحت اشراف مجموعة من كبار القادة السياسيين والعسكريين ورجال الاعمال في البلاد .

اما تحقيق الديمقراطية بصورتها الكاملة فلن يتم الا عبر تطبيق نظام الانتخاب الرئاسي المباشر عام ١٩٨٨ ، هذا وتبتعد القوات المسلحة اليوم عن مركز الحكم ولا يبدو على المسرح في الوقت الحاضر اية قوة سياسية تستعد للقيام بدور يعرقل التحول نحو الديمقراطية الذي ينشده الشعب في البرازيل .

ويتمتع الرئيس المنتخب الذي سيبلغ الخامسة والسبعين قبل ان يتم تنصيبه في منتصف شهر آذار المقبل بصحة جيدة ، وصورته لدى المعارضة هي تلك التي قدمها ابان عمله كرئيس للوزراء في عهد الرئيس البرازيلي السابق جواو غولارت الذي اطاح به الجيش عام ١٩٦٤ .

ويذكر ان الرئيس الجديد كان على الدوام من اشد منتقدي الانظمة العسكرية التي اعقبت الانقلاب المشار اليه .

وفي عام ١٩٨٢ تم انتخابه حاكما لولاية ميناس جيريس وقد اثبت خلال تقلده لذلك المنصب موهبة في معالجة الامور السياسية بحنكة وذكاء وحذر .

وقد حرص السيد نيفيس الذي تعلم من الدرس الذي قدمه الرئيس راؤول الفونسين في الارجنتين .. حرص على عدم اغداق الوعود برفع مستوى المعيشة او الدخول في مواجهة مع صندوق النقد الدولي ، وهو الى ذلك يخشى من ان يرتفع التضخم عام ١٩٨٥ الى اكثر مما كان عليه في العام الماضي ، إذ بلغ نسبة قياسية قدرها ٢٢٣٪ وقد يكون هذا هو الدافع وراء تخطيطه لاتخاذ اجراءات تقشف اكثر شدة لانه يؤمن ان شد الحزام قد يكون اكثر راحة اذا طبق من قبل الديمقراطيين ، ويبقى عليه ان يقنع شعب البرازيل ..





قاطع الحمزة للجيش الشعبي

كانوا من أوائل المشاركين في القتال

ذكرى تأسيس الجيش الشعبي في الثامن من شباط عام ١٩٧٠ ترتبط بذكرى عروس الثورات ، فالشعب الذي يقاتل الان ضمن تشكيلات الجيش الشعبي ضد العدو الايراني الحاقد هو نفسه الذي ثار ضد الرجعية والدكتاتورية في الثامن من شباط عام ١٩٦٣ .

ان مقاتلي الجيش الشعبي الذين شاركوا افراد الجيش العراقي العظيم في جبهات القتال منذ اول ايام حربنا العادلة كتبوا بالدم والعزة تاريخهم وزينوا بكبرياء صدورهم بأنواط الشجاعة .

وبمناسبة عيد تأسيس الجيش الشعبي ، كان لقاؤنا مع قاطع الحمزة بن عبد المطلب لكونه اول قاطع لمقاتلي الجيش الشعبي ذهب الى جبهات القتال .

المهمات الصعبة

المقاتل (محمد عذاب راضي) . يروي لنا حكايات عن بدايات مشاركتهم في القتال قائلا :

ـ منذ اول يوم من المعركة ، اتجهنا طوعيا الى مقرات الحزب لاستلام الاسلحة لكوننا متدربين قبل الحرب ، ازدادت اعدادنا وبسرعة حتى اضطررنا الى ان نقسم ونتجمع في المدارس القريبة منتظرين ومتاهبين لادنى اشارة تصدر الينا للانطلاق والالتحاق بجبهات القتال لنشارك افراد جيشنا المقتدر في الدفاع عن ارض الوطن ، وكان لنا ما نريد ، صدرت اشارة الاستعداد في ١٨ / ١٠ / ١٩٨٠ وكنا في اليوم ذاته في المحمرة .

يضيف المقاتل محمد :

ـ كانت المهمة صعبة فلاول مرة نقاتل في الشوارع ، في المنازل اثناء معارك المحمرة ، لكن رغم الصعوبة ، نجحنا في مهمتنا ، واذكر اننا اخلينا رفيقا جريحا في وقت كان فيه القصف المعادي على اشده .

والرفيق محمد كان من اوائل المشاركين في الوية المهمات الخاصة وقاتل في الشوش وديزفول ومعارك شرق البصرة الاولى .

بينما كان المقاتل (حسين علي مهوس) ، يستمع الى حديث رفيقه تذكر الكثير عن تلك الايام .. قال :

ـ رغم اننا جميعا كنا نشارك لاول مرة في معركة حقيقية الا اننا كنا نتقدم بحماسة واقدام يفوق الوصف بالمقابل كنا نشاهد الايرانيين يتراجعون بذعر ويختبئون باقرب جحر يصادفهم ، واشير الى قناص كان مختفيا وراء خزان الماء في المنطقة يحاول ضرب مقاتلينا ولكننا تجمعنا وصعدنا فوق خزان الماء وارديناه قتيلا .

وشارك المقاتل حسين في معارك البسيتين ومعارك الشيب حيث جرح في (٦ / ٨ / ٨٢) ويتمنى انه لو لم يجرح حتى يستمر في القتال .

الذين عبروا الكارون

لم يكتف ابطال قاطع الحمزة بشرف مشاركتهم الاولى . بل كانوا اول مقاتلي الجيش الشعبي الذين عبروا الكارون ضمن قاطع سعد .

الرفيق المقاتل (محسن عواس عليوي) وصف لنا روعة لحظات عبور نهر الكارون قائلا :

ـ كنا ستة قواطع وكانت مسؤوليتي امرية القاعدة الثالثة في منطقة اسمها (قرية سليمان) . كان المقاتلون الذين ضمن قاعدتي يتسابقون لتنفيذ المهمات غير مبالين بالقصف المعادي واؤكد على كلمة القصف لان العدو الايراني لم يغامر بمجابهتنا .

وشارك المقاتل محسن في معارك البسيتين والشيب ووضح لنا كيف ان العراقيين عاملوا الاسرى الايرانيين خلال معارك البسيتين بانسانية حيث ضمدوا الجرحى في الوقت الذي قتل فيه الايرانيون اسرانا في المعركة نفسها .

(وعلمتنا دروس قادسية صدام ان نكون رجالا يقهرون الصعاب ولايقهرون) ..

هذا ما ابتدأ به المقاتل (وهاب زغير طاهر) حديثه واضاف :

ـ رغم ان اثنين من اشقائي اسروا في بداية الحرب واصبحت مسؤولا عن عائلتيهما اضافة الى عائلتي فقد صممت على المشاركة .. واتذكر انه في هجوم السن الصخري في ٦ / ١١ / ١٩٨٢ وقعنا في الاسر لكننا لم نيأس وقررنا الصمود والعودة الى القتال مرة اخرى ، ضربنا افراد العدو وقتلناهم واستطعنا الرجوع الى قطعاتنا ..

سكت المقاتل (وهاب) برهة وكأنه عاد الى تلك اللحظات ، ثم قال :

تمر الايام وعراق صدام حسين يمارس العطاء بكل ما يملك . يتجلى كل ذلك في مدينة صدام البطلة التي ضحت من اجل الحزب والقائد والوطن واثبتت ان معنويات اهلها عالية في كل وقت ويفتخر بها كل عراقي ..

المقاتل (درويش علي الاجودي) نائب امين سر فرقة الحمزة ، قال :

ـ في هجوم شرق دجلة وخلال ساعات قليلة شكلنا ستة قواطع ، كل قاطع يضم ٧٠٠ مقاتل ، وكانت كلها على اهبة الاستعداد حتى ان المقاتلين استمروا لثلاثة ايام متتالية ينتظرون لحظات الذهاب الى جبهة القتال ويرفضون العودة الى البيوت ..

مدينة صدام التي انطلق منها هؤلاء المقاتلون عاهدت القائد والشعب بكل عزيمة واصرار على منازلة العدو المتغطرس لآخر قطرة من دماء شبابها . وما حدث قبل ايام عند مغادرة قاطع صدام الثالث والثلاثين الى جبهات القتال .. يعطي فكرة عن بسالة ابناء هذه المدينة العظيمة .

فقد ظهر ان عدد المقاتلين يزيد عشرة عما هو مطلوب ، وكانت المشكلة ان العشرة يرفضون ويحسم فكرة العودة الى منازلهم ولم يكن هناك من حل سوى ان يذهب الجميع للقتال .

عذراء / نرمين
تصوير / عادل سهيل

■ قاطع ابو جعفر

في أقصى شمال الوطن



في اقصى شمال الوطن يعيش مقاتلو الجيش الشعبي مثلما يعيشون في جبهات القتال في الوسط والجنوب ويتحملون قساوة البرد الشديد والثلوج المتساقطة للدفاع عن كل شبر من شمالنا العزيز .

يقول المقاتل محمد فائق عبدالعزيز امر قاطع ابو جعفر الثاني عشرة : نحيي مقاتلينا الرابضين على قمم الجبال وفي السهول والوديان بمناسبة ذكرى تاسيس الجيش الشعبي البطل .. واشار الى الاستعداد الدائم في التضحية والفداء من اجل الوطن والحزب والثورة .. وقال ان الجيش الشعبي يحتفل هذا العام بتاسيسه وهو اكثر قوة وايمانا بالنصر النهائي على العدو الايراني واعوانه ..

واضاف ان العراق سيبقى شامخا بشموخ جباله ونخيله وبفضل قيادته الفذة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين .

واكد المقاتلون قاسم زغير واثير محمد علي معاون امر القاطع وصبيح عبدالقادر ضابط ركن القاطع وصقر الجنابي ضابط التوجيه السياسي : بان الاحتفال بهذه المناسبة العزيزة سيكون



المقاتل محمد عذاب راضي

المقاتل حسين علي مهوس

الرفيق المقاتل محسن عداي عليوي

دافعا للمقـاتلين في زيادة استعدادهم القتالي في تنفيذ الواجبات ومواجهة الأعداء بمزيد من اليقظة والحذر والشجاعة والمعرفة الجيدة باستخدام السلاح ، وبهذه المناسبة عاهد مقـاتلو القـاطع باسل عبدالرحيم ومحمد حسن وعبد الجبار محمد ومحمـد شـاكر على ان يظلوا عيونا ساهرة ترصـد الاعداء وتقبر كل محـاولاتهم اينما كانت في الشمال او الوسط او الجنوب من اجل استمرار تقدم العراق الجديد .

الرفيق آمر قاطع ابو جعفر الثاني عشر

مقاتلان من محرري الف باء يكتبان من الجبهة

الجيش الشعبي في السواتر الأمامية

ونحن نبحث التحضير لهذا العدد الذي يصادف صدوره احتفالات الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس الجيش الشعبي لاحظنا ان عددا لا يستهان به من محرري الف باء يشاركون في قواطع الجيش الشعبي كمقاتلين في اماكن متفرقة .. طرح احد الزملاء فكرة الاتصال بهم لتقديم موضوعات حية عما يحدث في القاطع الذي يشاركون فيه ..

فقبل ان نجري الاتصالات كان زميلان مقاتلان من زملائنا هما عبدالرسول حسين وقاسم سلمان عباس قد بادراهما بارسال هذين الموضوعين .

قاطع ابو جعفر ١٨
قاطع صـــــدام ١٧

الايدي على الزناد والعيون مفتوحة

كتب عبدالرسول حسين

عندما تشرق شمس الثامن من شباط بعد يومين .. تطل معها الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس الجيش الشعبي .. الفصيلة المقاتلة تمتد جذورها الغائرة في اعماق شعبنا المناضل وامتنا المجيدة .. ومنذ يوم التاسيس المجيد تقف هذه الفصيلة المقاتلة في طليعة العراقيين الاماجد دفاعا عن التراب العراقي العزيز وذودا عن مقدسات الامة بالنفس والنفيس .. الجيش الشعبي ذراع ثورة البعث المنتصر والبعد القومي لمبادىء ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز العملاقة بقيادة فارس الامة السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وبدعم دائم من قيادة الحزب والثورة حقق الجيش الشعبي عبر هذا العمر المشحون بالعطاء تطورا واضحا وعلى مختلف الاصعدة .. اذ تمكن من تدريب الالاف من المواطنين على استخدام صنوف الاسلحة بجدارة وتفوق .. من هنا فقد اعطت تجربة الجيش الشعبي بعدها الوطني والقومي .. اذ استطاعت فصائل الجيش الشعبي ان تنفذ واجباتها القتالية ضد العدو الايراني ولاول مرة خارج الحدود الاقليمية .. ونادرا ما يحصل ذلك بالنسبة لمهام الميلشيات الوطنية ..

والحديث عن هذه التجربة الرائدة في ذكراها المتجددة يكون ذا طعم جديد عندما يتم .. هناك .. عند السواتر الامامية حيث يربض مقاتلو الجيش الشعبي جنبا الى جنب مع رفاق السلاح .. ابطال قواتنا المسلحة وايديهم على الزناد وعيونهم مفتوحة تترصد كيد المعتدين وتصليهم نارا عراقية محرقة جزاء غرورهم وصلفهم ورعونتهم وهم يرفضون اليد القوية اذ تمتد نحوهم حاملة السلام والعيش الرغيد للشعوب ..



على خـــط المواجهــة

في مكان ما من القاطع الجنوبي .. وليس بعيدا عن خط المواجهة الاول مع العدو الايراني كان هناك قاطع ابو جعفر ١٨ المتقدم يقوم بواجباته . قال لنا الرفيق علي حسين علوان امر القاطع : ان الجيش الشعبي اصبح بحق السند القوي لجيشنا الباسل .. جيش القائد المنتصر صدام حسين حيث يلاحظ ان هذا الجيش المقدام لعب دورا فاعلا في تحقيق الانتصارات العراقية على العدو اللئيم عبر مشاركات قتالية على السواتر الامامية المواجهة للعدو جنبا الى جنب مع اخوانهم ورفاقهم في القوات المسلحة .

مهمات قومية

الرفيق سعدي يونس المعاون العسكري لامر القاطع قال لنا : ان ذكرى تاسيس الجيش الشعبي .. تلك التجربة الفريدة في العالم حيث قاتل خارج الحدود الاقليمية لعراق الثورة وهذا ما يدل على الوعي التام والبرنامج الثوري الطموح الذي تمكن من تكريس الجهود الخيرة لابناء شعبنا للانخراط في صفوفه والذود عن ارضنا بوجه الريح الخمينية الصفراء القادمة من ايران .

وان الجيش الشعبي اصبح بحق الظهير الحقيقي والقوي لجيشنا المقدام المعروف ببطولاته والسباق للدفاع عن الوطن الغالي .

ويقول الرفيق مختار علي فرحان المعاون الاداري للقاطع : ان ذكرى تاسيس الجيش الشعبي مناسبة عزيزة على قلوب كل المقاتلين الذين واكبوا تاسيس الجيش الشعبي ومسيرته الكفاحية .. تلك الفصائل المقاتلة التي اثبتت قدرتها وكفاءتها ولاول مرة في تاريخ الشعوب على مقاتلة المعتدين خارج الحدود الاقليمية للوطن ..

ذكـــــرى عزيـــــزة

واوضح الرفيق مختار بان الذكرى العزيزة التي تذكر كل المناضلين بما حققه جيشنا الشعبي الظهير الحقيقي والسند المتين لجيشنا العقائدي البطل من تقدم وتطور على كل الاصعدة .. في اساليب التدريب .. والاساليب التعبوية والتحشيد السياسي من اجل الدفاع عن تراب الوطن العزيز ..

في قاطع صدام ١٧

وننتقل الى مكان اخر من المنطقة حيث يتخذ مقاتلو قاطع صدام ١٧ المتقدم للجيش الشعبي مواقعهم للدفاع عن الوطن قال لي الرفيق محمد فاضل لطيف امر القاطع اننا نعاهد القائد باسم مقاتلي القاطع على البقاء جنودا اوفياء من اجل صيانة ترابنا المقدس من دنس المعتدين الايرانيين ومهما اطالوا في حربهم العدوانية ضد عراقنا المقتدر .

ولاحظت هناك عدداً من الممارسات المساندة للفعاليات القتالية التي يمارسها مقاتلو القاطع اذ نظمت في القاطع فعاليات لمحو الامية وتكريم المبدعين وتهيئة المستلزمات التي تؤدي بالنتيجة الى تحقيق المزيد من الانتصارات ضد العدو المتغطرس .

ومن الفعاليات المشهودة للقاطع .. الوثيقة التي كتبها المقاتلون بمداد من دمائهم وعبروا فيها للسيد الرئيس القائد صدام حسين عن عمق مشاعرهم وحبهم للقائد رمز عزتنا وشموخنا وباني مجد عراقنا العظيم ..

ومما جاء في الوثيقة هذه .. ((لقد عاش الشعب في ضميرك سيدي فاصبحت تعيش في كل القلوب ..))

قاطع صدام ٣١

سنقاتل بقوة المبادىء وعزيمة القائد

كتب : قاسم سلمان عباس

في مكان ما من القاطع الجنوبي لجبهات القتال يربض هناك مقاتلو قاطع صدام ٣١ للجيش الشعبي على الحافات الامامية للجبهة .. وحين تلتقي بهؤلاء المقاتلين تطالعك وجوههم الطامحة بشرا وتقرأ في عيونهم ذلك الاقتدار العالي والاصرار والعزيمة التي لا تلين المستمدة من شجاعة وحكمة قائد النصر الرئيس القائد صدام حسين .

واهم ما يلفت الانتباه ذلك التفاهم الرائع والانسجام المتين بين جنودنا وظهيرهم المتين من مقاتلي الجيش الشعبي ، فحالة



التسابق على تنفيذ الواجب العسكري والخروج الى الدوريات القتالية داخل الارض الحرام هي صفات كل المقاتلين . وهذه الحالات تبعث على الفخر والاعتزاز وتؤكد انه بالرغم من مرور اكثر من اربع سنوات على حربنا العادلة فمازال مقاتلونا يقاتلون العدو بقوة اشد مما كانوا عليها في الايام الاولى .

في موقع متقدم كان الرفيق اسماعيل خليل التكريتي امر القاطع والذي له شرف المساهمة في معركة قادسية صدام ثلاث مرات ضمن الوية المهمات الخاصة وقواطع الجيش الشعبي وقد اشار الى ان المعنويات العالية والقدرة القتالية الجيدة التي يتمتع بها مقاتلونا الابطال جعلتهم في موقع متميز في الجبهة ، وذلك يعود الى ايمان المقاتل العراقي بعدالة قضيته التي يقاتل من اجلها واستمراره في التدريب على مختلف فنون القتال واستعداده المطلق للتضحية والفداء .

واكد الرفيق امر القاطع : ان مشاركة مقاتلينا الابطال في معركتنا الدفاعية هي فرصة لامتحان قدرات ابناء الرافدين الاماجد الذين اثبتوا في وقفتهم المشرفة خلال سنوات الحرب انهم اهل للمسؤولية والاكثر اقتدارا على مواجهة الاعداء .

اسم القائد

ومادام قاطعنا يحمل اسم القائد صدام حسين فسنكون بعون الله في مستوى هذا الاسم وسنعمل بكل همة لكي نتميز عن بقية قواطع الجيش الشعبي الاخرى في الصمود والتضحية والاقدام وهذا من حقنا ... وكل الشعب العراقي يعرف ان مقاتلي فرع صدام للحزب وبشهادة القيادة اثبتوا جدارتهم في ساحات الوغى وعبروا خير تعبير عن وفائهم لقائد النصر المناضل صدام حسين .

يد واحدة

«تعميق العلاقات الانسانية مع المقاتلين» هذا ما اكده الرفيق عبدالامير عبدالكريم معاون امر القاطع وقال : ان مواصلة العمل لتعميق العلاقات الانسانية مع المقاتلين جعلت مقاتلي القاطع يداً واحدة في تنفيذ المهام الملقاة على عاتقهم .. واوضح ان الميدان العملي هو افضل مدرسة وان التدريبات النظرية التي تلقاها المقاتلون في معسكر التدريب ما هي الاعوامل مضافة لتوسيع افق الانسان لكي يتمكن من معالجة الامور التي تواجهه بكل نجاح ومع هذا فاننا في موقع الميدان هناك منهاج يومي للتدريب يقوم بتنفيذه مقاتلو قوة عبدالحسين البطلة ويشمل التدريب البدني والتدريب على مختلف صنوف الاسلحة وذلك لزيادة معلومات المقاتلين والعمل على ، استخدام الاسلحة بشكل افضل .

تهنئة

الرفيق هادي حمزة الدليمي معاون امر القاطع قال : انه من خلال مجلة «الف باء» الغراء انتهز الفرصة لمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لتاسيس الجيش الشعبي وباسم مقاتلي القاطع نتقدم بالتهنئة القلبية للرئيس القائد صدام حسين وللرفيق القائد العام للجيش الشعبي وكافة الرفاق في قيادة الجيش الشعبي ونعاهدهم على مضاعفة الجهد والعزم للدفاع عن ارض العراق الطاهرة وشرفه وكرامته ومنجزات ثورته وسنواجه كل المحاولات الدنيئة الغادرة بقتال مشرف وبسالة اعظم حتى يتحقق النصر النهائي بعون الله .



نقوش في الذاكرة

قيم الجمال

■ عبدالجبار محسن

وكان اكثر الدروس بعداً عن قلبه بل ابغضها اليه هما درسا اللغة الانكليزية والرسم .

اما الانكليزية فانه كان يبرر بغضه لها بذات التبرير الذي يحتج به الطلاب وبعض الدبلوماسيين وهو كونها لغة استعمارية (امبريالية) . حتى أن أحد الأساتذة روى لي ذات يوم انه اتهم من قبل أحد التلاميذ بالكولونيالية دفعة واحدة لانه يدرس في مادة الادب الانكليزي شعراء أمثال (كولردج وكيتس) .

غير ان هناك كان اكثر من سبب حقيقي لمجافاة الانكليزية ، بدءاً من المنهج ، ومروراً باسلوب التدريس ، وانتهاءاً بضعف الادراك لاهمية تعلم لغة أجنبية وخصوصاً اذا كانت من اللغات واسعة الانتشار وعلى الاخص لغة الاعداء .

اما بغض صاحبنا لدرس الرسم فان صاحبنا كان وما زال ذا خط رديء ولا يعرف رسم الحروف ، فكيف يرسم الاشكال المعقدة ؟ .

زد على ذلك فان مدرسي تلكم الأيام كانوا يصرون على رسم اشكال حقيقية ولاسيما شكل الزير (البستوكة) ... فالمعضلة الحقيقية كانت في أن ترسم شيئاً حقيقياً ، ولو كان الامر مجرد خطوط واقواس ولخبطات ، مفهومة او غير مفهومة ، لها معنى او دون معنى ، كما يفعل البعض هذه الايام لهان الامر .

وبدات المشكلة يوم ان جاء مدرس الرسم ذات يوم وقال ، ما معناه :

ان على كل واحد ان يرسم امراة وفق معايير الجمال السائدة .

وبدأ صاحبنا المحاولة بوحي من خزين الموروث الاجتماعي في ذهنه .

فالشعر (خيوط بريسم) والوجه (قمر ١٤) او (فلعة قمر) .

وكان سهلا رسم القمر ١٤ بشكل دائرة ٣٦٠ درجة اما الفلعة ..!! والعين ساعة انكليزية ، اذ لم تكن الساعات اليابانية معروفة انذاك ، وساعة من هذا النوع كانت مستديرة واسعة توضع في جيب الصدر .

والحاجب هلال ... او قوس (كوز) بلا وتر . والانف (مسقولة) والفم (فستقة) ... والخدود (فرط الرمان) او (تفاح الشام) او (صحن قيمر) .

ذلك لان حمرة الوجوه كانت نادرة بسبب سوء التغذية وكل نادر جميل ... ايضا فان التفاح والقيمر والرمان كانت صعبة المنال على الكثيرين ... فالقضية وما فيها أن المحال يوصف بالمحال .

أما الاسنان فهي ليلو ... ولكم أن تتصوروا كيف يمكن رسم شريط من اللؤلؤ وسط الفم الذي هو بحجم الفستقة .

وتنزل الى الرقبة فاذا هي توصف بانها (شيشة بلور) ... واما القوام فهو تارة (شطبة) واخرى (قضيب ريحان) وثالثة (غصن البان) واحيانا (ناقة) نعم (ناقة) .

وبعد ان رسم صاحبنا خيوط البريسم تتهدل من القمر الذي يحتوي على الفستق والرمان والقيمر والمسقول المثبت على قاعدة من جذع البان سلمها الى المدرس الذي حدجه (كما يقول القصاصون) بنظرة فاحصة ليقول له : انك رسام كاريكاتير جيد .

وتساءل المدرس عما اذا كان انسان ما او اي مخلوق في الطبيعة يشبه الشخص الذي رسمه صاحبنا ؟

وطوى صاحبنا الورقة ودسها في جيبه ومضى يستلهم الناس كما هم عليه . فاكتشف دون عناء أن جمال الوجوه يفرض نفسه من حيث انها كما هي وتفصح عن نفسها باشكال والوان من صنع الله وهو خير الصانعين .

فالتكوين الانساني ، خصوصا هو اجمل من اي تكوين يشبه به او ينسب اليه .

ولكن المؤسف وهذا هو بيت القصيد :

ان بعض اغانينا مازالت تستل صورها من تشابيه الجدات والخاطبات وشعر الفترة المظلمة .. ومازالت الحواجب ترمي بسهام الخطر مع انها بلا وتر . كيف ترمي اذن ؟

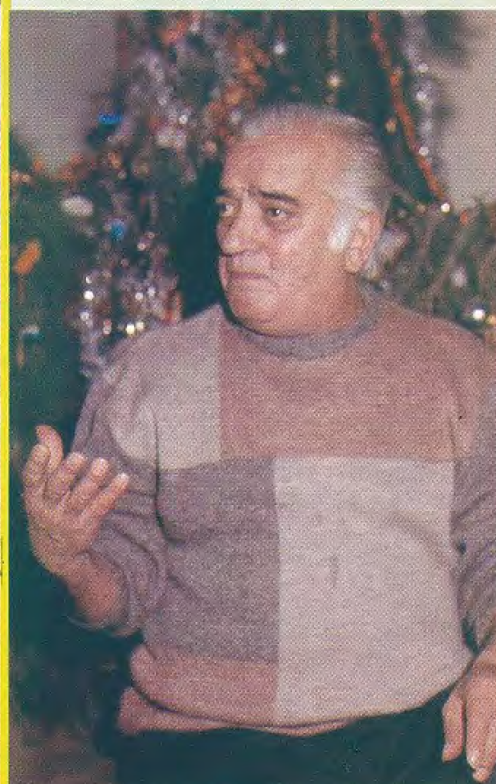
والمسالة الثانية .. ان كثيراً من الوجوه الجميلة تختفي خلف ركام من المساحيق والدهون والاصباغ (البنتلايت) ... حتى ليعجب المرء كم من الوقت تحتاج المراة لعملية الطلاء أو التخفي هذه .

وما هي الضرورة لحجب الوجه النضر والشفة اللمياء وبريق العيون خلف هذه الحجب من الالوان ولا سيما عندما تذهب الى الدائرة او الى معهد العلم .

لقد طاف الشرق ، طاف الغرب ، ولم يلحظ التزويق غير المبرر الذي يمارسه البعض منهن .

ولكم تمنى صديقي ازاء منظر كهذا لو كان عنده الجراة ، او الصلاحية ، او لفة من (سيم المواعين) لازاح عن الجمال الانساني هذا القناع ... الذي يذكر باقنعة المهرجين في الكرنفالات .







المخرج صاحب حداد

الرجل الخفي ظهر في المربعة

بين بيته القديم في منطقة «المربعة» وحيث يسكن الآن في منطقة «اليرموك» هناك رحلة طويلة حافلة بمئات الافلام التي شاهدها وعشرات الافلام التي انجز مونتاجها وبضعة افلام قام باخراجها.

لو انك قمت بمحاولة لفصل السينما عن حياة المخرج صاحب حداد لتوصلت الى نتيجة غريبة هي بضع ساعات من النوم وبقائق للأكل واخرى للقراءة وقليل من الاهتمام بالبيت والاولاد!



الرجل الخفي و «ابوعيون الواوية» بهلوان من منطقة المربعة اشاهد فلمين في اليوم الواحد صاحب حداد عاشقاً

منذ بدايات وعيه الاولى ... في الثلاثينات .. كان محاصراً بالسينما ... عندما يخرج من بيته يواجه سينما «الزوراء» .... واذا اقترب من منطقة «سيد سلطان علي» وهي على بعد امتار قليلة من بيته فستواجهه .. سينما الوطني .. سينما الحمراء ... سينما الرافدين .. وعلى مقربة منها تقع سينما «ريجنت» .

من الجهة الثانية سيكون محاصراً بسينما الرافدين .. سينما روكسي ... وسينما ريكس .

وهكذا تحولت منطقته الى «الغام» سينمائية ... دور السينما مزروعة في كل مكان .

كانت تجربته الاولى مع سينما الوطني ... في عام ١٩٣٩ اصطحبه والده الى حفل افتتاح هذه السينما ... والدته كانت موجودة ايضاً ... شاهد فلماً لممثلة قديمة تدعى «شيرلي تمبل» ... وكان الموضوع يتحدث عن طفلة مختطفة من قبل الهنود الحمر .. بهرته الصور التي شاهدها ... ومن يومها اصبح يشاهد اكثر من فلم واحد باليوم ... وما زال مستمراً على هذه العادة .

الرجل الخفي يظهر في المربعة !

يقول صاحب حداد : «كنت اتطلع لواجهات دور العرض السينمائي واشاهد الصور واتخيل احداث الفلم قبل مشاهدته .. كنت اهرب من المدرسة لأشاهد فلماً جيداً» .

اصدقاؤه الصغار كانوا يطلقون عليه تسمية «ابن الحداد» لوجود «بطل سينمائي» يحمل هذا الاسم ... كانوا مجموعة من الصبية يحلمون بالسينما .. احدهم كان يُطلق عليه إسم «ابو عيون الواوية» ... كان يشتري «ضمادات» من الصيدلية ويلف بها وجهه على اساس انه «الرجل الخفي» تقليداً لفلم يحمل هذا الاسم .. فقد كان البطل «يلف رأسه» لكي يظهر للآخرين وعندما «يفتح» الضمادات يطير رأسه .. وقرر «ابو عيون الواوية» أن يضع نظارات شمسية اضافة للضمادات صيفاً وشتاء .

صاحب حداد كان «بهلوان» المنطقة ... يبارز بسيف خشبي .. ويمثل في المدرسة . سألته :

○ افترضنا انك نشأت في منطقة اخرى غير «المربعة» هل كان يمكن ان يكون ولعك بالسينما الى هذا الحد ؟!

ـ لا اعرف .. يفترض ان تعيدني من جديد ... لكنني بالتأكيد سأفاجأ عندما اشاهد اول فلم سينمائي ... سأصاب بالذهول .

○ كيف كانت الحياة تجري في بيتكم القديم ؟

ـ والدي كان يمنعنا من الخروج ليلا لأن منطقتنا كانت حافلة بالسينمات والملاهي والشقاوات .... كانت السينما ـ في مفهوم والدي ـ للمتعة النهارية ، اما في الليل فان العائلة تجتمع بعد أن تقفل الباب الرئيسية للبيت .

كنا ندرس ليلا واخي الكبير كانت لديه اهتمامات بقراءة الروايات والقصص .. مهمة والدي كانت حرق هذه القصص .. كان يتصور بان الكتب المدرسية هي الأهم .

عودة للبيت القديم

○ وماذا تتذكر من بيتكم القديم . ايضاً ؟

ـ حادثة لن انساها .... جمعت مرة نقوداً ... اشتريت ماكنة بدائية للعرض السينمائي تدار باليد .. جلبتها للبيت .. كان والدي يتناول غداءه .. تملكني الخوف فوضعتها في «تنكة الزبل» .. ثم اخفيتها في «المجاز» .. ترك والدي الغداء بعد أن احس بانني اخفي شيئاً ... امسك بالماكنة وبدأ يكسرها امام دهشتي ورعبي في نفس الوقت .

وهكذا فقدت اول آلة سينمائية في حياتي ودون أن اشاهد فيها فلماً واحداً حزنت لانها كلفتني مبلغاً كبيراً ... «في حدود ستمائة فلس !» .

كنت اتمنى أن يمنحني والدي فرصة لكي اكسب بعض الوقت وانا اسير نحو المستقبل .

○ ثم ؟ !

ـ في سنة ١٩٤٦ اختارتني فرقة «اخوان التمثيل» التي يرأسها الاستاذ محمد البصام والاستاذ احمد حمدي لتمثيل دور طفل في احدى مسرحياتهم .. تكرر ظهوري على المسرح

في هذه الادوار حتى شاهدني الاستاذ حقي الشبلي وانا امثل في مسرحية «الفاجعة» على قاعة الملك فيصل الثاني ... دخلت معهد الفنون الجميلة مع صديقي المخرج «كارلوهاريتون» وبدات ادرس المسرح .

○ اذن كيف تحولت للسينما ؟

ـ مرة الاستاذ جاسم العبودي ... قال لي ، «هناك اكتاف كثيرة اقوى منك تستطيع ان ترفع المسرح العراقي واعتقد بانك ستكون «لامعا» لو عملت في السينما ...»

كنت اعطي اوصافا سينمائية لمشاهد مسرحية .

في ١٩٥٦ عملت مساعد مخرج في فلم «عروس الفرات» الذي اخرجه عبدالهادي مبارك ... اشتغلت ايضا مساعد مونتير ، ثم التحقت بقسم المونتاج في المؤسسة العامة للسينما والمسرح ... كنت سريع التعلم ... احسست بحاجتي للتخصص فسافرت الى «بودابست» وتدربت على المؤثرات الصوتية والصورية .. عدت للوطن بهدف تاسيس شركة للانتاج السينمائي فلم اجد الوقت مناسبا ... ذهبت الى «لبنان» لكي اجرب حظي .. قلت لنفسي إذا فشلت فهذا يعني بانني لم انضج بعد واذا نجحت فان ذلك يثبت اقدامي في السينما .. عملت مع مخرجين معروفين .. يوسف شاهين .. بركات ، واخرين .

كان الفنانون العراقيون يرسلون افلامهم الى هناك لكي اقوم بعملية المونتاج . الافلام التي منتجتها كثيرة جداً .. اكثر من عشرين فلما روائيا وعشرات الافلام القصيرة والمتوسطة .. مسلسلات .. كنت اعمل حتى الساعة الثالثة صباحا لاعود ثانية في السادسة صباحا ... حتى اطفالي لا اشاهدهم الا في احيان قليلة .

○ وهذا ينعكس على البيت ؟

ـ زوجتي كانت تقوم بكل شيء ... صبورة جداً ولا يهمها سوى راحتي وعملي ، اتذكر بان احد افراد عائلتي كان يحتاج للعلاج السريع .. جاء الى لبنان ولم يستطع مشاهدتي .. حدث سوء فهم وخصومة .

○ كم سنة مكثت هناك ؟

ـ احدى عشرة سنة .

صاحب حداد عاشقاً !

○ سألت زوجته «ام باسم» عن حياتها مع صاحب حداد وعن الزواج من مخرج سينمائي مشغول طول الوقت ... اكثر من ١٧ سنة زواج .. كيف التقت به ؟

ـ هو الذي التقى بي .

○ أين ؟

ـ في بودابست .. كان يعمل في الاستديو ... وانا كنت طالبة في الجامعة ، اعد نفسي لكي اكون بايلوجية ... التقينا في حفلة نظمتها كليتنا ... تعارفنا من خلال صديق عراقي ... ثم بدأ «أبو باسم» يتردد على الكلية ليراني دون أن اعرف ... ثم بدات قصة الحب وتزوجنا بعد خمس سنوات من تعارفنا .

○ هل كنت تعملين بعد الزواج ؟

ـ كلا ... فقد رزقنا بثلاثة اولاد .. الواحد بعد الآخر .. انشغلت بتربيتهم ولم يتبق وقت للعمل .

○ هل حقدت على صاحب حداد لأنه جعلك تتركين حتى اختصاصك ؟

ـ ... كلا ... حتى لم ازعل ... لو انني زعلت لتركته !

○ الا تعتقدين بأن الزواج من مخرج عملية متعبة ؟

ـ اذا كنت تقصد الاستغراق في العمل ، فان اناسا من مهن أخرى يستغرقون في عملهم بنفس الطريقة ... على العكس انا احب الانسان الذي يعمل ... ومنذ عرفته كان يحب العمل ... يحب السينما لحد الجنون .

○ اغلب الوقت يكون صاحب حداد خارج البيت !

ـ مادام يعمل فانا فرحانة ... تحملت المسؤولية .. الاولاد كبروا الآن .. باسم في السادسة عشرة يليه سلام ثم البنت .

○ هل ترغبين المكوث في البيت ام انك تفضلين حضور الحفلات ؟

ـ عادة ما افضل الاهتمام باولادي وتحضير كل شيء لصاحب حداد .. لا ارغب بحضور الحفلات ... لا يتملكني الضجر في البيت .. اقرأ عادة ... في المساء نجلس معاً بعد ان ينهي الاولاد دراستهم ... باسم يعزف الموسيقى ويمارس الرسم لكنه يرغب كثيراً في دراسة العلم .. هو في الرابع ثانوي وغالبا ما يعفى من الامتحانات النهائية .. الولد الآخر هو «سلام» يهوى التصوير ولديه مجاميع جيدة من صور الطبيعة والحشرات والوجوه واعتقد بانه سيكون سينمائيا .

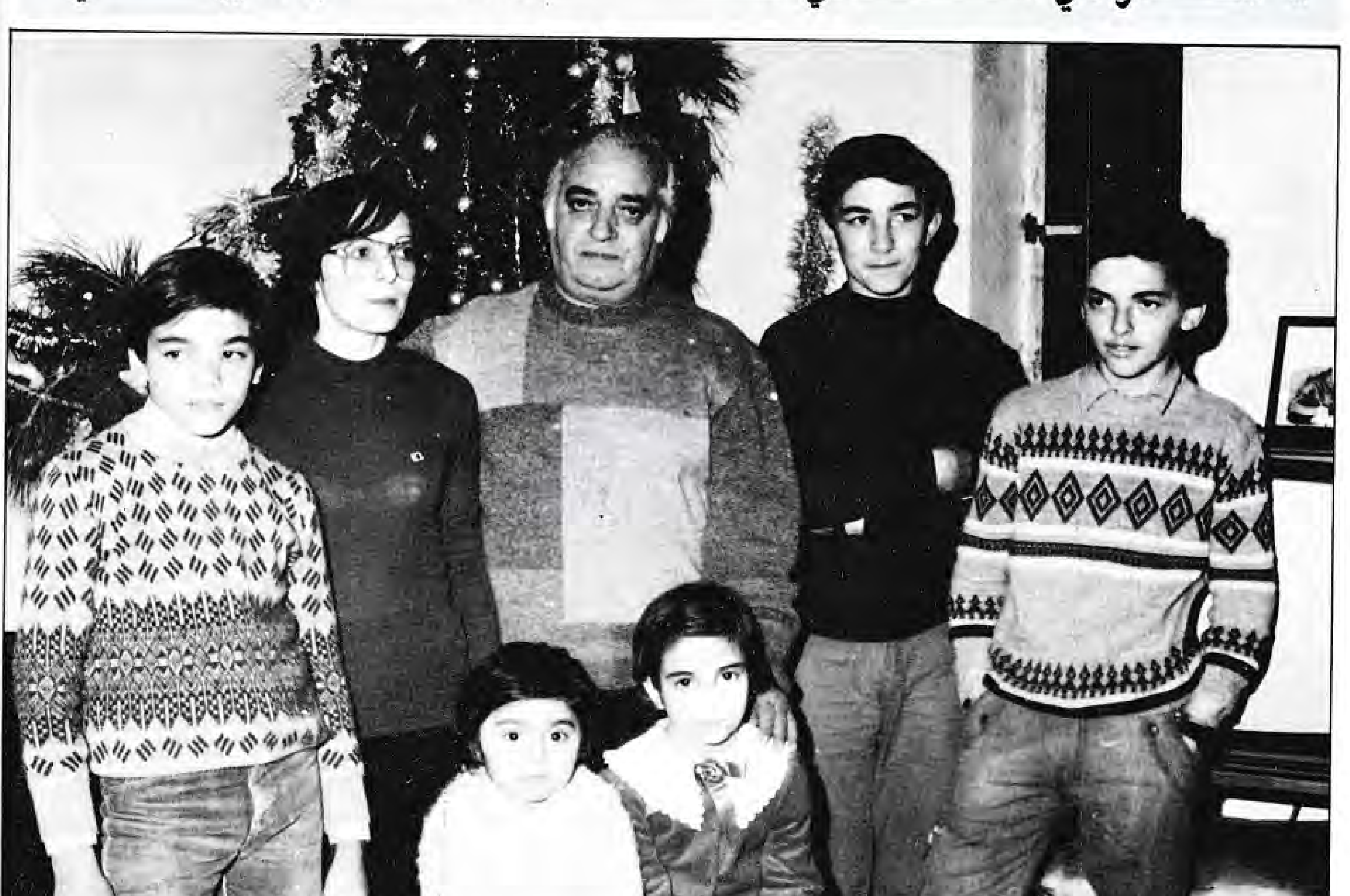
سينما .. سينما .. سينما !

سالت صاحب حداد :

○ ماذا تقرأ في العادة ؟

ـ في الوقت الحاضر اقرأ قصصا وروايات عن الحرب ... آخر ما قرات في هذا المجال ما كتبه الاستاذ عادل عبدالجبار .. اسلوبه متميز ... وجدت خطوطا كثيرة في قصصه تصلح لان تكون احداثا لافلام روائية .

▫ المرأة في افلامي اخذت مكانها الطبيعي





غياب مستمر عن البيت

○ وماذا بعد ؟!

ـ بسبب التعب والجهد الذي يتطلبه المونتاج ، وبشكل يومي فان قراءاتي محدودة ، ولكن عندما اكلف بفلم فانني اقرا السيناريو ثلاث او اربع مرات يوميا .. اقف في مواجهة مشهد طويل .. اقفل باب الغرفة واستمع للموسيقى .. ابقى هكذا لساعات طويلة حتى اجد ما يناسب هذا المشهد سينمائيا .

○ هل تشاهد افلاماً سينمائية؟

ـ لديّ مكتبة فلمية كبيرة .. في المعدل اشاهد فلمين يوميا .. اخر ما شاهدته هو اعادة لعرض «حدوتة مصرية» للمخرج يوسف شاهين .. اتطلع لاسلوبه .. ماذا فعل بالكاميرا هنا .. لماذا حركها بهذا الاتجاه .

○ لكن الفديو لا يعطيك متعة السينما كاملة؟

ـ يعطيني فكرة عن الفلم وانا اتخيل الباقي .. في السابق كنت اضطر للذهاب للسينما .. كسينمائي استطيع ان اتخيل واتذوق اعرف ماذا تعطي الكاميرا السينمائية !

في المدة الاخيرة شاهدت اكثر من خمسين فلما حربياً وقمت بعمل مونتاج للمعارك حتى تكون عندي فلم جديد عبارة عن مجموعة من المعارك .. كنت اريد أن اصل الى شيء .

○ تقصد وانت تصنع فلم «الحدود الملتهبة» ؟

ـ في هذا الفلم انجزت شيئا ، لكن البعض كان يقول لي لو انك عملت كذا او كذا في هذه اللقطة .

شاهدت مؤخراً فلم «باتون» وهو واحد من اعظم الافلام الحربية الامريكية .. انتج بشكل غير معقول ... كلف ملايين الدولارات .. وتحققت له اعظم الخبرات .

بالنسبة لي استطعت ان اصنع شيئاً في «الحدود الملتهبة» .. احدهم قال بان الدبابة كانت تمشي عوجاء في الفلم .. هل يفترض أن تسير الدبابة باستقامة ؟ !

○ احدهم قال بأن مدفع الدبابة طار بسرعة في «الحدود الملتهبة» .

ـ هذا صحيح لاننا صنعنا نموذجا لدبابة كبيرة من الخشب .

○ ماذا تعمل الآن ؟

ـ احضر خطوطاً عامة لموضوع فلم عن الاهوار .. هذا الفلم يتحدث عن الانسان العراقي وهو يقاوم العدوان الايراني وفي نفس الوقت يؤكد على استمراره في ممارسة طقوسه اليومية .

والمراة تؤدي في هذا الفلم دوراً مهماً ورئيسياً .

○ اعتقد ان هناك ملاحظات عن دور المراة في الافلام العراقية ؟

ـ في كل افلامي اعطيت دوراً مهماً للمراة .. في فلم «يوم اخر» دور المراة كان رئيسياً .. في «مطاوع وبهية» اعطيت للمراة المصرية حقها .. في «الحدود الملتهبة» اعطيت للمراة قيمتها التي تستحقها من خلال مشهد حساس ومهم ، وهو عندما يواجه «البطل» لحظة الموت ورجله على اللغم ، جعلته يتخيل بان المراة تشبه النور الذي يرقص امامه لكي تستمر الحياة .

○ اين نضع المخرج صاحب حداد في السينما العراقية ؟

ـ ما زلت في حقل التجارب .. والسينما بحر لا قرار له .. في كل فلم اخطو خطوة للأمام حتى اصل .

○ ام باسم قالت لي أنها لم ترك لثلاثة أشهر متتالية عندما كنت تعمل في «الحدود الملتهبة» ، الا تجد إن ذلك مكلف على المستوى الصحي والعائلي ؟

ـ ليس هناك خلل مادامت «ام باسم» موجودة .. وما حدث في «الحدود الملتهبة» من استغراقي في العمل من الممكن ان يحدث في اي فلم اخر .. كان لدينا خبراء والمفروض ان ننفذ مشاهد مهمة ، عندما اترك العمل للاستراحة فان الاخرين يتوقفون !

○ ولكن هذا مرهق !

ـ احيانا لا انام .. افكر في مشهد مهم .. صحيح انه مكتوب في السيناريو بشكل جميل ، لكنني اسعى الى ان يكون اجمل في الفلم .

○ هناك آراء كثيرة تقول بأنك حرفي ... صانع جيد !

ـ عندما اصنع مشهداً فهذا تعبير عما يكمن في داخلي من افكار .. عادة ما اتخيل انطلاقا من الموضوع الدرامي .. والاخرون يعجبهم القول بان صاحب حداد «صنع» في محاولة لسلبي الاحساس بالدراما .

○ انهم يقولون أن افكار صاحب حداد ليست عميقة ؟

ـ من يقل ذلك ليات للسينما ... في لندن عندما عرضت فلمي الاخير هناك كانوا ينظرون اليّ باحترام ، لم يتخيلوا بان فنانا عراقيا يمكن ان يمتلك هذه القدرة السينمائية ؟

○ لنأخذ احدى شخصيات فلمك الاخير «الحدود الملتهبة» .. شخصية الاستاذ منصور .. انه مثقف ومفكر وباحث أثاري ، لكننا لم نستلم الا ما يشير الى ذلك .. كان يفترض أن تكون افكار هذه الشخصية اعمق !

○ الاستاذ منصور في «الحدود الملتهبة» كان عسكريا .. تعرض بلده للعدوان فاصبحت مهمته الاولى ان يقف على الحدود لمواجهة هذا العدوان .. كل الاشياء الثانوية يمكن اسقاطها مادام الهدف ان اظهره مقاتلا ومحاربا جيداً .

لماذا تنسون الغليان الذي فجرته في شخصية مطاوع في فلم «مطاوع وبهية» ... كانت مهمتي انذاك ان اؤكد على الحالة النفسية ، وهذا ما فعلته .. وينسحب ايضا على شخصية «الشيخ عاشور» .

في «يوم آخر» كنت احتاج الى ابراز الصراع بين «ابي سعيد» والاقطاعي .. كنت احتاج الى ابراز هذه الحالة ، ولم احتج الى العامل النفسي لدى الشخصية المحورية مثلا .

○ اعتقد بأن هذه الملاحظة ستثير انتباهك وانت تتعامل مع شخصيات فلمك القادم ؟

ـ بالتاكيد .. وانا اتعلم دائما .. الآخرون يطلبون مني كل شيء وانا في طور التجربة ، وهذا خطا ... اعتقد بانك تتذكر حالة الوعي لدى المخرج يوسف شاهين وهو يصنع افلاما مثل «جميلة بو حيرد» و «فجر يوم جديد» و «باب الحديد» ... هذا الوعي تطور كثيراً عندما صنع فلم «الارض» ومن ثم «عودة الابن الضال» .

○ ماذا تشاهد الآن ؟

ـ فلما بريطانيا اسمه «كانون» .. شاهدته لاكثر من خمسين مرة .. وكل فرد في العائلة شاهده لاكثر من عشر مرات .

○ وماذا تعمل عندما تحس بالتعب ؟

ـ اشاهد فلم «البديل» للممثل بيتر اوتول .. عندما اشاهد هذا الفلم احس بانني اتنفس .

■ حوار : علي مهدي

تصوير : عبدالزهرة الهلالي

رجع الصدى

«التكريـــــم»

■ أمـــل الشرقي

تفضل السيد الرئيس القائد فخص بالتكريم جميع افراد أسرة «الف باء» .

لقد كرمنا القدر حين إدخرنا لعصر الانتصار لكي نكون شهوداً على اخر ليلة وأول فجر .

وكرمنا الزمان حين إصطفانا لعهد صدام حسين معاصريه ومواطنيه وتلاميذه المتفيئين ظلال حبه وحكمته .

وكرمنا الوطن حين علمنا ما علم ، ووهبنا ما وهب ثم تلطف ورعى فينا ما أنبت غرسه وبذرت يداه .

وكرمتنا الثورة يوم إئتمنتنا على مبادئها وعلى عقول وضمائر ابنائها ، وبسطت لنا سهول العراق صحائف وماء الرافدين مداداً ، ودعتنا لأن نكون للعراق لساناً ، ولشعبه صوتاً ، ولوجهه مراة .

نحن صحفيو عراق صدام حسين .. مدونو إنتصارات القادسية .. ومؤرخو ميلاد العهد الجديد .

الرافلون بعز الكلمة الشريفة .

المنتدبون لاعلان القول الحق .

الناعمون بثقة القائد والجماهير .

كان يكفي الواحد منا تكريماً أن تسطر بطولات العراق بقلمه .. وأن يردد آمال العراق صوته .

وأن تستعار للتعبير عن حب القائد كلماته .

لكن القائد أبى إلا أن يضيف للتكريم تكريما .

وان يخص اسرتنا الصغيرة ـ اسرة «الف باء» ـ بالتفاتة تشجيع ودلالة رضا .

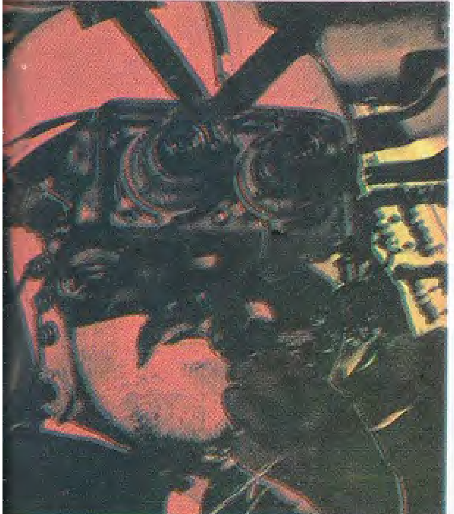
فبتنا بين الزملاء الأشد زهواً ، والأسعد قلباً ، و ... الأثقل حملاً .

فليديمها الله علينا من نعم .

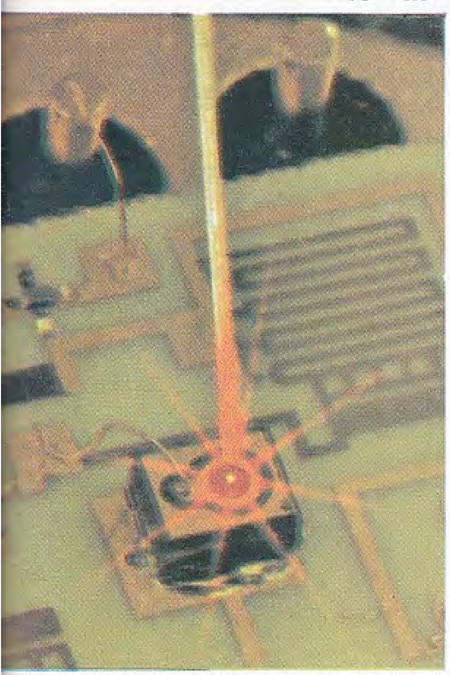
وليزنها الله ، كلمات هي كل زادنا وذخيرتنا ووسيلتنا التي نريد لها أن ترتقي لتكون جديرة بكل هذا الفضل .. ما تقدم منه .. وما تأخـــر .

الخيوط التي ترى ..

قد يشاهد المرء في مستشفى طبيباً يدخل إنبوباً مرناً في فم مريض هذا الانبوب عبارة عن مجس ينزلق الى المريء بسهولة ثم ينسل الى المعدة والاثنى عشري يلف زوايا الجسم الداخلية ويستدير مع إستداراتها بينما يراقب الطبيب من خلاله الاحشاء الداخلية عن طريق حزمة من خيوط زجاجية رقيقة تضيء الأنسجة وتكشف بواسطة ضوئها القوي مكمن حالة مرضية او التهاب منزو صغير تعجز أشعة (×) عن كشفه أو تشخيصه . إن هذا النوع من الفحوصات لا يوفر ألماً وتكاليف فقط من جراء إجراء عملية جراحية إستكشافية وإنما يعطي تحديداً واضحاً لمرض قد يستعصي على الطبيب التأكد منه بالوسائل الطبية الأخرى .



الرؤية الليلية



التحدث بواسطة حزمة من الضوء

وقد يشاهد المرء أيضاً في دائرة للاتصالات الهاتفية من ضمن مايشاهد من مقاييس واسلاك وإضواء تزدحم بها لوحة الاتصالات الرئيسية مفتاحاً كهربائيا إذا ما أدير أستطاع في ثوان تحويل مئات النداءات التلفونية من «كيبل» نحاسي كبير وثقيل يعج بالاسلاك الى زوج من الخيوط الزجاجية كل واحد منهما بدقة شعرة الرأس ولكنه يستطيع ان يحول ٦٧٢ نداء في ذات الوقت عبر تيارات من نبضات ضوئية متعارف عليها ...

إن التشخيص الطبي الأمثل والخدمة الهاتفية الافضل ماهما إلا نموذجان بسيطان للمنافع الكثيرة لما يسمى بالبصريات الخيطية أو الخيوط البصرية التي تمثل ثورة تكنولوجية جديدة تعتمد بالاساس على تمرير ضوء عبر خيوط دقيقة جداً من الزجاج النقي او البلاستك فيسطع في داخلها . هذه الخيوط التي تشبه في بعض الاحيان بخيوط العنكبوت لرقتها بدات تظهر في تقنيات كثيرة من مجالات الصناعة الحديثة ...

بعض استخداماتها

بفضل الخيوط البصرية أصبح بامكان مهندسي الطاقة الذرية التحديق في وحدات المفاعل الاشعاعي بواسطة آلات تحتوي على حزم من هذه الخيوط دون اي عناء أو مخاطر . وفي المطارات استطاع الميكانيكيون استخدام وسائل مشابهة في فحص الاجزاء الداخلية للمحركات النفاثة دون الحاجة الى تفكيكها وفي بعض السيارات الحديثة تقوم الخيوط البصرية بمراقبة أضواء السيارة الخارجية وفعالية الموقف (البريك) واعطاء التحذير للسائق في حالة وجود خلل ما .. وفي مجال الرؤية الليلية تقوم صفائح زجاجية رقيقة مصنوعة من الخيوط البصرية بمهمة نقل ضياء النجوم ومضاعفته مئات الالاف من المرات مما امكن الاستفادة من ذلك من الطيران الليلي بالنسبة للطيارين عن طريق وضع نظارات خاصة تساعدهم على الرؤية الليلية كذلك في صنع وسائل تعين الاشخاص المصابين بالعشو الليلي ..

الخيوط البصرية ومهمة الاتصالات

تطوران أساسيان كانا وراء تغذية ثورة تكنولوجيا الخيوط أو الالياف البصرية . أولهما تطور مصادر الضوء المتناهية في الصغر ، وثانيهما توفر زجاج ذي نقاوة عالية جداً .. فالمعروف عن الضوء انه شكل من الطاقة الكهرومغناطيسية كالارسال اللاسلكي والموجات المتناهية في القصر . وكما هو شأنهما ينتقل الضوء أيضاً بموجة تذبذبية فعند أي تغيير أو تعديل بارتفاع هذه الموجة يصبح بامكان الحزمة الضوئية نقل الرسائل كما تفعل الموجة اللاسلكية . فحزمة من ضياء الاشعة تحت الحمراء في أعلى تردد لها تتذبذب حوالي مئة ترليون مرة في الثانية . ومما لا يصدق ان الضياء المنظور يتذبذب اسرع من هذا .. لذلك فان للضوء المغير امكانات هائلة في نقل الرسائل والمعلومات حيث يجري عملياً تحويل الموجات الصوتية الى إشارات كهربائية تحول بدورها الى رموز تنتقل على شكل نبضات ضوئية ومن الممكن القول نظرياً إن حزمة ضوئية واحدة بامكانها ان تستوعب في وقت واحد جميع المكالمات التلفونية وما يقال في محطات الاذاعة والتلفزيون في بلد ما .. وهذا يبين القدرة الفائقة على نقل كميات هائلة من المعلومات بسرعة الضوء مما يبشر بثورة في عالم الاتصالات خاصة إذا ما استخدم الليزر مع الخيوط البصرية في عملية النقل ، ويقول احد المعنيين في هذا الموضوع ان خيطاً واحداً يستخدم فيه الليزر كفيل بنقل مئتي كتاب كلمة كلمة في ثانية واحدة . ومن المؤمل أن تستخدم اتصالات الموجة الضوئية قليلة التكاليف في استلام وطبع الصحف اليومية على اجهزة خاصة في المنازل من مصدرها الرئيس مباشرة ..

تطور الخيوط البصرية

لقد حاول العلماء ولسنين عديدة ربما يرجع تاريخها الى القرن التاسع عشر إيجاد وسيلة تمكنهم من استخدام قدرة الضوء على نقل أعداد كبيرة من الرسائل ، وفي عام ١٩٦٦بدء فعلياً باستخدام الخيوط الزجاجية ولكن عيوب الزجاج الاعتيادي توقف حزمة الضوء في مسافة أقل من متر لذلك استوجب ان تكون الخيوط البصرية المراد استخدامها في الاتصالات نقية تماماً وبلا عيوب لكي تتمكن من نقل الضوء مسافات تقاس بالكيلومترات ، وقد نجحت فيما بعد بعض الدوائر المعنية بحل المشكلة عن طريق صنع خيوط ذات شفافية متناهية ينتقل الضوء خلالها بسهولة .. ومن اكثر استخدامات البصريات الخيطية اثارة الاتصالات عن طريق الموجة الضوئية فقبل فترة ليست ببعيدة كان الخبراء يشكون في امكانية الاستفادة من البصريات الخيطية ، ولكن اليوم وكما يقول ستيوارت . اي . ميلر من مختبرات بيل تعتبر اتصالات الموجة الضوئية كالطفل المشاكس في تحديه لكل شيء ..

مستقبل افضل

ما تتمتع به الخيوط البصرية من ميزات ، اغرت مؤسسات كثيرة في العالم للاستفادة منها كشركات الهاتف في كندا وبريطانيا وبلجيكا وفرنسا والمانيا الغربية التي بدات باستخدامها في الخدمات الهاتفية كما جرى في نيويورك توجه نحو استخدام هذه الخيوط في البث التلفزيوني وفي اليابان بدات «كيبلات» الخيوط البصرية تربط بين الكمبيوترات المنزلية ومركز رئيس للنقل والارسال يتم عن طريقه نقل برنامج ما الى شاشات التلفزيون المنزلية حسب الطلب ، وعن الامكانات المستقبلية التي تعيش بها هذه الثورة الجديدة في التكنولوجيا يقول الدكتور تشارلس . ك . كاو : «من المؤمل ان تحدث البصريات الخيطية تغيرات جوهرية في طريقة الحياة والعمل قبل نهاية عام ٢٠٠٠».



استخدامها في تشخيص الامراض



■ ترجمة واعداد
مجيد العبيدي

ظاهرة في السوق

انخفاض أس

على غير المالوف ، بدأت النساء بشراء الاقمشة الصيفية رغم اننا في الشهر الاول من السنة .

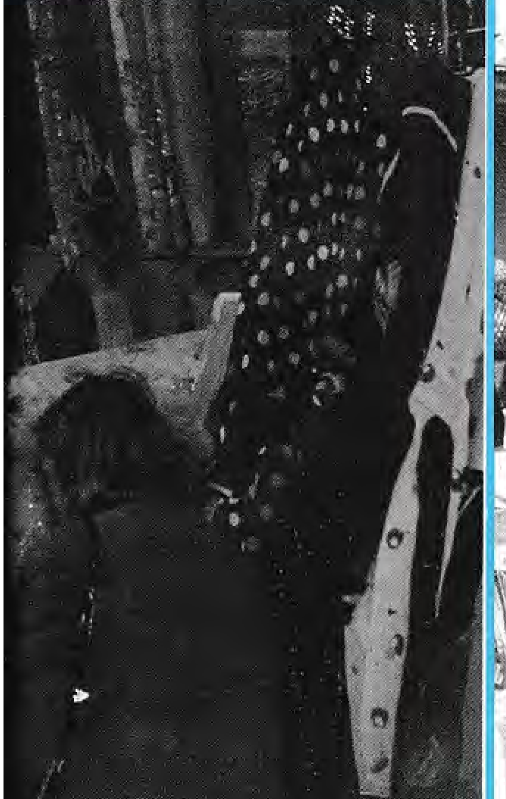
عادة وفي كل عام تبدا حـركة شراء الاقمشـة والملابس الصيفية في اواخر نيسان .

عدا هذا فان الكثير من احـاديث النسـاء هـذه الايام في البيوت ، في المجتمعات ، في الدوائر وفي الهواتف تدور حول الاقمشة وانواعها واسعارها المغرية للشراء .. !!

قلنا اذن فلنتحر عما حدث . ولنعرف مـا هـو الجـديد في تجارة الاقمشة ! لكنا نحذر من البداية ونقول انهـا ليسـت دعوة لشراء المزيد ، والانخـراط في اغراءات رخص الاسعار ، لاننا انفسنا وقعنا في المصـيدة وكانت حصـيلة زيارتنا لاسواق بيع الاقمشة ثلاث قطع ! وهذا التحقيق :

قـالوا لنا : «عليكم بسـوق الكاظمية» .. اذ انه الوصـفة الاكثر شيوعا بين النساء قلنا فلنجرب هذا السوق ونرى ما فيه .. ازدحام لا يصدق الوان زاهية ، وفـاقعة ، وهـادئة ، تحار الى ايها تنظر ، وماذا تختار ؟ الدكاكين في ازدحـامها تنافس اي فرع من فروع شركة المخازن العراقية ، الشـارع الرئيسي وكل الفروع امتلأت باقمشة مختلفة ومنوعة .

حتى وصل الامر الى ان بعض الدكاكين ظهرت فجـاة لا تدري من اين والحاجة كما يقـولون ام الاختراع ، حتى ان الباعة في هذه الدكاكين الفجائية من النسوة والفتيان .





ـعار الأقمشة المستوردة

ورغم ان البيع في هذه الدكاكين مستمر وبشكل مزدحم طيلة ساعات النهار - دقوا على الخشب - الا ان الملاحظ ان البائع مبتسم ويلبي الطلبات الكثيرة بكل ممنونية وهمة .. والسبب واضح .. السوق مليء بكل شيء والتاجر الشاطر من يجيد معاملة الزبون؟!

بعض النسوة والفتيان بدأ يدلل على بضاعته .. «يابلاش بعرض الشارع - وبدينار !؟» او من يقول : «الكوري .. الزين يقدح ورخيص ..!» وغيرها كثير .

اما اذا نظرت الى النسوة وهن يتدافعن ويتنافسن في الشراء تحس انهن يتصرفن بطريقة من يعتقد ان ما يحدث غير حقيقي وعليهن اقتناص الفرصة قبل فوات الاوان !؟ حتى انهن بدان بتضخيم الحقائق فيما يروين فهذه تقول ان سعر المتر من هذا القماش كان في العام الماضي يباع بـ ١٤ دينارا اما الان فهو بـ ٤ دنانير فقط ..

وغيرها تؤكد ان ما اشترته في العام الماضي بـ ١٠ دنانير هو الان يباع بدينارين فقط ؟!

قلنا ان اردنا العثور على مفتاح هذه القضية علينا بالامساك براس الخيط من اوله اي الرجوع الى تجار الجملة ومعرفة ما يجري ..

جاسم محمد الكبيسي تاجر جملة قال ان كثرة الاقمشة وتنوعها الذي ظهر حاليا في الاسواق يعود لعدة اسباب منها ، وصول اقمشة كثيرة جاءت عن طريق الاستيراد الشخصي للتجار المصنفين وهي بنوعيات جيدة . ثم تلتها وصول كميات هائلة من الاقمشة عن طريق استيراد المقيمين فامتلات الاسواق المحلية ببضائع مختلفة الاسعار والانواع والمناشيء فبعضها من كوريا واخرى من اليابان وثالثة من سنغافورة مع اقمشة صينية ويوغسلافية وهنغارية وغير ذلك ومن الطبيعي ان تقترن حالة كثرة العرض هذه بحالة انخفاض في اسعار الاقمشة ..

لفتة حسين وهو تاجر اقمشة مستورد اضافة لكونه بائعا بالمفرد يقول : حركة السوق جيدة وغير اعتيادية وهذا حصل نتيجة وصول كميات غير متوقعة من الاقمشة وبمختلف الاشكال حتى اننا نفاجأ كل يوم باكداس من البضائع الجديدة .

ولكن هل صحيح ما يقال ان بعض التجار بداوا يخسرون نتيجة المضاربات في الاسعار ؟

عن ذلك اجابنا التاجر ياور عبدالحسين فقال : ما ان بدأت بضائع المقيمين بالوصول حتى اخذ البعض بشراء كميات كبيرة منها وباسعار عالية ولكن حين كثرت البضائع واستمرت بالوصول اضطر بعض التجار الى البيع بخسارة ..

من جانب اخر اتفق كل التجار على ان هذه الحالة ادت الى ضرر بالنسبة لاصحاب المعامل العراقية المنتجة للاقمشة ، اذ ان هذه الاقمشة والمسعرة من قبل وزارة التجارة تعيش حالة كساد وخسارة .

اخيرا كان لابد من الحصول على توضيح من وزارة التجارة لمعرفة سبب انخفاض اسعار الاقمشة قال لي رئيس هيئة استيراد النشاط الخاص ان طرح كميات كبيرة من الاقمشة وبنوعيات مختلفة يعود الى جملة اسباب منها يعود لصدور قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٣١٥ في ٨٤/١٢/٢ حول تشديد معاقبة المتلاعبين بالاسعار وحجب السلع عن المستهلك فقد كان للقرار الاثر الفعال في قيام التجار المستوردين بطرح كل الكميات المخزونة لديهم الى الاسواق المحلية مما ادى الى زيادة في المعروض السلعي وبالتالي انخفاض الاسعار .

اضافة لكل هذا كان لتنفيذ تعليمات ديوان الرئاسة باصدار اجازات الاستيراد للمقيمين بدون تحويل خارجي وبمبالغ مطلقة ووصول البضائع بكميات كبيرة لكونها استوردت من المناشيء الوسيطة مثل الاردن واقطار الخليج العربي مما احدث تراكما سلعيا كبيرا في الاسواق المحلية وقد اثر ذلك ايضا وبشكل كبير على الاسعار السائدة وادى الى انخفاضها بشكل مفاجيء وملفت للنظر كما لعبت المنافسة بين التجار لتصريف بضائعهم دورها البارز في هذه الناحية .

ومبروك مقدما للنساء .

□ عذراء السامرائي

□ تصوير : عبدالمنعم الدليمي

بلاعنوان

■ نزار عباس

لم يتعرض إنجاز تاريخي للطعن والاتهامات والعداء ، مثلما تعرض له السد العالي في مصر!

وقائمة الاتهامات طويلة ، ولا تخلو من طرافة!

فقد قالوا ان السد سينهي خصوبة الأرض المصرية ! ويأكل الجسور وشواطىء الدلتا ! ويعرض منطقة اسوان للزلازل والانفجارات!

وكتب ، باحث «محترم» هو د . جمال حمدان يقول : «ان بحيرة ناصر تهدد مصر بالدمار ، وهي أشبه بقنبلة ذرية فوق رؤوسنا جميعا! قد تنفجر في أية لحظة ، لوحدث ما يؤدي الى تسرب المياه من البحيرة بلا رابط!» الخ

وشارك في الحملة ضد السد حتى الروائيين اليهود ، فقد نشر المدعو ميشيل حاييم ، وهو روائي الماني يهودي قصة بعنوان - مياه أسوان - بعد زيارة له إلى المنطقة يتصور فيها ان - اسرائيل - القت بمادة كيمائية خاصة في مياه بحيرة السد العالي ، كان من نتيجتها منع تبخر مياه البحيرة ، ومع هذا المنع يتزايد معدل تخزين المياه التي بدات تعلو حتى حدث فيضان قاتل يعجز جسد السد عن وقفه ، وتنطلق المياه شمالا لتغرق مصر بكاملها! (السياسة ١٥ - ١ - ٨٥) .

ولقد مرت هذه الأيام الذكرى الـ ٢٥ على وضع الحجر الاساس في السد العالي!

فلم تفقد الارض المعطاء خصوبتها ولا سقطت الجسور! ولا اهتزت صخرة من صخور السد بفعل الزلازل!

ولا حدث فيضان أو سيحان!

واكتسح الجفاف والقحط الدول المجاورة ، وكان بعيدا عن ارض الكنانة بفعل السد وعبقرية بناء السد!

حقا ان ربع قرن من الصمود ، كانت كافية لان تخرس الافواه اللا مجدية والدعاوى الباطلة والكلام الذي يراد به ان لا تكون لنا عقول!

ما الذي يعنيه ذلك؟

حين تبين «محمد» ما أقصده، واصبح واضحاً لديه، انني اطلعت على الرسائل، اخرج سيكارة واشعلها.. ولم استطع ان اعرف، ان كانت مصارحتي له، قد احرجته أم اغضبته..

وانصرمت ثوان من الصمت الصعب. كنت أقول لنفسي فيها يجب الا اندم لانني واجهته.. يجب الا اضعف ولا أتراجع...

وسمعته يقول:

– اذن فقد قرأت هذه الرسائل؟..

قلت مبتسمة:

– أجل...

– وهذا ما أغضبك؟

قلت بنوع من المداراة:

– طبعاً...

وحين رأيته ساكتاً. مقطباً، أضفت:

– ضع نفسك أنت مكاني... أقصد، تصور لو انك، وجدت بين اوراقي رسائل من هذا النوع... ألم يكن ذلك ليغضبك؟

أجابني:

– ابداً...

تطلعت اليه مستفزة. قالت لي خواطري انه يكذب. واحسست بالغضب...

فقلت له:

– الا يغضبك ان تجد زوجتك تحتفظ برسائل غرامية – كتبها لها رجل ما، كالرسائل التي احتفظت بها في خزانتك؟.. لماذا تكابر؟.. والله لو انك وجدتني افعل شيئاً كهذا لقلبت الدنيا... ولكان لك الحق...

ضحك محمد. بدا لي الآن انه محرج تماماً... واقترب مني. فما اعجبني ذلك... وقال لي:

– صدقيني ما كنت لأغضب.. فما دمت أثق بك، وبعلاقتنا، وبحبك لي... فلا داعي للغضب...

صحت:

– كيف؟ ما الذي يعنيه ان يحتفظ انسان متزوج برسائل غرامية كان قد تسلمها؟ ما الذي يعنيه أنك احتفظت بهذه الرسائل؟..

– قولي أنت.. ما الذي يعنيه ذلك؟..

– بل أنت المطالب بأن تجيب على هذا السؤال... أنت المطالب، بأن تقول لي، ماذا يعني انك احتفظت



بها ، واقفلت عليه فوق ذلك؟
ضحك مرة ثانية ؛ وقال بهدوء :
ـ افرضي أنني نسيتها ... الا يحتمل ان اكون قد نسيتها؟
كان تذرعه بالهدوء يثيرني . وكنت احاول جهدي ، ان أسيطر على نفسي ، ولكنني لم استطع ..
ـ ولماذا لا افترض انك انما احتفظت بها اعتزازاً ؟ .. انك احتفظت بها لأن هذه العلاقة ، ما تزال تشغل جزءاً من ذهنك ... ها ؟
قال وهو يشعل سيكارة اخرى :
ـ أهدأي ... دعينا نتحدث بمنطق ...
ـ أي منطق؟
ـ أصغي الي ... وكوني معقولة ... لو كانت هذه الرسائل .. أو هذه العلاقة تهمني فما الذي يدعوني ـ لان اتجاوزها ، واجيء فارتبط بك .. واجعلك زوجتي ... ردي على هذا السؤال ... ما الذي يجبرني على ذلك ؟
قلت مناورة :
ـ لست أدري ...
ـ بل ينبغي ان تدري ..
ـ اذن ما الذي يعنيه احتفاظك بها .. وليس هذا فقط ... ملفوفة بشريط أحمر ... وفي خزانة أوراقك ... وتقفل عليها ... ما الذي يعنيه كل ذلك ؟
ـ لا يعني شيئاً ... مجرد انني نسيتها .. لا تعني عندي شيئاً ، فنسيتها ... هذا كل ما في الأمر ... صدقيني ...
واحاط كتفي بذراعه واضاف :
ـ ما من امرأة في الدنيا يمكن ان تملأ عيني سواك يا مجنونة .. صدقيني ...
حاول ان يقبلني ، فتحاشيته ... ما كنت اريد ان يتملقني بقبلة ..
كنت الآن اريده ان يتحدث .. ان يقنعني .. ان يريحني ، ان يعوضني عن كل القلق الذي عشته . ولكنه حين رآني ، وقد تحاشيته ... سكت .. ومرت بيننا دقيقة صمت ثقيلة . وتمنيت ان أبكي،ولكنني لم أستطع ، فرحت اتظاهر بالبكاء .. وفي نفسي خوف من ان اكون قد تماديت واغضبته . فما كنت اريد ان نختصم من جديد . وسمعته يقول لي :
ـ تغارين عليّ من أمر مضى؟ .
رفعت وجهي اليه . كنت الآن أبكي حقاً .... وقلت له :
ـ ليس الأمر غيرة .. ولكن يجب ان تعنيك مشاعري .. كان ينبغي أن تفكر بان امرأ كهذا يمكن ان يجرحني ...
أجابني :
ـ ولماذا يضايقك ان اصف ذلك بأنه غيرة؟ .. الغيرة دليل محبة ...
ـ أنا لا اغار ... من لا يحبني لا أحبه ...
ـ ومن يحبك؟ .. ومن يحبك مثلي؟ ...
سكت ... فعاد يسألني :
ـ الا تحبينني؟ ..
قلت بدلال :
ـ ان كنت لا تحبني .. فلن أحبك ...
كنت أدرك اننا نتحدث مثل اولاد مراهقين ... بل مثل اطفال .. ولكن ذلك بدا لذيذاً ... وقال محمد :
ـ المحبة .. تفاهم .. وتسامح ...
ـ هذا حين يتعلق الأمر بالرجل لما يخطىء
ـ وحين تخطىء المرأة؟ ..
ـ انا لم ارتكب خطأ ...
قال :
ـ بل فعلت ... هل من الذوق والاصول ... أو هل من باب الأمانة ان تعبث المرأة بأوراق زوجها الخاصة؟

■ من حقيبتي

● القى الدكتور سعدون محمود الساموك الاستاذ المساعد بكلية الشريعة في جامعة بغداد محاضرة ضمن الموسم الثقافي لاتحاد المؤرخين العرب استعرض فيها كتاب (المدارس اليهودية والايرانية في العراق) لمؤلفه الدكتور فاضل البراك.

تضمنت المحاضرة عرضا شاملا للكتاب المذكور مع توضيح للاسس التاريخية والنفسية والثقافية التي عني الدكتور البراك بهـا.. والتي ارتكزت عليهـا تحـركات الطـائفتين المذكورتين في العراق..

● اعلنت المؤسسة العامة للبريد والبرق والهاتف عن مباشرتها بطبع دليل الهاتف لمدينة بغداد للعام الحـالي ١٩٨٥ ـ وسيتضمن الدليل الجديد صفحات عدة مخصصة للاعلان.

● اشترك الموظفون الاداريون في معامل سمنت الفلوجة في حملة عمل لزيادة الانتاج في الاقسام الفنية للمعامل المذكورة في مباراة اشتراكية مع العمال للارتفاع بوتائر الانتاج.

وقال السيد جواد كاظم المدير العام للمنشأة العامة للسمنت.. نامل ان تكون هذه المبادرة تجربة تعم فيما بعد المعامل الأخرى.

المحرر





العراقيون بالمغرب..

في تظاهرة غضب ضد جريمة قتل الاسرى العراقيين في ايران

تظاهر العراقيون المقيمون في القطر المغربي الشقيق استنكاراً لجريمة النظام الخميني باغتيال الاسرى العراقيين في معسكر جورجان.

● ففي صبيحة التاسع عشر من كانون اول الماضي توافدت الجماهير امام مقر السفارة العراقية بالرباط من مختلف انحاء القطر المغربي رافعة لافتات الاحتجاج الصارخ ضد هذه الجريمة النكراء.. ومناشدة المحافل الدولية التدخل السريع لحماية ارواح الاسرى وانزال العقاب الصارم بالمجرمين القتلة.. والزام نظام خميني الاجرامي باحترام القوانين والمواثيق الدولية والانسانية.

● وفي بداية هذا التجمهر الحاشد القى السيد سفير العراق لدى القطر الشقيق كلمة بين فيها ظروف ارتكاب النظام الخميني لجريمة قتل الاسرى العراقيين العزل في المعسكر المذكور على مراى من ممثلي الصليب الاحمر الدولي الذين فضحوا هذه الجريمة البشعة. ثم اشار الى موجة الاستنكار والسخط الكبيرتين التي عمت بلدان العالم المختلفة التي اعربت عن ادانتها الصريحة لهذا النظام الاجرامي.

● ثم القيت الكلمات التي اشادت بمواقف عراق الثورة والبعث الداعية الى السلم من موقع القوة والاقتدار ومعاملة الاسرى الايرانيين بكل عطف ومحبة حيث تعاقب على القاء هذه الكلمات كل من ممثلي الاتحاد العام لنساء العراق والاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق فرعي المغرب وكلمة ممثل العراقيين المقيمين هناك.. تم القى كل من الطالبين عمر عبدالقادر العاني وعلاء

■ حكاية صحفية ■

اختلاف في الاسماء والمادة الصحفية واحدة!

كان المرحوم ابراهيم كصب من عمال تنضيد الحروف الذين انتقلوا من صفوف العمال الى صف اصحاب المطابع، عندما اسس مطبعة اقامها في الدار المقابلة للاعدادية المركزية في منطقة الميدان ـ محلة البقجة ـ وقد عرفناها باسم «مطبعة الحوادث».

ومن الطريف انها «بشت» عملها بطبع جريدة «الحوادث» المسائية التي كان يصدرها المرحوم عادل عوني. وكانت تلك المطبعة بما لديها من حروف يدوية لا تستطيع تنضيد سطور غيرها، كما انها كانت تملك ماكنة طبع واحدة لا تتسع الا لصفحتي جريدة، ولا يمكن ان تطبع اكثر من الفي ورقة في الساعة الواحدة، ومع ذلك فانها صارت تطبع اضافة الى «الحوادث» اليومية ـ المسائية عدة جرائد بعضها اسبوعية والبعض الاخر منها تصدر ثلاث مرات في الاسبوع، فكان اصحاب المطابع يتساءلون: «كيف؟» ولكن لم يتوصلوا الى الجواب!

وقد توصلت الى السر عندما ترأست تحرير جريدة «الحوادث» في ظروف ليس الان وقت ذكرها، فقد تبين لي ان صاحب المطبعة كان قد اتفق مع اصحاب الجرائد الاخرى، وهي ثانوية، تهتم بالاعلانات الحكومية والاهلية، فعندما يتوفر لدى صاحب الواحدة منها ما يكفيه منها، يقوم صاحب المطبعة برفع راس جريدة الحوادث، ويضع اسم الجريدة الاخرى على الصفحة الاولى منها، وينضد بعض الاعلانات الحكومية، ثم ينظم صفحة من الاعلانات الاهلية الخاصة بها، ويعيد طبع صفحات جريدة الحوادث بعد التعديلات التي تم ادخالها عليها..

وهكذا تصدر «الحوادث» بطبعات جديدة «منقحة» اعلانيا حسب، ولله في صحافة عباده شؤون.. وشجون.

■ محطة

ذهب

انهيت تقليب وتصفح المجلة بعد ان قرات منها موضوعات متفرقة معظمها يتناول المنطقة العربية وما تشهده من احداث ومداخلات وما يحدق بها من اخطار واطماع استعمارية وصهيونية وفارسية عنصرية، ومواقف الانظمة من القضايا العربية المصيرية المتفاوت ما بين خائن موغل في الخيانة وعميل يتدرج على استحياء في عتبات العمالة ومتفرج وواجف وغافل ـ والشعب العربي في كل من تلك الاقطار مسلط عليه سيف التدجين تارة بالقمع المفضوح وتارة بالبذخ والاتخام ومرة بالافقار والتجويع والاجهزة موظفة لخلط الاوراق وفتح

الذين طارق قصيدة اشادت بمآثر وامجاد الثورة في العراق وانتصارات قادسية صدام الظافرة .

● ورفع المتظاهرون برقية الى السيد الرئيس القائد صدام حسين اكدوا فيها التفافهم الاشد حول قيادته الحكيمة واستعدادهم العالي لتنفيذ جميع المهام النضالية التي يكلفون بها بكل عزيمة واقتدار .

● كما تخلل هذا الاحتفال التظاهري الهتافات والاهازيج الشعبية التي اشادت بروح النضال والثبات وبطولات مقاتلي قادسية صدام الاماجد .

■ المغرب ـ امجد ناصر

اوراق قديمة جـداً

في عام ١٩٢٣ .. شارك في الامتحانات النهائية العامة للدراسة الابتدائية (٢٦٥) تلميذاً من (٢٩) مدرسة من مدارس العراق الرسمية نجح منهم ستون تلميذاً واكمل خمسون ورسب (١٥٥) .

وكان الاول على الناجحين التلميذ عبدالمجيد الهاشمي من مدرسة الكرخ الذي حصل على (٥١,٥) درجة من سبعين ..

وكانت مدرستا الكرخ والخضري في الموصل قد نالتا المرتبة الاولى على مدارس القطر حيث لم يرسب من تلاميذهما احد .

بينما لم ينجح تلميذ واحد من تلامذة مدارس سامراء ، بعقوبة ، هيت ، الكوت ، كركوك ، كويسنجق ، العشار ـ في البصرة ـ ، دار النجاح في الموصل .

وقد قبل التلامذة الناجحون جميعهم في المدارس الثانوية ودار المعلمين .. واشترط على المكملين تأدية امتحان آخر في الرياضيات بعد شهرين من ظهور النتائج المذكورة .

وكان قد اشترك في الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية للعام السابق ـ ١٩٢٢ ـ (١٥٥) تلميذاً من (٢١) مدرسة ، نجح منهم اربعون واكمل (٤٥) .

■ فخري الزبيدي

■ في ذكرى ام كلثوم

حديث صحفي في بغداد عام ١٩٣٢



ام كلثوم في صورة تعود الى العام ١٩٢٧

بمناسبة ذكرى رحيل السيدة ام كلثوم .. استعاد الزميل ناصر جرجيس ذكرياته الموغلة في القدم .. كان منها حديثه الصحفي معها حينما زارت العراق عام ١٩٣٢ ، نقتطف من ذلك الحديث هذا القدر ..

س ـ لماذا سميت بأم كلثوم؟

ج ـ عندما ولدت اختار لي والدي الشيخ ابراهيم هذا الاسم تيمنا باسم احدى بنات الرسول محمد (ص) .. حيث صادف يوم مولدي ليلة القدر (١٧ ـ رمضان) المبارك اي يوم ٣١ كانون اول ١٩٠٨ .

س ـ وما اسم والدتك؟

ج ـ فاطمة المليجي ..

س ـ أين تلقيت تحصيلك؟

ج ـ عندما بلغت الخامسة من العمر ادخلني والدي كتاب الشيخ عبدالعزيز حسن بالقرية مع شقيقي خالد حيث تعلمت تلاوة القرآن الكريم .. ثم التحقت بمدرسة الشيخ ابراهيم جمعة مع اخي ايضا والتي كانت في عزبة الموال بالسنبلاوين .

س ـ كيف جاءتك هذه الموهبة الصوتية في الغناء

ج ـ كان شقيقي خالد منذ حداثة سنه مشهوراً بحلاوة صوته .. وكان يغني في الموالد والاعياد والمواسم وحفلات القرويين .. وينشد مع والدي القصائد الدينية .. وكنت في زوايا الغرفة استمع اليه مركزة اهتمامي على النغمات الموسيقية السليمة حتى حفظت اغلب اناشيده واغانيه .

س ـ اين جربت صوتك اول مرة؟

ج ـ ذات يوم كنت انشد احد اناشيد اخي .. وفجأة دخل والدي الغرفة التي كنت فيها وقد سمع صوتي واعجبه كثيراً .. ومن يومها .. اخذ يصحبني معه الى حفلات الموالد والاعياد .. وفي عام ١٩٢١ تعاقد والدي مع احد وجهاء القاهرة لاحياء حفلة زواج ابنة هذا الوجيه وقد غنيت في هذا الحفل ونجحت فيه .. اضافة الى فرحي الكبير في زيارة القاهرة لاول مرة في حياتي .

س ـ متى كان موسمك الغنائي الاول؟

ج ـ كان ذلك على مسرح دار التمثيل العربي الذي كانت تغني فيه المطربة منيرة المهدية .. وكانت اغنيتي فيه (ان كنت اسامح) من نظم احمد رامي وتلحين القصبجي .. وهي الاغنية التي احدثت انقلابا كبيراً انذاك .

وحينما كنت مسترسلا في هذا الحديث الشيق . مع ام كلثوم .. دخل علينا السيد عادل عوني الذي كان عريف الحفل وقطع الحديث ليطلب من السيدة الاستعداد لتقديم الوصلة الثانية .

■ ناصر جرجيس

الانسة ام كلثوم عندما جاءت الى بغداد عام ١٩٣٢



المنافذ على المتاهات .. تركت المجلة واخذت الراديو الصغير وبدأت رحلة مع الاذاعات العربية والموجهة بالعربية من وراء البحار وكل يعزف على وتر مصالحه ومطامعه بكل الوسائل والاساليب .. الدهاء .. الخديعة .. النفاق .. المباشرة التبرير .. الخ اخبار .. تعليقات .. تمثيليات .. برامج منوعة .. برامج متخصصة .. احسست برأسي يكاد ينفجر .. اخذت الهث في كل الموجات القصيرة والمتوسطة والطويلة ابحث عن مقطوعة موسيقية او اغنية مريحة اهدىء بها نفسي .. توقفت عند محطة كانت تبث برنامجاً عن الذهب .. الذهب هذا المعدن الذي بهر الانسان باصالته وندرته منذ اقدم العصور وظل منشغلا بالبحث والتنقيب عنه بين اكوام من الصخور .

ويروي البرنامج عن الوسائل التي اتبعها الانسان في بحثه عن الذهب ويتحدث عن كيفية غربلة الصخور والحصى على ضفاف المياه الجارية حيث يذيب الماء اولا الطين ثم تتساقط حبات الرمال والحصى الصغير وتظل الصخور تدور مع قطعة الذهب في الغربال حتى يزيل الماء والحركة القشرة التي تغطي قطعة الذهب فتبدا تلمع بين الصخور وتعري ببريقها واصالتها الصخور .. ويتوقف الغربال لتلتقطها يد المنقب ويلقي ببقية الحصى والصخور الى النهر .. عندما انتهى البرنامج اغلقت الراديو وظللت افكر .. ما اعجب العلاقة بين ما قرأت وما سمعت وبين ما تحدث عنه هذا البرنامج .. فالزمن مثل ذلك الغربال ظل يهتز في منطقتنا العربية بالاحداث وتتزايد وتيرة اهتزازه مع تلاحق تلك الاحداث ويبدأ الغث الضعيف يتساقط من فتحاته وتظل الصخور والحصى متسترة بقشرة الطين متشبهة بقطعة الذهب حتى يزيل الماء والحركة المتلاحقة ذلك الستر فيتوقف الزمن لحظة تبدو فيها الاشياء معراة .. الصخور صخور والحصى حصى والذهب هو الاصالة والحقيقة البراقة .. والزمن الان قد بلغ باحداثه اعلى وتيرة له في المنطقة وشرع في العد التنازلي وما يفتا ان يتوقف لحظة ليفرز .. وعندها لن يبقى في دائرة الزمن سوى العراق .. سوى صدام .. الحقيقة والجوهر والاصالة . قطعة الذهب التي تضيء .

■ احمد قباني

(نون والقلم ومايسطرون)

صدق الله العظيم

الاخلال باللغة من حيث الشكل والمضمون، كالاخلال الذي يصيب نبض القلب، والذي لابد أن يؤدي الى نهاية محزنة، حين يتفاقم، لأن اللغة عصب الامة وخزين امجادها ومفتاحها على الحياة ضد كل الاقفال التي تحول دون تقدمها.

لقد تحرك العقل الصهيوني والماسوني تحت شعار التقدم والتكنولوجيا والمعاصرة في اختلاق و «فبركة» حروف محورة عن حروف اللغة العربية للوصول شيئاً فشيئاً الى تهجينها والقضاء على اصالتها مستهدفين بذلك تحطيم هوية العقل العربي وثقافته وحضارته

لقد توالى التحرك بهذا الاتجاه منذ عام ١٩٠٦ فمرة يدعون الى الكتابة بالحروف اللاتينية واخرى يروجون الى تقليص حروف اللغة العربية او تبسيطها لخدمة المطبعة وثالثة تدعو الى احلال اللهجات المحلية بدلا من العربية الفصحى لتكريس التجزئة والتمزق.

والسؤال الفوري الذي يطرح الآن: اذا كانت كل الجماعات الصهيونية التي جاءت الى فلسطين من ارجاء الارض بمختلف لغاتها الاوربية يفرض عليها تعلم اللغة العبرية المندثرة فلماذا نروج افكار لتدمير لغتنا العربية الحية بالمقابل؟

ولكي نقول القصة بشكل اوضح .. علينا ان نفضح الحقائق بتسلسلها الزمني كما حدثت وكما قد تحدث مستقبلا.

ظاهرة مشوهة

فجاة اختفت مثلما ظهرت .. ظاهرة غريبة مشوهة مشبوهة .. هي خربشات وتنطعات سادت فترة في مطبوعات ومجلات وصحف عربية .. كنت اتصور مثل كثيرين غيري انها لعبة فنية او بدعة جديدة .. لكن الامر كان اخطر بكثير مما توهمت .. فلقد اعقبت تلك الريح الصفراء قرارات ثورية صارمة صادرة من مجلس قيادة الثورة .. اخرست تلك الابواق والدعوات السامة وحسمت الامر لصالح لغة القرآن منتصرة بها لنا عرباً ومسلمين.

دفاعاً عن الحرف العربي

رجل أشيب .. يبدو مثقلا بهموم واضابير واوراق مصورة ومستمسكات دامغة، يعرف الكثير .. ويتحدث بروية ودقة .. حريص على ان لايقول شيئاً قبل ان يقدم دليله وسنده وتوثيقه. سيما وانه محام وباحث ومؤلف .. هاجسه وشغله الاول اللغة العربية والحرف العربي .. كتب والف الكثير .. كتابه الاخير الذي سيصدره (دفاعاً عن الحرف العربي) يتضمن وقائع وحقائق خطيرة انه الاستاذ موفق العمري.

○ سألته ماهي خفايا اللعبة في مؤامرة استبدال وتحوير الحرف العربي ومن هم وراء هذا؟

- كنت أراجع بعض المصادر المتعلقة بخفايا الماسونية والبهائية .. فوجدت ان الاثنتين قد اتحدتا بهدف ضرب الحرف العربي .. اذ تقول البهائية في كتابها المسمى - الأقدس - لمؤلفه حسين علي المازندراني الملقب بالبهاء وهو لقب ورد كثيراً في التوراة يقول [يا اهل المجالس في البلاد، اختاروا لغة من اللغات ليتكلم بها من على الارض وكذلك من الخطوط]

وفي كتاب (دائرة المعارف الماسونية) لمؤلفه الماسوني حنا ابي راشد دعوة الى الكتابة باللاتينية وترك الحرف العربي وقد كان هذا قراراً للماسونية اعلن في عام ١٩٣٢ على لسان هذا الرجل.

عام ١٩٧٣ بدات الاحظ التشويهات في الخط العربي على صفحات المجلات والجرائد .. تنحو منحى اللاتينية والعبرية في فصل الحروف .. رافقتها حملة اعلامية واسعة بحجج كاذبة تقول ان في هذا اختصاراً للوقت والجهد والمال .. وان الحرف العربي يكتب

بعدة اشكال فيجب اقتصاره على شكل واحد .. وان الحرف العربي يعلو وينزل بينما يجب كتابته بمستوى واحد كاللاتينية . وهكذا .

○ هل تقدم لنا نماذج ومقارنات حية عن هذه الخطوط ؟

ـ لناخذ مثلا كلمة الساحبة فانها ستكتب بدءا هكذا ثم تفصل الحروف اكثر لتصبح هكذا ! كلمة سلام مثلا .. ثم تصبح

○ متى وكيف اكتشفت تفاصيل الاحداث والاشخاص والامكنة ؟

ـ اقول لك الحقيقة .. في بداية الامر كنت تصور ان حصول هذا الامر وتبيانه في عناوين المجلات والصحف كان عفويا .. لكني اردت ان ادرس هذه الظاهرة الغريبة التي انتشرت وطغت .. فبدات بمراجعة المجلات العربية والعراقية منذ عام ١٩١٠ فتبين لي ان هذه الدعوة قديمة .. ووجدت ان عددا من المتعاطفين مع الغرب قد جاهروا بهذه الدعوة دون ان يطرحوا شكل الحرف الغريب .. هنا امسكت رأس الخيط .. اكتشفت بعدها ان (نصري خطار) وهو مهندس مدني لبناني مغترب كان قد حضر الى بغداد عام ١٩٣٧ وعرض حروفه الجديدة في حفل عام لكني لم اعثر على شكل هذه الحروف . تابعت البحث في المكتبات العامة حتى عثرت عليها منشورة في مجلة المصور المصرية بداية الخمسينات مع صورته ودعوته المقترحة والتي اسماها (الابجدية الموحدة) وعندما طابقتها مع صحف بغداد وصحف عربية اخرى عام ١٩٧٣ وجدتها نفسها .

○ على هذا فانت لاتظن ان البدائل ممكنة لخطنا العربي الاصيل .

ـ اية بدائل ؟! ان هناك تخطيطا وتصميما لهدم لغتنا العربية وحروفها المترابطة والكتابةبالحروف المتقطعة المشابهة للحروف اللاتينية والعبرية .

○ ان رصدك هذا خطير .. طيب كيف تصرفت بعد ان توصلت الى هذه القناعة ؟

ـ جمعت كل هذه المقارنات من الصحف العراقية والعربية واعددت دراسة تعتمد على هذه الوثائق .. صورت هذه الحروف التي انتشرت فجأة في مجلات الوطن العربي ، فوجدت ان كل الاشكال المطروحة تدور حول الحروف التي اقترحها الامريكي نصري خطار وهي خطوط متعبة للعين ومشوهة للحرف العربي .. لكن لاحظي فالمسالة طرحت بذكاء وبفترات زمنية مدروسة . كما انها مخطط لها ان تتبدل شيئا فشيئا حين تعتاد العيون النظر اليها حتى تصل الى العبرية واللاتينية .

○ على ما اذكر لاحظت ان مجلات الاطفال كانت مهتمة بالكتابة بهذه الحروف ..

ـ هنا تكمن الخطورة . لقد تحركوا على الاطفال .. واهتموا بكتابة هذه الحروف اليهم وبتركيز كبير .. ذلك كي يخلقوا فجوة فكرية بينهم وبين ابنائهم من جهة وبينهم وبين تراث امتهم العربية من جهة اخرى .. ولاتنسي مسالة مهمة فالقران الكريم وتفاسيره مكتوب بالحروف العربية السليمة وهنا بيت القصيد .

○ كان هذا على المستوى الشخصي . كيف وصلت الامور على المستوى الوطني والرسمي ؟

ـ بعد ان تاكد لي ان في الامر خطة مدروسة لانهاء الحرف العربي .. قبره ودفنه في مدافن الصهيونية العالمية . كتبت مذكرة حول الموضوع معززة بالوثائق اشرت فيها وشخصت كل عناصر هذه الهجمة الشرسة .. رفعتها الى القيادة السياسية كما اتصلت باجهزة الدولة المتخصصة والفنية لايقاف هذا الخطر .

○ على ما اذكر عممت وكالة الانباء العراقية بيانا اصدرته وزارة الاعلام .. كان هذا أول الغيث !

ـ هذا صحيح فقد بادرت وزارة الاعلام بعدها فوراً باصدار امر الى الصحف ودور النشر والمجلات الثقافية والعلمية والمطابع في القطر اوقفت فيه استخدام الاشكال الجديدة من الحروف الطباعية .. وجاء في البيان : (ان المحاولات التي شهدها القطر في السنوات الاخيرة لاستخدام الاشكال الجديدة من الحروف العربية هي قيد الدراسة والبحث لمعرفة جدواها وتاثيرها السلبي على نظافة حروف امتنا العربية وتراثنا القومي من ادران المخطط الرهيب) وحددت وزارة الاعلام بوعي منها ولكونها الجهة الرسمية التي تتحمل وزر هذا الخطر الرهيب مسؤولية المقصرين بالمادة (٣٣) من قانون المطبوعات العراقي المرقم ٢٠٦ لسنة ١٩٦٨ ومحاسبة الجهة التي تخالف هذه المادة لاي سبب كان .

○ المجمع العلمي العراقي مرجع هام في تقييم الاحكام . ماهو دوره في هذا الموضوع ؟

ـ بالنسبة للمجمع العلمي العراقي فقد ادان هذه العملية وفضحها واقترح اصدار قانون للحفاظ على سلامة اللغة العربية وقدم مسودة معدة من قبله لهذا الغرض الى مجلس قيادة الثورة .

○ ان هذا ايضا له علاقة بالخطاطين العراقيين . وقد سمعت ان بعضهم كانوا يلقون على بعض الخطاطين محاضرات في ما اسموه (بالابجدية الجديدة) كيف كانت ردود الافعال وكيف تصدت جمعية الخطاطين لهذا ؟

ـ رفعت جمعية الخطاطين العراقيين مذكرة الى السيد رئيس الجمهورية اعتبرت فيه الخطوط الجديدة جناية كبيرة على التراث وفيها قطيعة للصلة الوشيجة بين ابناء العروبة كافة وحذرت من نتائجها وطالبت بالتقصي عن من يختفي وراء دعوات مثل هذه .

○ إزاء هذه المؤامرة كيف تصدت المؤسسات الاعلامية والتربوية والعلمية والثقافية لها وماذا قررت ؟

ـ شكلت على اثر ذلك لجنة دراسة الخط العربي من وزارتي التربية والتعليم العالي واستضافت اللجنة خبراء المخطوطات العربية واللغات الشرقية واستاذ اللغة العبرية في جامعة بغداد وخبراء في الحاسبات الالكترونية .. وقررت اللجنة اعتبار هذه العملية (احدى محاولات تهدف الى التخريب من خلال التسلل عن طريق الثقافة بدعوى المعاصرة والتجديد في الظاهر ، لكنها ترمي في النهاية الى قطع الصلة بين الماضي والحاضر وتمزيق الامة العربية وذلك بطعنها في اكبر مقوماتها وهي ثقافتها ولغتها وحرفها العربي) . وحول اصل الدعوة وجذورها تاكدت اللجنة حين الرجوع الى قائمة اسماء الداعين الى هذه الفكرة وعلاقاتهم وارتباطاتهم الاجتماعية والفكرية ومقارنة ذلك بمقدار ماستحققه هذه الدعوة او ، لاتحققه من مردود علمي وحضاري ، خطورة الامر حيث تصبح افاق التخريب غير منظورة وربما غير المتعمدة احيانا) .

باسم الشعب

○ اخيرا من اين وكيف صدر أمر الحسم وتطويق هذه المحاولات وسحقها ؟

ـ بتاريخ ١٩٧٧/٤/٢٨ اصدر مجلس قيادة الثورة باسم الشعب قانون الحفاظ على سلامة اللغة العربية .. الزم فيه الوزارات والدوائر والجمعيات والنقابات والمنظمات الشعبية والمؤسسات التعليمية في مراحل الدراسة كافة ومؤسسات النشر والاعلام بالحفاظ على سلامة اللغة العربية الفاظا وتراكيب نطقا وكتابة وتيسيرها للجماهير واعتمادها في وثائقها ومعاملاتها واعتمد الفصحى في التعليم والاعلام .

○ المرحوم الدكتور ناجي معروف (استاذ الحضارة العربية بجامعة بغداد عضو المجمع العلمي العراقي ببغداد عضو مجمع اللغة العربية بدمشق) رفع مذكرة الى القيادة السياسية اوائل عام ١٩٧٦ جاء فيها ما معناه ان هناك ثلاث مؤامرات على اللغة العربية . اتذكر ؟

ـ اجل .. فالاولى الدعوة الى احلال العامية واللهجات المحلية في الاقطار العربية محل الفصحى والثانية تحريف الحرف العربي والسعي لاحلال الحروف اللاتينية محل الحروف العربية والثالثة محاولة احلال مايسمى بالابجدية الموحدة التي اخترعها بعض الشعوبيين المرتبطين بجهات اجنبية مشبوهة . واضيف لمعلوماتك هنا انه اشار في هذه المذكرة الى خبر مفاده ان احدى الشركات الغربية تبنت اجتماعا لهذا الغرض لتصميم احرف جديدة عربية ليحصل تعميمها على كافة الدول العربية وان الشركات قامت بتصميم مطابع والات حاسبة الكترونية لهذه الاحرف الجديدة المقترحة» . وجاء في مذكرة الدكتور ناجي معروف ايضا (وذكر سيسيل حوراني الاستاذ بالجامعة الامريكية في بيروت المتخرج من اكسفورد وهو من جماعة سعيد عقل انهم قرروا تغيير الاحرف العربية ؟؟!!)

وقد اوضح الدكتور ناجي معروف في مذكرته : (ان الابجدية الموحدة تخفي وراءها اسرارا والغازا وهي على كل حال ليست دعوة عربية وانما دعوة اجنبية مدسوسة من عملاء الامبريالية منبعثة من العصابات الصهيونية والمحافل الماسونية التي كان ومازال لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق اعظم الاثر في مناهضتها والحد من نشاطها وسحقها .

وبعد .. فقد فضحت حقيقة لقرائي .. عسى ان تنبهنا الى مخاطر اكبر .

■ حوار : هناء العمري



مدني صالح: أعز أصدقائي مدني صالح!

قبل خمسة عشر عاماً، تعلمت من الاستاذ الناقد مدني صالح دلالة اضافية لكلمة «رُقي» إذ تعني عنده ان حياتنا الانسانية والثقافية العربية تنحو منحى مستقبلياً أخاذاً وانها لاتعاني من ازمات قاتلة، كما يقال..

انه الرجل البسيط، الخجول ـ اذا سمح لي ـ معلم الفلسفة في جامعة بغداد، الناثر، وكاتب المقالة، والناقد، والغامض في أكثر مقاصده وضوحاً، والواضح في اكثر تعقيداته غموضاً.. والصديق.. يقول صراحة إنه يتعلم من تلاميذه دروساً لاتحصى، وانه يبقى ينظر الى شعلة الحياة بكونها في توهج دائم.

ومدني صالح بسيط، تلقائي، والقارىء الذي يعتقد انه يتصنع بعض «الاشياء» سنتعرف عليه هنا، وجهاً لوجه، بتحرر من قواعد السؤال والجواب، وبقليل من رفع الكلفة، فقد أتضح لي، إنه لم يذهب الى السينما والمسرح، منذ عشرين عاماً، وأنه زار معرضاً تشكيلياً في الجزائر عام ١٩٧٢، في عشية يوم بارد مطير، ولم يجد غير الرسام في قاعة العرض..

وعن مدني صالح حكايات لا تحصى، طرائف وأساطير، فيها مبالغة، لكننا سنتعرف على كثير من حقيقة مدني صالح عبر هذا الحوار الذي يخص الجانب الاخر من استاذنا الكبير..

■ حوار اجراه: عادل كامل

■ صوره: ثامر العبيدي

○ اصررت ان تدرس الفلسفة وتخصصت؟

ـ فعلت.

○ وحاولت جهودك ان تتبرأ منها؟

ـ لم احاول.

○ ويرضيك جداً ان يقال انك بعيد منها؟

ـ لايرضيني!

○ بدأت ناقداً متميزاً في مجلة الاداب وغيرها؟

ـ يقولون..!

○ وبذلت قصارى ماتستطيع لتثبت انك لست ناقداً من خلال عشرات المقالات؟

ـ لا.. لا، لم افعل شيئاً من هذا..

○ بدأت شاعراً.

ـ افعلت؟

○ ولو سرت على الدرب لوصلت؟

ـ لا كل من سار على الدرب وصل!

○ ثم بدأت تبرهن من خلال قصائد كثيرة ان الشعر عندك لهو ولعب؟

ـ لا في الذي منه: «لك في الصيف زرعنا الحوش ثيل» ولا في الذي منه: لك تصطف حباب الماء والناقوط يشهق» ولا في الذي منه: «ويموت الحب في طاسة شحاذ خجول مات جوعا في دروب الكاظمية».. ولا في الذي منه: «طفلة رائعة كل امراة».. انا لا اشبع من قول امراة.

○ مزجت الفلسفة بالادب والادب بالفلسفة فضاع منك الخيط والعصفور.. لماذا؟

ـ تقصد رأس الخيط.. هذا صحيح..

○ كيف تقحم قضايا خاصة جداً بقضايا عامة جداً فيما تكتب؟

ـ هذا من ادب عالي الجناب.. بل انه الادب.. لاخاص الا من عام ولاعام الا من خاص.. هذا هو الادب.

○ اليس لديك غير مقالات الجرائد وسيلة لتوصيل ما تريد توصيله الى اناس معينين؟

ـ لماذا تستقلون مقالات الجرائد..؟ انها ليست بالقليل!!

○ اوقعت القراء كلهم في حيرة فتذبذبوا مابين مد وجزر لايكاد احدهم يصدر حكماً عليك الا انقلب على رايه في مقالة ثانية لك؟

ـ لكنهم مع انفسهم ولها في كل الاحوال.. انهم لا يتذبذبون ولا يمدون، ولا يجزرون.. انهم راسخون ثابتون: لايتزحزحون.. انهم يريدون الادب النافع الممتع الجميل.. ويضجون يلجون لايصبرون حين يرون الادب نافعاً غير ممتع.. وانهم ليسوا الا مع انفسهم في كل الاحوال!

○ هل انت (عداوة) مع نفسك أم مع القراء؟

ـ لا عداوة!

○ هل القراء ألعوبة بين يديك؟

ـ إلا لعبة البلاغة في الادب.. والادب في البلاغة.. وفن الاقناع.. لعبة السحر الحلال في ناعم الكلام والبيان الجميل..

○ تطوع اللغة وتلعب بها كما تشاء ثم تختار موضوعاً لايحتاج هذا العناء كله.

ـ انه البيان.. اليس كذلك؟

○ عرفت بطابعك الخاص في كتابة المقالة..





تعتقد انك ناجح في هذا الفن؟

ـ وما طابعي الخاص؟ اتعرفه؟

○ بماذا تريد أن تعرف .. بكتابتك الأدبية ام باختصاصك الفلسفي؟

ـ بالثقافة التي هي تعبير عن النافع الصحيح الممتع باسلوب جميل منه النحت، ومنه الرسم، ومنه الموسيقى، ومنه المعادلة الكيميائية، ومنه القانون الطبيعي، ومنه البيان العربي بلسان بليغ صحيح فصيح ..

○ هل تعد نفسك ناقداً ادبياً بعد مانشرت من دراسات في السياب والبياتي واخرين؟

ـ والا .. فماذا اكون؟

○ هل تقرأ شعر مابعد جيل الرواد .. مارأيك فيه؟

ـ احيانا .. وبعضه جيد!

○ لمن تقرأ من الادباء العراقيين؟

ـ اني قارىء مقل ملول هذه الايام .. لكني احفظ اكثر اشعار السياب .. والبياتي .. وابشر بشاعرية عدنان الصائغ .. وبالقصص القصيرة جدا لعلي خيون وبميسلون هادي .. واقرأ في كتب الجاحظ فهو أديب عراقي .. أليس كذلك؟ واحفظ الكثير من اشعار المتنبي فهو شاعر عراقي .. أليس كذلك؟ وتعجبني بعض قصص موسى كريدي .. واهتم بالذي تنشره الجرائد والمجلات من كتابات يوسف نمر ذياب.

○ يتحدثون عن ازمة نقد؟ أهي ازمة نقد ام ازمة نص؟

ـ ان القرن العشرين أحسن عصور العرب كلها في الادب .. انه اغنى العصور الادبية في تاريخ العرب .. انه عصر طه حسين واحمد امين والعقاد والمازني والرافعي وتيمور ونجيب محفوظ ويوسف ادريس والسياب والبياتي ونزار قباني وادونيس وخليل حاوي والجواهري وشوقي ونعيمة والزيات واحسان عباس والطاهر وطار وزكريا تامر والماغوط ومصطفى محمود وسيد قطب ونوال السعداوي وليلي بعلبكي والملائكة والياس ابو شبكة ومحمد النويهي وامين الخولي وغادة السمان .. وكل هؤلاء من الطراز الاول كل في اختصاصه .. ولانعرف عصراً من عصور اية امة من الامم بعظمة هذا العصر العربي في الادب شعراً وقصة ورواية ومقالة ودراسة وبحثا ..

○ لا أزمة اذن؟

ـ لا في الادب .. ولا في الادب؟

○ وفي الفنون؟

ـ ولا في الفنون .. فهذا احسن عصور فنون العرب في الرسم والنحت والموسيقى والغناء والرقص .. واستعرض في هذه الفنون ضياء العزاوي وخالد الرحال ومحمد عبدالوهاب وفيروز وام كلثوم وتحية كاريوكا واضراب هؤلاء كل في فنه ..

○ لا ازمة اذن؟

ـ لا في الادب .. لافي الادب .. ولا في الفن.

○ ما أدق تشخيصك لعبد الوهاب البياتي؟

ـ ثقافته اكبر من شعره وعقله اكبر من حبه.

○ ولنزار قباني؟

ـ شعره اكبر من ثقافته وحبه على قد عقله مثلما عقله على قد حبه!

○ وللمتنبي؟

ـ استهلكته المدائح وانتهكه الهجاء.

○ وإلا؟

ـ فمالىء الدنيا حقيقة وحقاً شاغل الادب والشعر والثقافة والناس.

○ والتدخين؟

ـ بلغت منه سبعين سيجارة كل يوم.

○ وتركته؟

ـ اجل .. فعلت.

○ مكرها؟

ـ لا .. بطل ..

○ ما احسن الشرب؟

ـ الماء صفواً.

○ والزاد؟

ـ ان خير الزاد التقوى ..

○ وبعدها؟

ـ رغيف العراقية ..

○ واذا أترفت ..؟

ـ فالشواء على ضوء نار مرة ودخان ..

○ انصح الادباء العرب الذين جاءوا الى الشعر بعد البياتي والسياب؟

ـ ان يقرأوا شيئاً من عيون الشعر كلما هموا بنظم شيء من القصيد ..

○ فاضل بين الرصافي والزهاوي؟

ـ افضل منهما القائل:

«عش هكذا في علو ايها العلم
فاننا بك بعد الله نعتصم»

○ وبين البحتري وابي تمام؟

ـ افضل منهما القائل:

«وهوى تجدده الليالي كلما قدمت
وترجعه السنون فيرجع»

○ بين جرير والفرزدق والاخطل؟

ـ قد افضل عليهم ثلاثتهم الشاعر الذي قال فيه جرير:

«فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا ..»

○ ما أعظم الادب القديم؟

ـ ملحمة جلجامش وجملة ادب قدامى العراقيين والمصريين ..

○ والالياذة والاوديسة؟

ـ من الدرجة الثانية .. لا من الطراز الاول ..

○ ما اعظم الفلسفة القديمة؟

ـ الذي الت خلاصته الى ارسطو وافلاطون وافلوطين ..

○ وما اعظم الفلسفة الوسيطة؟

ـ اعظمها الذي آلت خلاصته الى الفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد.

○ قادة الفكر الفلسفي الحديث؟

- غاليلو .. كبلر .. كوبرنيكوس . بيكارت .. جون لوك .. توماس هوبز .. فرنسيس بيكون .. وديفيد هيوم ..
○ وبعدهم ؟
- هربرت سبنسر .. كنت .. هيجل ..
○ والاخرون ؟
- عيال !!
○ وقادة الفكر الفلسفي المعاصر ؟
- العلماء كل في مجال قيادته ..
○ شخص الربع الاخير من هذا القرن ..
- انه زمـن الثورة البايولوجية مـن جهـة الارض وزمـن الثورة الفضـائية مـن جهـة السماء .
○ هل انت خواف ؟
- احاذر !
○ اجب حالا
○ انكر اسم امراة ؟
- (سكت صافنا ولم يقل شيئا)
○ انكر أول شيء تتنكره ؟
- (صفن وابتسم وظل ساكتا) .
○ هل أنت ممثل ؟
- والا فماذا اكون ؟
○ اهم أدوارك ؟
- دور مدني صالح .
○ وبعده ؟
- دور استاذ جامعي .
○ اتجيد دور العاشق ؟
- احيانا !
○ ماذا تحب ان يهدى اليك ؟
- شجيرة نبق !
○ انكر أشعر العرب في القرن العشرين ؟
- السياب .. البياتي .. القباني !
○ السياب ام البياتي ؟
- البياتي لاشك .
○ انكر أحسن أهل الطرب في الغناء العربي حتى هذه اللحظة من القرن العشرين ..؟
- ام كلثوم .. فيروز .. فـائزة احمـد .. نجـاة الصغيرة .. وردة الجزائرية .. صباح فخري .. ومحمد عبد الوهاب .
○ من في نظرك أحسن ناثر فني في الادب العربي المعاصر ؟
- مدني صالح !
○ ما رأيك في مسرحيتك (بقايا التجربة) ؟
- طغى النظـم فيهـا على الشـعر .. وطغـى الشعر فيها على الحدث .. والهاني فيها تطوير اداء مسرحي في اللغـة عن الاداء المسرحـي في الفعـل .. اريت اختراع اداء مسرحـي عربي جديد ... والخ ..
○ ولم تنجز الوعد ؟
- إلا قليلا ..
○ ما رياضتك ؟

- التنس ، وكرة المنضـدة ، والسـباحة ، والتجذيف ، والمشي مسافات طويلة ، والصمت الطويل ، والصيام بالانقطاع عن الطعام مـدة ايام طويلة !
○ هل أنت حزين ؟
- جدا .
○ لكنك تظهر الفرح ؟
- الحزن لايمنع التجمل .. واظهار البشـاشة من حسن الادب .
○ اترقص ؟
- كالطير .. !
○ وحقيقة .. ؟
- كلما اتيحت الفرصة ..
○ وقليلا ما تتاح ؟

- هذا صحيح .
○ انكر في الحال أشياء تضجرك ؟
- الولائم الغذائية وحفلات التغذية واللجـان والندوات والاقـامة في فنادق الدرجـة الاولى مجانا ، والحرج على التكلم بمـا لايناسب المدخل من الكلام .
○ احسن ماتسمع ؟
- فيروز فجراً ، وفاجنر وبيتهـوفن اذا جـاء المساء ..
○ ماذا من فاجنر ؟
- المقدمات .
○ يقظتك ؟
- لا اتاخر عن قران واذان الفجر .
○ نومك ؟
- الساعة التاسعة !
○ ما تحب من الالعاب ؟
- الدومينو . النرد . الليدو . الشطرنج . الحية درج . وكل انواع اللعـب بالورق .. والقـاء محاضرة في اتحاد الادباء ..
○ رياضات تحبها ولم تمارسها ؟

- القفـز العـالي .. كرة السـلة .. الركض السريع .. وإلقاء محاضرة في اتحاد الادباء ..
○ ماذا لاتحب من الرياضات ؟
- المصارعة والملاكمة ورمـي الثقـل والرمـح والقرص وكل ماله علاقة بتنمية وسائل العنف والاعتداء .
○ بماذا تلهي نفسك عن التدخين ؟
- بهذه المسـبحة .. وبالضـحك .. وبتقشـير البرتقال . وبالتمشي .. وبالصفنات
○ أين يطيب لك التسكع في بغداد ؟
- في الشورجة وفي الاسواق اينما تكون .
○ ماصفة الشعر الذي يعجبك ؟
- نافع ممتع جميل .. وافهمه يداويني اتداوى به من حزن ومن فـرح .. ويبهـرني : اتمنى ان انشىء مثله فلا استطيع .. تلك صـفة الشـعر الذي يعجبني ..

○ وادب الاطفال ؟
- كتبت فيه كتبا جميلة منهـا «الفيلسـوفة رباب» ومنهـا «بلال في صـف الفلسـفة» و«الفارابي في حلب» و«المعري في بغداد» .
○ أفي النية ان تصدر «هذا هو البياتي» مضارعة لكتابك «هذا هو السياب» ؟
- سيصدر هذا العام .
○ ماذا عن توينبي ؟
- سمعته اكبر من انجازه .
○ كولن ولسن ؟
- جعجعته اكثر من طحينه .
○ البرتو مورافيا ؟
- رائع . لا احسن منه في الأدب الايطـالي منذ دانتي .
○ شكسبير ؟
- تسـعة اعشـاره مـن المخـرجين وكتاب السـيناريو والممثلين ومصـممي الازياء والاكسـسـوار ومهندسي الانارة والصـوت والضوء واعلانات الترويج .. والخ .. صـقلته المسارح .
○ برناردشو ؟
- منه لامن غيره تسـعة اعشـار المخـرجين والممثلين وكل عدة المسرح مـن أول ابتداء المسرحية حتى النهاية .. انه يصقل المسارح .
○ اليوت ؟
- لم احضر قـط مسرحية مـن مسرحياته الا اغمضت عيني مـن اول ابتداء المسرحية حتى النهاية : لكي اسمع الممثلين ولا اراهم !

■ من الالعاب التي لا احبها القاء محاضرة في اتحاد الادباء
■ المتنبي استهلكته المدائح وانتهكه الهجاء
■ ثقافـــة البيـــــاتي اكبر من شـــــعره

○ جيكوف ؟
- بالمناسبة .. انا دائما اتساءل : لماذا لاندرس جيكوف وتولستوي في تاريخ الادب الانجليزي ؟ ولماذا لاندرس ديكنز وبيرنـاردشـو في تاريخ الادب الروسي ؟

○ اخر ذهابك الى المسرح ؟
- ربيع ١٩٦٥ .
○ اخر ذهابك الى السينما ؟

- ربيع ١٩٦٥ .
○ أعظم ممثل في الدنيا ؟
- شارلي تشابلن .

○ ادباء تريحك احكامهم في نقد الشعر ؟
- طه حسين .. محمـد النويهـي ، واحسـان عباس .
○ عبد الرحمن بدوي ؟
- الهاه الاكثار والتكثير والتكاثر والمكاثرة عن التقليل والتدليل .
○ زكي نجيب محمود ؟
- لو لم يتورط في الاشياء الايديولوجية !
○ زكي نجيب محمود مرة ثانية ؟
- لا أحسن منه في الدرس الفلسفي بعد فـؤا[د] زكريا .
○ أدونيس ؟

- شاعر عربي معاصر من الدرجة الثانية بعد السياب والبياتي ونزار ..
○ عبد الله العروي ؟
- لو يلخص كتبه في صفحتين .
○ المال ؟
- من الوسائل
○ المرأة ؟
- طفلة رائعة كل امراة .

○ القمر الصناعي ؟
- بسـاتين النايلون والأمـطار البيترو[...]



كيمياوية .

○ الاطفال ؟

ـ دواليب هواء العيد !

○ يوسف نمر ذياب ؟

ـ ناقد ورع جـريء وله عليّ افضـال في عالم النشر .

○ انت فيلسوف أم معلم ؟

ـ ان اكون معلم فلسفة فذلك غاية متمناي .

○ افلاطون .. الفارابي .. توماس مور .. واخرون حلموا بمدن فاضلة .. فما حلمك أنت ؟

ـ لو كانت باحلام الفلاسفة لحلمـت .. لكنهـا لاتكون إلا بخطة وتخطيط التجار ..

○ من يقرأ مدني صالح ؟

ـ كل الناس

○ اعز اصدقائك ؟

ـ مدني صالح .

○ بالرغم مما يبدو انك شجاع في الكتابة .. الا ان البعض يرى انك متردد .. وغير حاسم ..

ـ وبعضـــهم يرى اني متذبذب .. «صـــمت طويلا . ضحك» : انك لم تسألني هذا السـؤال الا على سبيل المجاملة .. أليس كذلك ؟

○ علي جواد الطاهر ؟

ـ اكاديمي قـدير ، وصـاحب اسـلوب جميل ، وباحث مدقق .. لكنه لا يحايد .. ولاينزل الناس منازلهم التي يستحقون في أحكامه النقدية ..

○ فاضل ثامـر .. طـراد الكبيسي ، وعلي جعفـر العلاق ..

ـ كفى .. ! كفى . الا قلت لي كيف جمعت هؤلاء جملة واحدة ؟

○ مارأيك فيهم .

ـ اسال ماجد السامرائي عن طـراد الكبيسي .. واسال حسب الشـيخ جعفـر عن علي جعفـر العلاق واسال يوسـف نمـر ذياب عن فـاضل ثامر !

○ **يوسف الصائغ ؟**

ـ شاعر مقتدر اذا شـاء ، واذا اراد فناثر فني من الطراز الاول .. يجيد الدفاع عن الضـدين : عن ايهما شاء ضد الاخر ..

○ خليل الخوري ؟

ـ مثقف من الطراز الاول .. وصاحب اسـلوب في النثر .. وشاعر كبير .

○ عبد الرزاق عبد الواحد ؟

ـ اديب متمـكن يمتلك كل مـداخل ومخـــارج اللغة ، وشاعر صياغته مجيدة .

○ باسم عبدالحميد حمودي ؟

ـ فـــرحت كثيرا واســـتبشرت خيرا بخبر اكتسابه العضـوية في جمعية النقـــاد العالميين ! .

○ ماك المطلبي ؟

ـ تعجبت .. لم يذكرني في مقابلتك معـه التي ظهرت في الف باء !

○ عبد الجبار داود البصري ؟

ـ ناقد من الطراز الاول اذا شاء ودون ذلك الف الف خريف اذا لم يشا ..

○ احسن زاوية يومية في الجرائد العراقية ؟

ـ «ضربة جزاء» التي يكتبها حسن العـاني في جريدة العراق .

○ جريدة الجمهورية ؟

ـ جريدة احبها فانني فيها لا في غيرها ازدهرت .

○ اذكى كاريكاتير ثقافي ؟

ـ التي يرسمها مؤيد نعمة في الف باء .

○ حاتم الصكر ؟

ـ متمكن في الادب لغة ومادة .. دمث .. ودود .. مجامل .. وقد تدفعه المجاملة وطيبة القلب الى الاندفاع في الاحكام النقدية بلا تقدير .

○ الشعراء الستينيون ؟

ـ المسالة المزمنة ؟

○ قل فيها شيئا ؟

ـ ابعد كل الذي قيل ؟!

○ مارأيك في قول القـائل ان السـتينيين أرادوا الوصـــول الى الشـــعر بغير الادب .. وارادوا الوصول الى الادب بغير الشعر ، فظلوا في عجـة الخمسينيين لم يخرجوا منها الا باعلان التفـوق على السـبعينيين الذين اعلنوا التفـــوق على كل الشعراء في كل العصور .

ـ انك يجب ان تتمـرس بكل انواع اكروباتيك الجودو والكراتيه والمصارعة المتوحشـة قبل مناقشة هذا الرأي !!

○ سهيل أدريس ؟

ـ صـاحب احسـن مجلة ثقـافية عربية في النصف الثاني من هذا القرن .

○ جرجي زيدان ؟

ـ صاحب احسـن مجلة منوعات مصـورة في تاريخ الثقافة العربية ..

○ ما اجمل تماثيل بغداد ؟

ـ الفــارابي في الزوراء .. وكهـــرمانة في السعدون .. وشهريار في ابي نؤاس ..

○ المجامع العلمية واللغوية العربية ؟

ـ الا ان تكون في اكاديمية عربية واحدة .

○ وإلا .. ؟

ـ فتبذير .. وتشـتيت وتفتيت .. وتفـــريق .. وبطالة .. وعطل .. وتخلف ... والخ و ... الخ ..

○ اللغات الاجنبية في كافـة مناهـج المدارس في الوطن العربي ؟

ـ إلا ان تلغى ويستعاض عنها بمعهد واحـد لكل العـــرب تحـت إشراف اكاديمية عربية واحدة .. وليكن اسم المعهد مثلا جامعة اللغات الاجنبية والترجمـة : يدرس فيهـا الطلبة كل لغات الدنيا حسب الحاجة الى الترجمـة .. لا ان نفرض اللغــة الاجنبية واجبا تربويا على كل الســكان في كل المدارس : ذلك لاننا لانتعلم اللغات الاجنبية لكي نصبح اجـانب ولا نريد ان نصبح اجانب .. ولا نتعلمها غاية ومترجم واحد بارع خير مليون مليون مـرة مـن مليون مليون مترجم خائب ! اما ان نجعل تعلم اللغة الاجنبية واجبا في التربية على كل عربي فهـذا من الحرام ، ومن الخطا ، ومـن العيب والخ .. واشياء اخرى ..

○ اصـــدرت في الخمســينات كتابين احـــدهما «الوجود في الفلسفة» وهو كتاب من أثقل واصعب ماتكون الكتب .. والاخر «اشكال والوان» وهو من اخـف مـاتكون الكتب .. الا تزال تحمـــل الشخصيتين في نفسك ؟

ـ تقصد الاكاديمي الصارم المدقـق ، والثقـافي اللين المتساهل ؟

○ نعم ؟

ـ نعم !!

○ إسال نفسك السؤال الذي لاتستطيع الاجـابة عنه ؟

ـ ما اللانهاية ؟!

حميد سعيد في مجموعته الكاملة

العودة الى الينابيع

■ محمد الغزي ـ تونس

في «منطق الطير» لفريدالدين العطار ، عزمت الاف الطيور على الرحيل الى «ملك الطير» ، واختارت الهدهد لها دليلا ، لكن الطريق إليه ، كانت صعبة طويلة ، سبعة اودية تفصل الطير عن ملكها ، لهذا وجب عليها أن تدخل كل مرة واديا ، وان تضطرب فيه حينا من الدهر ، ثم تخرج منه لتوغل في واد اخر جديد .

بعد سفر طويل ورحلة شاقة ، يصل عدد قليل من الطير إلى «المملكة» بينما تغرق الطيور الأخرى ، او تحرق او تتوقف امام عجائب الطريق ، كانت الأودية معراج الطير الى الحضرة ، وسلمها الى الكشف والفناء .

في اخر المنظومة ، يصل ثلاثون طائراً فحسب ، الى ملك الطير ، فيدخلن عليه ، وما اعجب ما راين ، كن إذا نظرن الملك ابصرن ثلاثين طيراً ، واذا نظرن الى انفسهن ابصرن الملك ، تساءل الطير ، فقيل له «ان هذه الحضرة مراة فمن جاءها لا يرى الا نفسه» .... وهكذا تمّ الاتحاد بين الطيور والملك وفني الهالك في الحضرة فناء القطرة في البحر ، او الظل في الشمس .

لست ادري لماذا بدت لي رحلة الطير الى الملك صورة لرحيل الشاعر الى ينابيع الشعر ؟

ألأن السفر الى الينابيع شاق وطويل ؟ أم لأن الاتحاد لن يتم الا بعد معاناة وكبير محنة ؟

من البديهي أن غاية الشاعر الاخيرة ان يرتد الى أصوله الأولى ، وينابيعه القديمة ، فيصبح صانع اللغة ، بعد ان كان صنيعها ، وواهبها ، بعد ان كان هبتها ، فتتبدى معه كل مرة في هيئة جديدة ، وشكل جديد ، لكان الشعراء هم الأوصياء على لغة العشيرة (حسب تعبير مالارميه) يؤسسونها كلما قوضها الاستعمال ، ويجددونها كلما استهلكها الخطاب .

وحميد سعيد من بين شعرائنا العرب الذين ارادوا ان تكون اللغة ، كما كانت في البدء ، دهشة ومفاجأة ، بها يعيد الشاعر تركيب الأشياء وترتيب العالم من جديد ، فهو لا يتلقى اللغة كمادة يبرز فيها عمله ، ولا يتخذها وسيلة إبلاغ وتواصل بل يتعامل معها كطريقة كشف ومعرفة ، ذلك ان اللغة في الشعر جزء من عملية الابداع ، وعنصر من عناصرها المتميزة . صحيح ان حميد سعيد يمتح من ينابيع التراث ، ويستلهم أسلوبه من جلال الاساليب القديمة ، وصحيح انه يصل قصائده بالشعر القديم ، وبإيقاعاته الرصينة ، لكن صحيح ايضا ان التراث في قصائده قد تم تحديثه ، فصار تمثلا للاشياء جديدا ، وتصورا للعالم بكرا .

«وبكل الأسماء أناديك
اراك بكلّ الأشياء
لكنّكَ في الحُزن تجليتَ
وفي ظمئي
كنتَ الماءْ»

إن هذه الابيات ، وغيرها كثير ، ارادت ان تربط واشجة بين التراث والحداثة ، بين القديم والجديد ، فهي تستحضر ما قاله الاسلاف ، وتردد ما ردده ، ولكنها في نفس الوقت تستحوذ عليه ، وتدمجه بها ، فإذا بالقصيدتين قصيدة واحدة ، والتجربتين تجربة واحدة .

وكما تتوزع القصيدة بين زمنين ، يتوزع الشاعر ايضا بين عهدين : عهد افل ، واخر قادم ، فهو من ناحية مشدود الى الماضي بالف سبب ، منه يستمد هويته ومفردات كينونته ، ولكنه في الوقت نفسه مندفع نحو الآتي في شوق ورغبة كبيرين .

«.... فتنزل الوَرْدة
وتصعدُ الوردة
ويلتقي العشاقُ عند دَرْدَةِ الوردة
من يبدأ الرّحيل نحوَ المدن الاخرى؟
مَنْ يَفسخُ الحدود بين الفعل والأشارةْ؟»

إن الشاعر يعتصم بحبل الآتي ويتشبث بغيبه الجميل ، فالحاضر سؤال ، والمستقبل الاجابة ، والحاضر تيه ، والمستقبل العلامة ، من هنا اتخذت قصائد حميد سعيد شكل سفر دائم نحو المدن القادمة ، واستشرافا متواصلا لميقاتها البعيد ..

غير أن الشاعر يرتطم كل مرة بهذا الحاضر المليء بالمهرّجين والمزوّرين الذين يقفون دونه ، ولا يدعونه يغشى حدائق العالم .

«يا ساحرة تجمع في غرفتها جيشاً من الحجّاب
تخفي تحت جلدها علامة المهرجين والمزورين
يموت راعي الضان ، والعصفور والحمامة المطوّقة
يموتُ جالينوس
تنتهي ايامك المزوّقة



يخرج صوتُ الوطن الحالم ، من خيوطك المشرنقة
يدورُ في حَدَائق العالم ، في حقوله
وتبدأ القصيدة الاتي مَعَ المَدْ ....»

يتهيأ لنا ، ونحن نقرأ هذه الابيات ، أن الشعر غدا على يدي هذا الشاعر نعيا لما مضى ، وتبشيرا بما سيأتي فكأن حميد سعيد اراد ان يكون في الوقت نفسه الشاهد على زمن يتقوض ، واخر ينهض ومن ثم كان الناعي والمبشر في ان .

فلا غرابة بعد ذلك ان تسقط في قصائد الشاعر ، كل الحدود الفاصلة بين الحزن والفرح ، والألم واللذة ، والموت والحياة ، فتتبدى النقائض ، كل النقائض في تمازج جميل وتوحد بهيج ، ومن ثم تصبح قصائد حميد سعيد مراوحة بين اسلوبين ، وطريقتين في الكتابة : فهي الانشاد والملحمة وهي الانسياب والتدفق ، لكان الشاعر شاعران :

واحد محتفل بالكون ، مقبل عليه ، يصطفي منه الأجمل والانقى ، واخر وجل ، مرتبك ، ينظر الى الاشياء نظرة قلق وكبير ريبة .

إن هذه الثنائية تخرج قصائد الشاعر من دائرة التفاؤل الفج ، كما تخرجها من دائرة الرومانسية الباهتة ، فهي ليست الفرح المطلق ، ولا الحزن المطلق ، إنما هي حالة ثالثة اكثر التباسا وغموضا ، ومن ثم اكثر ثراء وعمقا .

فليس غريبا ، بعد هذا ، ان تكون قصائد حميد سعيد إشارة مفتوحة على شتى الدلالات ، واقصى الاحتمالات ، فهي نص مطلق له قدرة على التجدد والانفتاح ، ومن ثم لا تستنفد كل طاقتها في تاويل واحد ، او قراءة واحدة .



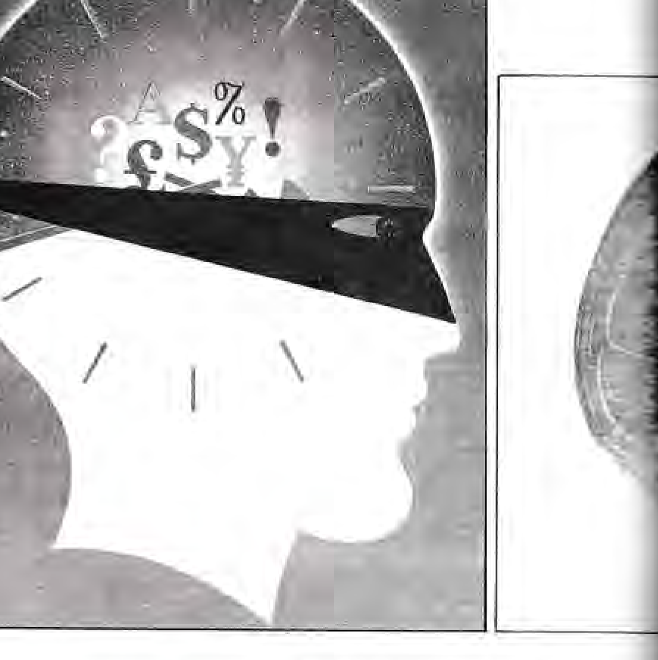
■ عادل عبدالله

في إحدى محاولات الفلسفة المثالية لتعريف العقل ، اتجهت هذه المحاولة لتعريف نقيضه ، والذي هو (المادة) ، ثم كطريقة للمنهج المثالي في التعامل مع الموضوعات بنقلها الى مستوى تجريدها والتحدث عن ماهيتها وجوهرها واعراضها ، كانت ماهية المادة هي التمركز ، والتبعية ، وعدم استقلال وجودها ، اي انها تابعة مدينة في وجودها الى وجود اخر ، فهي بالتالي فاقدة لحريتها ، . نقيضا لذلك ورد تعريف ماهية العقل على انها (الحرية) ، اي ان يكون العقل حراً على قدر ما يحققه من استقلال والغاء لتبعية شرط وجوده خارج ذاته .

ذلك هو مفهوم ماهية العقل في الفلسفة المثالية وهو يختلف بلا شك عن مفهومه في علم النفس ، لكن رأيا طرحه (هنري برجسون) في محاولة جديدة لتعريف الشعور الانساني ، يلتقي كثيراً مع المفهوم الذي طرحناه ، حيث يجزم برجسون على ان الشعور لا يعني اطلاقا سوى الذاكرة (أن الشعور يعني هو ذاكرة) ، وان الذاكرة والشعور ليسا في وظيفتيهما سوى الاختيار (أن الشعور يعني الاختيار) ، وواضح أن مفهوم الاختيار يرتبط جوهريا بموضوعة الحرية (المادة ضرورة والشعور حرية) ، اذن ، فنحن هنا ازاء سلسلة ترتبط نظريا ويتضمن بعضها بعضا سواء بهيئة وجودها بالقوة او بالفعل والتحقق ، شعور ، ذاكرة ، عقل ، حرية ، اختيار ، ونحن بالمقابل ازاء غياب كامل لكل مفردات هذه السلسلة في حالة تعاملنا مع المادة .

لنؤجل الحديث الآن عن هذه الموضوعات ، بغية توضيح الجانب الأساسي من مقالتنا ثم نربط مستهدين بالمقدمة ما نود الوصول اليه .

في دراسة للشعر الحديث في فرنسا أورد الناقد (برونو فيرسييه) ـ كاتب الدراسة ـ



ناظمة الآلية I. B. M 360

ـؤال التالي : «هل سيكون من الممكن اذن ان قبض على قوانين الآلية الشعرية وخلقها وتأثيرها ، ومن هنا تعود الينا ثقتنا بالشعر ؟ هل الشاعر هو الناطق بصوت يستمد ينبوعه من اللغة ذاتها ، اي انه ليس الا (آلة للترجمة والتعبير) ».. ثم اعقب سؤاله هذا ، بالقصيدة الاولى للناظمة الآلية (IBM360) والقصيدة هي :

ستكون المعركة ضارية . غطت طبقة رقيقة وواسعة الامتداد .
من الثلج حقل القمح الابيض الذي اصبح نشيطا : المنجم المقدس .
يرقد تحته .
يصعد المرتفع لاقتحام الحقيقة ، رسومه المتنوعة تشكل .
سلسلة تلتمع على الرغم من سمها ، بينما الهذر القاحل .
للشهور والسنين قد اعطى شجرة الشمشاد قوة شجرة قديمة .

ثم يكتفي الناقد (فيرسيه) بالتعليق التالي فيما يخص علاقة الانسان بانتاج الناظمة لهذه القصيدة . (ان الانسان قد منح هذه الناظمة ذاكرة ومفردات ونحوا فالفت مغامرتها الصادفة ، وانه لم يستطع ان يزود الآلة بغير ذاكرة للماضي بحسب الالفاظ التي نطقت بها وبغير نماذج من شعر شائع وفرص تنويعات لا خلق) ويختتم موضوعه بالتعليق التالي على القصيدة «ان هذا النص يؤرخ النحو او تركيب الكلام وطريقة تشكل الصور نجدهما في الشعر السريالي واذا ما توخينا الدقة فاننا نعثر عليهما في الكتابة الآلية» .

بدءا لابد لنا من الاحساس بهذا البرود النقدي الذي يواجه حدثا كبيرا كهذا ، ثم لابد لنا ايضا من عرض المفردات التي استخدمها (فيرسيه) في تعليقه على القصيدة ، حيث انه استخدم مفردتي (ذاكرة) و (ماضي) وهما لفظتان تقعان دلالة في صلب العملية الشعرية بالنسبة للذات الشاعرة ، لكن الامر مختلف هنا ، حيث اننا ازاء آلة تنتج شعرا ، فاي نوع من الذاكرة واي ماضي منح الانسان تلك الناظمة ؟

ان الشعور هو الذاكرة ـ كما مر بنا ـ وهو بقاء الماضي في الحاضر ، بقاؤه كامنا متاهبا للتجسد كافعال جديدة ـ لأن وظيفة الشعور الاولى هو تذكر ما لم يعد موجودا واستباق ما لم يوجد بعد ـ افعال تضاف بعد انجازها الى نفسها لتدخل من جديد في الذاكرة ـ الشعور ، عدة الفرد وخبرته ، مساره الحياتي في الزمن المفتوح والذي لا ينفك ابدا عن الشحن التلقائي والحتمي للذاكرة بمقادير جديدة من ماهية تكوينها الامر الذي يعني ، ان فقدان الذاكرة السوية لاستعدادها في استقبال (مادة) تكوينها ، موتها وانتفاء الحياة فيها .

نستطيع الآن ان نحدد مواصفات الذاكرة التي منحت الى الآلة الناظمة ، فهي اولا ، ذاكرة لا حياة فيها ، خبرة انسانية ماتت بعد انقطاعها من ذاكرة حية ، وهي خالية تماما من اية تجربة فردية تراكمت في الشعور لاغراض مستقبلية ، لكل ذلك يمكن القول تماما ان الذاكرة والمفردات مُنحت الى الآلة الناظمة هي جزء ميكانيكي ضروري كبقية اجزائها لاتمام غايتها التي صُنعت من اجلها . تبعا لذلك ، يمكننا ان نسال ، من منا يستطيع ان يحدد او يتنبأ ولو بدرجة قليلة ما يمكن ان يقوله شاعر ما ؟ انها حالة مستحيلة على ما اعتقد ، لاننا لا نستطيع مطلقا احصاء مفردات وتفاصيل الشعور لدى ذلك الشاعر ، لكنه امر مختلف تماما مع آلتنا هذه ، حيث اننا نستطيع وبدقة كاملة ان نتنبأ بالقصيدة التي ستنتجها الآلة الناظمة ، بل نستطيع كتابتها اولا ثم نستدعي التشابه منها وبالنص كيف ؟ تبسيطا ، نفترض اننا الزمنا هذه الناظمة ـ بعد تزويدها بفرص التنوع وشعر شائع ..ـ الزمناها بانتاج قصيدة من ذاكرة ومفردات تعدادها الف مفردة ، حينها ستقوم الناظمة بانتاج قصيدة ما لا تشبه بالضرورة القصيدة التي كتبناها قبلها ومن نفس مفرداتها الالف ،لكن لو الزمنا هذه الناظمة تقنيا بعدم تكرار النص الذي انتجته ، حتى على مستوى توالي مفردتين ، ثم طلبنا ان تنتج جميع احتمالات تشكيل مفرداتها الالف ، فاننا سنحصل بالضرورة على احتمال واحد فقط من حشد هائل من الاحتمالات يطابق تماما النص الذي كتبناه . وهذا صحيح تماما من الناحية النظرية في الاقل لانه «لا شيء مما تفعل المادة يستحيل التنبؤ به» ولانه ايضا «ان المادة ضرورة والشعور حرية» . هل يعني هذا ان الانسان هو الذي كتب قصيدة الناظمة بالقوة ـ حسب المصطلح الفلسفي ـ ؟ ام يعني ان القصيدة التي انتجتها الناظمة كانت كامنة في الذاكرة والمفردات التي قدمها الانسان لها ؟ هنا يصبح الربط ممكنا ، بل انه يدعم الافتراض الذي ساقته المقدمة عن كون المادة مسلوبة الحرية ، تابعة في وجودها الى وجود آخر ، ويدعم من جانب آخر اطروحة الفلسفة المثالية عن كون الحرية هي ماهية العقل . ان السؤال الأخطر في مقالتنا هو ، هل ان ما انتجته الناظمة الآلية هو شعر حقا ؟ شخصيا لا استطيع ان انكر اعجابي بجملة الناظمة «بينما الهذر القاحل للشهور والسنين قد اعطى شجرة الشمشاد (شجرة للزينة) قوة شجرة قديمة» ، لا انكر لانني ازاء جملة تصويرية استوفت (شروط) انتمائها للشعر حيث ان هناك قدرة تاويلية منحت الشهور والسنين صفتي الهذر والقحل ، ثم ربطت هاتين الصفتين في علاقة مع شجيرة ضعيفة تستخدم للتزيين ، مما منح تلك الشجيرة ان تتخلى عن صفاتها الطبيعية وتثبت في هيئة جديدة هي هيئة شجرة قديمة قوية تستطيع مقاومة قحل الشهور والسنين . واضح اننا الآن ازاء صورة رمزية نتجت كعرض (لحاجة وانفعال) ارادت الناظمة التعبير عنه ، لكن ما حاجة الناظمة ؟ ما قضيتها التي غلفت في هذا الضرب من القول ؟ ما (معنى) ان تقول الناظمة هكذا ؟

ثم هل يمكن ان تكون قضية الشاعر في اللغة فقط ، اعني هل يمكن ان تكون اللغة هي قضية الشاعر ، هي وحيه وهي اداة تنفيذ ذلك الوحي ؟ ذلك هو السؤال الأعمق (لفيرسيه) والذي حاول (مالارميه) الاجابة عنه في نصوصه الشعرية . كلنا يعرف ان افعال الناس تصدر عن حاجاتهم وانفعالاتهم ومصالحهم الخاصة ، تصدر في اغراض شتى وتحمل معنى من المعاني يرتبط حلوليا بشعورهم وبقضية تخصهم ، فاية قضية وقفت خلف معنى قول الناظمة ؟ لا اعتقد ان من الغرابة القول ان ليست هناك قضية اطلاقا ، لان الناظمة بلا شعور ، لكن الغريب ان تتسم جملة الناظمة بمعنى جميل ننفعل له ونعجب به ، فكيف توفر لجملتها ذلك المعنى ؟ قد نحمل الصدفة شيئا من هذا التساؤل ، لكن قد نصيب قدرا من الدقة في القول ان الانسان ـ المتلقي ، هو الذي يمنح لنتاج الآلة معناه ، ان المعنى هنا لا يبدأ في المنتج انما يبدأ في المتلقي ، انه هو (المتلقي) الذي يضفي معنى لنفسه عن جمل عفوية مصادفة عطلت عن جذورها ، جمل بلا غطاء نفسي ، اعني ان الجملة الشعرية حين تبدأ في الشاعر وتنتهي على الورقة فان لها ما يقف خلفها وما يرتبط بها من المعاني اما جملة الناظمة وبحكم خضوع تشكيلها للمصادفة فان اي معنى يمكن ان تحمله فانما يبدأ في نص لا اصل له ولا قضية سوى مفردات قاموسية الدلالة حقنت في حديد الناظمة . لذلك فهي لا تقصد ما تريد التعبير عنه ، هل يعني هذا انها استعاضت بالمفردات عن الشعور ، وان المفردات هي المعادل الجديد للشعور الانساني ؟





نحو صحفي مثقف

□ نزار عباس

ما الذي يكوّن الصحفي ؟ هذا السؤال احتاج منذ فترة طويلة الى عدة اجوبة من قبل الصحفيين، قبل غيرهم !

جيمس روستون، مثلا، يقول : ان الحيوية هي التي تكوّن الصحفي، ويقول صحفي اخر، انها السرعة، ويقول ثالث انها الثقافة، ويقول رابع : انها عملية النبش عن الحقائق، ويقول خامس انها روح التنافس .. الخ .

ما يهمنا، في هذا المقال، هو القول الثالث، اي الثقافة .. والواقع ان الثقافة ترتبط خلال العمل الصحفي بالحيوية والسرعة والبحث عن الحقيقة وروح التنافس ايضا، وهكذا تكتمل صورة الصحفي التي نحب ونطمح ..

وبدءاً، فانا لا اقصد بالثقافة، هنا، ذلك المعنى الواسع الذي يتناول بالدراسة حياة الشعب وسلوكه التقليدي، وافكاره وتصرفاته وحتى اشغاله اليدوية، انما اقصد هنا، بكل بساطة، المعلومات التي تتصل بشكل او باخر بعمل الصحفي، او لنقل تلك المعلومات التي لابد منها للصحفي في عمله، كي لا يسقط في دوامة الانشاء والكلمات التي لا تغني ولا تسمن القارىء، اذا لم تساهم في هزاله، او سقوطه في هاوية السطحية .

والواقع ان ثقافة الصحفي، بالمعنى المتواضع الذي أريد، ليست شيئا بعيداً عن متناول اليد، فلقد ذهبت الى الأبد، فكرة احتكار الثقافة من قبل قلة من الناس إذ التطور الذي اكتسح كل شيء، سمح لاي فرد عادي ان ينال نصيبه منها، وهذا التطور مرتبط، كما هو معروف، بالقضاء على الأمية، وسهولة الحصول على الكتاب، وتطور الوسائل الاعلامية الأخرى وسيطرتها التقنية، وتحسن ظروف الانسان التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

ان سرعة الانتشار الثقافي نتيجة التقدم الهائل في وسائل الاتصال في العالم، تقدم للصحفي مجالا للثقافة لاحد له، وما عليه سوى ان يكون ماهرا وذكيا، ودقيقا، وقبل كل ذلك محبا لعمله ومطوراً لنفسه .

والمشكلة ان الثقافة نفسها، بمعزل عن الالتصاق بالحياة اليومية وبما يجري في العالم، لا تخلق صحفيا ناجحا، ويصح هذا الأمر عكسيا ايضا !

وربما لهذا السبب لا نستطيع ان نعتبر طه حسين صحفيا ناجحا بالرغم من مزاولته الصحافة فترة طويلة من الزمن، كذلك الأمر بالنسبة للعقاد الذي كان مثقفا كبيراً وموسوعيا ايضا، ولكنه لم يستطع ان يكون صحفيا ناجحا، وربما يعزو البعض، ذلك الى ارتفاع لغة طه حسين او العقاد عن مستوى القارىء الاعتيادي او ينسبها الى الروح الادبية التي كانت تسيطر على مقالات العقاد وطه حسين .

وكل ذلك صحيح، في رايي، فالثقافة لدى الصحفي، ينبغي ان تبتعد عن المباشرة، وان لا تقف في وجه القارىء الاعتيادي، وان تظهر باسلوب بسيط، وسريع وواضح، وبعبارة موجزة، ينبغي ان تشكل خلفية يحسها القارىء، فور الانتهاء من قراءة المقال، وهذا ما نجده لدى صحفيين عرب ناجحين، كمحمد حسنين هيكل مثلا .

وبمناسبة، الاسلوب الصحفي، الذي كثيرا، ما تعرض للهجوم من قبل الادباء .. باعتباره اسلوبا معيبا ! ، انقل للقارىء ما كتبه جون هوهنبرغ في كتابه ـ الصحفي المحترف ـ عن «همنغواي» .

يقول هو هنبرغ : «ان همنغواي، بعد ان ترك صحيفة «كنساس سيتي ستار» التي كان يعمل فيها مراسلا، وصحفيا عاملا . تذكر المبادىء الاولى في التحرير، التي اوصاه بها العاملون الكبار في تلك الصحيفة وهي : «استعمل الجمل القصيرة، استعمل الفقرات القصيرة، اكتب بلغة قوية، لا تنس الكتابة بسرعة» ..

وقد علق همنغواي بعد ذلك، اي بعد ان اصبح روائيا كبيرا وحاز على جائزتي بوليتزر ونوبل، على هذه الوصايا بالقول «هذه هي افضل القواعد التي تعلمتها لمهنة الكتابة ولم انسها ابدا» وطبعا فان قارىء روايات همنغواي وقصصه القصيرة، يعرف ان همنغواي لم ينس حقا ما تعلمه ..

لقد ذكرت «ان الامر يصح عكسيا ايضا» واقصد هنا ان انعدام الثقافة، البعد عنها، او احتقارها، يقدم لنا كائنا بلا عمود فقري، هشا، ومعزولا عن العالم، متخلفا وفارغا، وبالتالي فان هذا الكائن سيعمد شاء ام ابى، الى السقوط في ركام الكلمات والانشاء، اي انه، بلغة سارتر، سيعمد الى اشعال حرائق صغيرة في اعشاب اللغة !

وهذا ما نلاحظه، مع الأسف، في كثير مما نقرا، في صحفنا العراقية، والامثلة على ذلك كثيرة ...

ان ثقافة عامة، وحتى غير متخصصة، يمكن ان ترفد عمل الصحفي، وان تغذي ما يكتبه، وهكذا فاننا لا نطلب الكثير وانما بعبارة موجزة، نريد للصحفي ان يعرف قدرا من المعلومات الصحيحة عن الموضوع الذي يتناوله، نريد للصحفي ان يكون على تماس مباشر مع الاحداث وان يستعمل الارشيف او ما يشاء من مصادر المعلومات ...

جماليات ال

نتردد في التفكير امام المفاجأة، وتنعقد الألسن، ونعتقد ان العقل قد توقف، وتلك هي مزية الدهشة . اننا نكتفي بالقول دائماً، «ان ذلك اوقف عقلي»، وهو قول لا يعذرنا من التفكير ابدا فالعقل لا يتوقف، لكن أسرار العقل أبعد من أن ينالها العقم، أو الصمت .

جماليات الصمت

ان اكثرنا لا يطيق الصمت . ويخرج عن طبيعته بحثاً عن وسيلة يشتم بها الوقت او يقضيه باي شكل كان، لأن أغلبنا عندما يصمت، تتداعى في داخله الافكار،

وتنطلق الذات من خلال العقل في حساب ومراجعة، في تذكر، أو نسيان، وهنا يختبر الانسان قدراته على تحمل صمت خاص، هو صمت معبر عن الميل الفطري نحو التقويم والبناء، والسلوك السوي،

ولاننا تعلمنا، بالتدريب، التهرب من مواجهة حقيقتنا، نختار ان نكسر الصمت باية طريقة، حتى لو كان ذلك ضرباً من ضروب اللهو، أو الخطيئة .

ان جماليات الصمت لا تحصى، والتامل في الذات الانسانية، صفة العقل المبصر الذي يرى ماوراء الاشياء .. ويبصر ماوراء الزمن، بالمنطق، والاستنتاج والرؤيا، وهنا يحقق العقل جماليات الصمت، بالتاسيس والحفز، والدعوة للتغيير .

ان صمت الكتلة هو صمت موح أيضاً : صمت الأعمال النحتية الملقاة على كتف نهر، او في موقع عام، او عند مداخل القلاع، والقصور والمواقع القديمة . وعندما نتامل صمت الكتلة تلك، نتامله من خلال البصر، ومن خلال العقل . وكلما تغيرت زاوية النظر تغيرت رؤية العقل، بل تغير عطاء الكتلة الصامتة، في تعبير المنحوتة، او في تامل الرائي . وهنا يرسم لنا الصمت حقيقتين أساسيتين هما : أن صمت الكتلة يخلق رؤى، وصمت التامل، يسلسل تلك الرؤى في تالف عقلي، خلاق . واذن، اريد القول هنا، ان أي شيء على البسيطة لا يخلو من قيمة، وأي شيء محيط بالبيئة، هو تكوين يعطي صمت المتامل معنى جمالياً، حتى لو كان ذلك الشيء فضاء موحشاً . والصمت يجعله فضاء مليئا بالعاطفة وبالافكار .

النظر من خلال الاشياء

نريد اشياء بسيطة . كتاباً نفهمه من عنوانه، لوحة تنطق بالتعبير، او تنقل الطبيعة .. فيلما سينمائياً يحكي لنا قصة مثل جداتنا المفرطات في الحيوية والحزن . محدثا بسيطاً لا يجهد العقل، ولا يحركه . عملا ثانوياً، او كيانا هامشياً في الحياة . هذا هو المنطق الذي يدرج عليه الكثيرون مكتفين بالحروف، وبالتهجئة، مقتنعين بصورة الحياة من خارجها، وكان الحياة، والفكر والعلاقات، والابداع، وجهاً مسطح لورقة بيضاء يمكن ان تمتلىء باي شيء حتى الخربشة . البعض على مقاعد العمل، لا يعرف ماذا يفعل بالفراغ، والبعض على مقاعد الدراسة يتعلم كيف يؤدي امتحانا، وينهي دراسته، وينسى كل شيء الآ الفطرة، او الغريزة، وهنا نتوقف عند الفكرة . فالكثير يعتقد أن الثقافة مضيعة للوقت، والقراءة عملا مملا، والتفكير عادة طارئة على العقل، فلا يتقن غير المطلبية وتبخيس قيمة الاشياء، وهكذا نسقط في سطحية لا توصف، بحيث تبدو كل منجزات الحياة ذات بعد واحد هو بعد الاستهلاك، ولا يوجد ما يستحق النظر من خلاله، حتى الوقت، فهو جرس الايام المسافرة، يرن

افكار الاسبوع



فاروق سلوم

وتمضي الايام، والكثيرون يوغلون في تسطيح العمر .. والعقل والذاكرة، والصمت .

يقول جلجامش وهو يخاطب شمش العظيم «بعدما مشيت وهمتُ على وجهي في البراري، أأضع رأسي في باطن الارض لأنام عبر كل السنين، دع عينيَ تعاينان الشمس فامتليء كلي بالنور» .

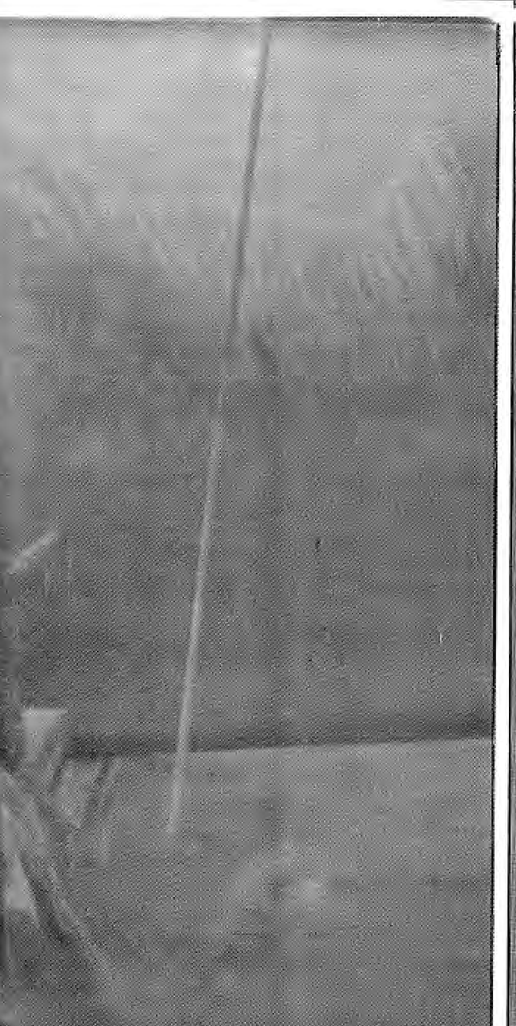
معنى البساطة

البساطة ليست السطحية، انها القدرة على الاقناع في التعبير وفي ايصال الفكرة حتى لو كانت تلك البساطة خجلا تقليديا يعبرّ عن قيمة تربوية . وفي الرغبة نحو البساطة، تكتشف ميلنا الى التعبير عن إهتمامنا في استعمال عطايا اللغة والعقل، وهما ماخوذان بالوضوح . والفرق بين الوضوح والتبسيط قائم، غير انا ننال من المادة التي تضم جهداً عقليا . المادة التي تستدعي منا تفكيراً يخرج بالعقل الى حالة من التفكير المثمر، حتى اننا نجد، ان اهتمام البعض بالبساطة قد اوقف لديهم تدريبات العقل على النظر من خلال الأشياء، واوقف الاستنتاج، والمنطق والفلسفة الذاتية التي تسبرنا نحو اهداف العقل ايضاً . ان العقل هو مجموعة تدريبات على وضع الأشياء في حالة خارج الصمت ؛ حالة من السؤال والاستفسار الدائم . وعندما نفاجأ، بعدد غامر من المحيطين ممن يبصر في الجماد جماداً، وفي الصمت مللا وفي التبسيط والهامشية اتجاها، لا نملك الا ان نرثي للعقل حالته .

فكرة :

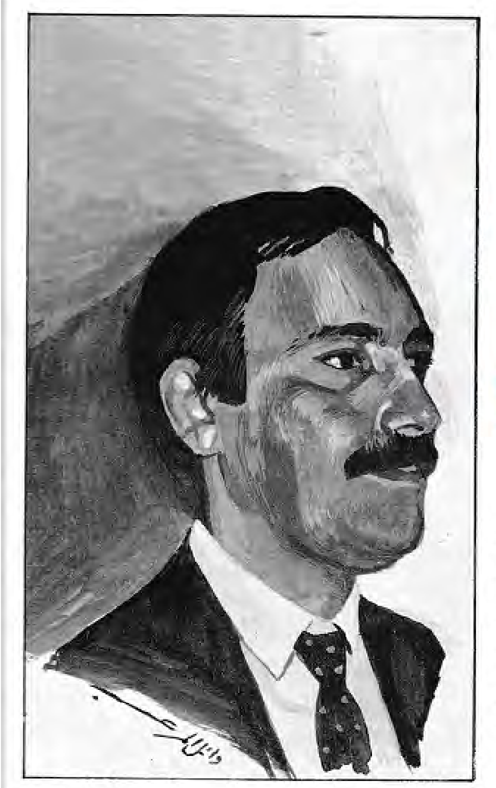
ها هو صوت النهار يطرق ابواب الوقت وتلك نجمة العمر تفرق بين الخطيئة والمحبة بينما تعطينا الأيام عطايا من العصافير والغيوم وحقول القمح ورائحة القنب حيث يرتمي العقل في صمت السنوات بلا حركة فهل يتوقف العقل؟ ذلك مالايقبله العقل !

عزالدين دويب وعلي المندلاوي
النظر خلال الأشياء !



■ معارض

علي طالب.. فضاءات الذاكرة!



برعاية السيد وزير الثقافة والاعلام، افتتح معرض الفنان علي طالب، السبت الماضي في قاعة الرواق.. ضم المعرض تجارب جديدة هي بمثابة امتداد لتجاربه السابقة.. في الوقت نفسه تثير اعماله عدة قضايا تخص حاضر الرسم في العراق.. وعلى صعيد العمل المتكامل بشكل خاص.

مشكلات عدة يعالجها الفنان علي طالب في معرضه الجديد، ابرزها انه يمنح التقنية فهماً طالما كان خللا واضحاً في تجارب مماثلة او مختلفة.. ذلك انه يسعى الى بلورة لوحة متكاملة بعناصرها التشكيلية دون الاتكاء على وحدات زخرفية او جمالية شكلية.. ربما انه يسعى لتخليص اللوحة من زوائدها او تقديم العمل بكثافة تناسب القضية المعالجة. هكذا تمنحنا اعمال الفنان، دهشة اولية باستذكار مكونات الفضاء الداخلي، روحياً او ملموساً، للانسان. انها دهشة لا تخلو من لعنة!! لكننا كلما تالفنا مع اعماله ازددنا معرفة واعية بان عالمه الفني (المضموني) لغم حقيقي وواقعي يقبل التاويل ولا يقف عند بعد واحد.. او تفسير احادي الجانب. ان اصالة اعماله تحيلنا الى مسيرته الفنية التي تنتمي الى روح زاخرة بالتمرد.. ان لم اقل بالعصيان! فهو يعري الداخل، البعد المسكون بالوحشة، تارة، ويغلفه بمهارة الصانع العارف بتقنيات المعاصرة والحداثة بمداها غير المجرب لدينا، تارة اخرى.. وغالبا ما يجعله حادثة استحالت الى حالة تتكرر، حالة مستقلة وشائكة.. ولهذا فالبحث عن مولداتها لا تحصى: الذات.. والابعاد الجمعية الرمزية والتعبيرية والواقعية النقدية. انه يبني عمله بهدوء، ويكونه بوعي فني يمنح العمل استقلالية في حدود كثافة اللوحة وغناها.. فالانسان في لوحاته ازاء الفضاء في رحلة تستمد كثافتها من الوحدات الرمزية المستقلة بذاتها، في حدود مكونات العمل الفني، وروحيته المعاصرة. فالرمز عنده يقاوم بعناد عملية التحولات او يظهر عدم قدرة على

التكيف الخاطف .. والالوان تفضح لعبة الذاكرة، ان لم نقل لعبة الزمن.

ان موضوعات علي طالب تدل على «توتر داخلي لحياة فنية» ولكنه يخلص لوحاته من الزيادات .. رغم مغامرته اللونية ومحاولته لمعالجة تعبيية الالوان، وتباينها، وبالتالي يخلص لوحاته من التجريد النهني، ليخضع المفاهيم البصرية لرؤية امسكت جيداً بقضاياها الداخلية .. ورؤية تستند الى بصريات خارجية لها علاقة جدلية بالرؤية الداخلية.

ان تفسير اعمال علي طالب لا يقلل صدمتنا بها، بل يوسعها ليجعل منطق الفن، في سياقه المعاصر: صدمة واكتشاف واقع الحال. انما الفنان يستبعد المصالحات الجمالية المألوفة، او المهارات الشكلية المجردة، او استبدال الازمة بزخرفات معقلنة .. لصالح لوحة يتوحد عالمها من الداخل، بفعل مصادرها الغزيرة .. وبفعل حساسية علي طالب الشاعرية، المهددة غالباً، بعالم الصدمات او القسوة. هكذا اللوحة لا تسرد حكايتها، بل تجمدها بعيداً عن الافراط في السرد، وبعيداً عن الترف في استعمال الاشكال .. وهكذا تعلن فضاءات الاعمال الفنية عن لحظة تامل للغريب من الحالات .. ولخصوصية الذات عبر متحركاتها، وللاختزال الذي لا يلغي الانسان، بل يجعله اكثر عيانية ازاء الازمة.

ان فن علي طالب، ينسجم والتجريب العام. ومحور فنه، ضمن التعبيية في الرسم المعاصر في العراق، يجذر اغناء التفرد لصالح لوحة متكاملة الشروط. انه الاكتفاء الذي يجعل صفاء المضمون متحداً ببناء المعالجة، وهما ككل يمثلان اجتهاد الفنان بجعل الحلم اكثر تالفاً مع قناعات الوعي الاصيل. وهما ايضاً: ككل، يشحنان الحلم بدلالات متجددة. وهذا سبب ديناميكية اعماله، وهذا ضرب من التفاؤل الملغوم، ولكن المطهر، والانقى!!

■ كتابة: المحرر الفني

■ تلفزيون

عيون بلاهوية

■ د. خالد حبيب الراوي

شهد ملعب الشعب اثناء احتفالات يوم الفن حشداً جماهيريا لم تالفه الساحة منذ سنوات طويلة، حين لعب فريق الفنانين مع فريق نادي الرشيد، وبالتاكيد كان الجمهور يسعى الى التمتع برؤية فنانيه في لقطات ومشاهد تثير لديه السرور اكثر من توقه الى متابعة مباراة رياضية جدية. والنقطة التي تثير الانتباه، ان الجمهور سعى الى مشاهدة الفنانين رغم الجو البارد والمسافات التي قطعها للوصول الى الساحة. ومن ناحية اخرى فقد لازم الكثير من المواطنين اجهزة التلفزيون لكي يتابعوا المباراة في بيوتهم او في الاماكن العامة وليس من المبالغة القول بان الكثير من الاشغال قد توقفت اثناء دقائق اللعب.

ان الجمهور عادة يسعى الى الاعمال التي تثير لديه المرح والمتعة اكثر مما يسعى الى الاعمال المحزنة، ذلك لان طبيعة العصر فرضت على الناس اجواء الرتابة والارهاق. وقد ادركت محطات التلفزيون في الدول المتقدمة اهمية الاعمال الترفيهية وصار المواطن البريطاني مثلا يشاهد الكثير من البرامج والمسلسلات الكوميدية



والاستعراضية وجميعها تبث في ذروة اوقات المشاهدة اما الاعمال التي تثير (الاشجان) لدى المشاهدين فقلما تعرض او تعرض على قناة خاصة او خلال مناسبات محددة.

– مزيد من الترفيه –

وحين ننظر الى المسالة في هذا المجال نجد اننا بحاجة الى مزيد من برامج التسلية والترفيه والى البرامج التي تشيع روح المحبة والتسامح والالفة والتفاؤل والمشاعر الانسانية النبيلة.





وعلى العكس فالبرامج والمسلسلات الماساوية فانها تثير الكدر والتوتر لدى المواطنين وتنبش لديهم الانفعالات السلبية.

فهل مسلسلة – عيون – التي عرضها تلفزيون بغداد من الاعمال الكوميدية؟

لنفترض ان – عيون – عمل كوميدي ودليلنا ان اثنين من الممثلين الكوميديين المعروفين هما من ابطال المسلسلة فؤاد المهندس (مختار) ويونس شلبي (حيرم) وتشاركهم التمثيل سناء جميل بدور رافت (زوجة مختار) وابنتهما الوحيدة شيرين (كريمة). تعيش العائلة في شقة ولديها خمسة من الخدم!!

ويبدو ان تبرير هذه الكثرة يكمن في الايحاء بالثراء المادي للعائلة .. تغرم كريمة بحيرم وهو تلميذ لابيها المحامي الكبير ويعمل في مكتبه وترغم عائلتها على قبوله كخطيب لها ويرضخ الاب على مضض ثم تدور الاحداث – السريالية – وتتعاقب .. الاب المحامي يضطهد خطيب ابنته ويهينه ويتوعده باستمرار ويمشي في نومه ويقوم باعمال غريبة والام لها عالمها الطبي والعائلي الخاص والبنت في تصرفاتها وسلوكها بعيدة عن ابويها .. والخطيب يتحمل صنوف الاهانات والتعسف (ولا ندري لماذا؟).

عالم المسلسلة يبدو وكانه عالم لا علاقة له بحركة الناس، وبتعبير اكثر دقة عالم بلا هوية .. فالكاتب وحده استطاع ان يجمع شخصيات المسلسلة وان يلفق لهم الوقائع الغريبة لكي تتم المسلسلة.

والملفت للنظر ان اشرافا علمياً يوجد في المسلسلة اشارت اليه مقدماتها، وليس واضحا مدى ذلك الاشراف على سير الاحداث الغريبة؟ وقد يكون الاشراف جرى على بعض الاعراض المرضية ولكنه ليس بالمعنى المالوف للاشراف العلمي الذي تاخذ به محطات التلفزيون المتقدمة فمعظم البرامج والمسلسلات هناك يخصص لها باحثون علميون.

ان «عيون» – واحدة من المسلسلات التي يمكن ان تنتقى وفق قاعدة – شر لابد منه ... ولان الجمهور بحاجة الى مشاهدة مسلسلات!!

عـالم النجـوم

تكريم الممثل كلنت أيستوود

بدأ كلنت ايستوود، ٥٤ سنة، ممثلا في افلام الويسترن مع سيرجيو ليون في الستينات، وتحول في السبعينات الى الافلام البوليسية، ثم الى الاخراج ليعود مؤخراً الى الافلام البوليسية.

وقد احتفت العاصمة الفرنسية به، بعد العرض الاول لآخر افلامه (تايت روب)، ومنحته لقب فارس الفنون والآداب لما عاناه من آلام في تأدية دوره في هذا الفلم. وفي هذه الصور نشاهده مع المخرج كوستا غافراس والمخرج صامويل فلر.



ملك الروك في ذكراه..

قال البعض انه قد احسن صنعا عندما مات ... فقد اصبح بدينا ومتعبا وغير واثق من مستقبله حين كان في الثانية والاربعين من عمره.

انه الفس برسلي، ملك الروك اندرول، الذي مرت الذكرى الخمسون على ولادته في كانون الثاني في هذا العام.

لقد رحل تاركا آثاره القوية في عالم الغناء وطابعا الاداء الغنائي بطابعه. وكان حظه من السينما ٣٣ فلما! جعلت منه نجما عالميا رغم انها لم تكن افلاما جيدة. لكن المعجبين من الملايين كانوا يتلقفون كل ما يصدر عنه حتى وان كان تافها.

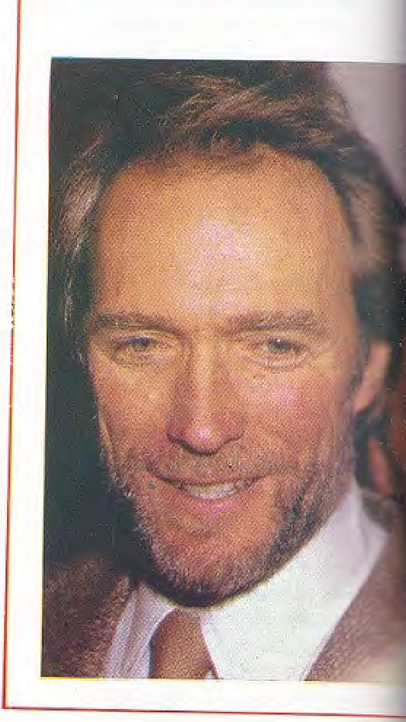
ومنذ عام ١٩٧٢، صار الفس بريسلي يضع المساحيق على وجهه لتغطية التورمات وآثار الارهاق. مما جعل احد الصحفيين يقول بان ملك الروك قد مات.

وفي آب من عام ١٩٧٧ وجدوه جثة هامدة في الحمام، بعد ان انهى ممارسته للعبة التنس.

ديكنسون تحافظ على شبابها

في الثانية والخمسين من عمرها، ومازالت رشيقة وجميلة ويتهافت عليها، المخرجون في الولايات المتحدة. أخر اعمالها فلم يستغرق ساعتين لحساب التلفزيون تلعب فيه دور امرأة سياسية طموحة، وكانت تبدو في هذا الفلم اصغر من عمرها بعشر سنوات. فما هو سر احتفاظها بشبابها؟

تقول انجي ديكنسون ان اهم ما في هذا السر هو صفاء الذهن والعقل المنتظم. اما العمل الدؤوب فهو كفيل باضفاء النضارة والتألق على الوجه. ولزيت اللوز دور هام في الطراوة التي تبدو بها، انها تطلي به وجهها متى ما سمح الوقت لها.





المجهـــول

■ علـــي مهـــدي

تمثيـل : سناء جميل ـ عزت العلايلي ـ نجلاء فتحي ـ عادل ادهم
سيناريو : مصـطفى محـرم عن مسرحية «ســوء تفــاهم» للكاتب الفرنسي «البير كامو»
اخـــراج : اشرف فهمي .

■ سناء جميل وحاجز الانتشار السينمائي
■ شخصيـــــات غريبـــة على واقـــع اغـرب

في مقدمة مـا يثيره فلم «المجهـول» فيما مـن تساؤلات تلك التي تتعلق بالكيفية التي تتحول فيهـا المسرحية الى عمـل سـينمائي .. اذا توسعنا اكثر فسنتناول نقل الرواية والقصـة للسينما .

اعرف كاتباً روائيا عربياً سرعان ما يتبرأ من اعماله عندما تتحول للسينما .. كان يقـول دائمــاً .. لا تحــاسبوني على روايتي التي تحـولت الى فلم .. اذا كان ثمـــة اعتراض فالرواية الاصلية موجودة .

هكذا اذن .. كل شيء يصبح جديداً مـا دامت لغة السينما تختلف عن لغة المسرح والرواية .

هــذا ينطبق على مسرحيات شـكسبير التي عبثت فيها السينما خلال ما يقرب من تسـعين سنة مـاضية .. عشرات المرات تحـولت فيهـا «روميو وجوليت» و «هاملت» و «ماكبث» .. وفي كل مرة تفسير جديد .. وفي كل مـرة ايضـا فلم جديد لا يمت للعمل الاصلي بصلة قوية .

في البداية وضـع السـينمائيون كاميرتهـم الوحيدة في مـكان احـد المشـاهدين ونقلوا مسرحيات جاهزة على اشرطـة سـينمائية .. لورنس اوليفيه طلب استعمال اكثر من كاميرة واحدة لنقل مسرحية ما للحد الذي احتلت فيها احـدى الكاميرات مـكانا بارزا على المسرح ذاته .. ثم جاء من يفسر جملا مفيدة الى مشاهد سينمائية تبرر خروج الكاميرا مـن الجـدران الاربعة الى الشوارع لان شـخصية مـا كانت تقـول «بالامس صـادفت فـلانا في الشــارع واخبرني انه على خلاف تام مع زوجته !»

ولكي ينتهـي هـذا الخــلاف الطــويل بين السينما والمسرح عاد المسرحيون الى بيتهـم القديم وقررت السينما ان تخجل مـن نفسـها وتكلف كتاباً متخصصين لوضع سيناريوهات لا علاقة لهـا باي عمـل ادبي او مسرحـي لكن السـينما كانت تعجـز دائمــا عن ايجــاد موضوعات خاصة بها مما يضـطرها للعـودة ثانية للسرقة وسط ضجة اعلامية كبيرة تقول ان هذا الفلم يعتمد على رواية الكاتب فلان او مأخوذ عن مسرحية ما . والمرات التي لم تعلن فيه السينما عن هذه «الاسـتفادة» اكثر بكثير من تلك التي اعلنتها ! !

هل توحي هذه المقـدمة بفلم جـاد قـررنا ان نقدمه للمشاهد بعد انقطاع طويل ؟ !

من يدري ، لكننا سنحاول ان نقدم للقـاريء صـورة امينة عن فلم مصري جـديد اعلن صـانعوه بانه مـأخوذ عن مسرحية معـروفة للكاتب «البير كامو» وان احداث فلمهـم هـذا تدور في مدينة «مونتريال» بكندا !

هذا يعني على وجه التحـديد بان المسرحية مُصرت واتخذت فيها الشـخصيات الفـرنسية اسماء عربية يضـاف الى ذلك ان هــذه الشخصيات انتقلت الى كندا لتمـارس عملية الصراع الدرامي .

اذن شخصيات غريبة على ارضـية وواقـع غريبين .. واحداث لا تمت للواقع المصري باية صلة !

●●●

شخصيات وهمـــوم

كاتب السيناريو والحوار مصطفى محـرم ـ وهو واحد من اكثر كتاب السيناريو انتاجـا ـ يبرر عمله هذا بكونه يقـدم «رؤية سـينمائية لمسرحية «البير كامـو» «سـوء تفــاهم» .. والمسرحية الاصلية تدور احداثها في فندق ..!

في المشهد الاول تنتظر العائلة المكونة من الأم والابنة والخال سـقوط احـد الزبائن على اثر تناوله الشـاي المضـاف اليه قـطرات مــن المخدر .. الخال يرفع الضحية والام تبحث عن نقود الزبون .. والمشهد القادم ينتهي اثر رمـي الضحية في البحـر بعـد تكبيلهـا بسـلسلة حديدية .

من خلال تبادل جمل الحوار بين الأم وابنتها «مديحة» نتعرف على مجموعة من الحقـائق .. في مقدمتها ان هذه السـيدة غادرت مصر بعـد طلاقها من زوجها واحتفاظه بابنهما «ناجـي» وخوفها الاستحواذ على ابنتها ايضـاً .. هناك اشارات مبهمـة لاسـباب هـذا الانفصـال لن نتعرف عليها في المشاهد القادمة .

مديحة عرفت منذ يومين بان لها اخـا يعيش في مصر وان والدها قـد توفي .. انهـا مصـابة بالربو .. وقد نصحها طبيب مصري ان تعـود لبلدها لان الجو هناك يناسب مرضها .. مديحة كانت قد احبت شابا مصريا تخلى عنها في اخر لحظة ليتزوج من فتاة غنية .. بدأت تحقد على كل العشاق وتتخيل ان ايا منهم قد يكون هـو «رمزي» الذي تخلت عنه .

الخـال .. لا نعـرف اسمه .. متخلف عقلياً يرتبط مصـيريا باخته .. انه رمـز للعجــز البشري .. في الاماكن العـامة يربط بسـلسلة طـرفها الاخـر بيد اخته .. اخـرس لا ينطـق بحرف ... يحـب الطيور ويقلد حـركاتها لكنه يقتلهـا .. مهمته الاسـاسية حمـل الضحـايا ورميهم في البحر .

الأم تستاجر فندقا في منطقة نائية .. تستدين لاجـراء بعض الاصـلاحات عليه تقــع في ورطة ... لن تستطيع مغـادرة «كندا» الا بعـد تسديد هذه الديون .. تضطر لقتل الزبائن مـن اجل تحقيق املها بالعودة الى مصر .

الشخصية الرئيسية الاخرى هـي «ناجـي» الابن الذي صحب زوجته الى كندا للبحث عن والدته واخته للعودة بهـم الى مصر والبحـث عن سبب طلاق امه من ابيه .

ناجي يعتقد بان الحقيقة مرة وان الجهل بها هو الاكثر مرارة .

كان يريد ان يحمي نفسه من المجهـول الذي ينتظره .. من هذه الفكرة يتخذ الفلم اسما له .. المجهول ! !

لعبـــة اللقــاء

ويبدأ كاتب السيناريو مصطفى محـرم لعبة اللقاء بين الابن والأم والاخت مستبعداً الخال من المشاركة بسبب تخلفه العقلي .

بعد عملية بحث طويلة يصـل «ناجـي» الى الفندق ليعلن عن نفسـه تحـت اسـم اخـر .. يتعرف على والدته التي تضع حداً لمخـاطبته كاي نزيل اخر في الفندق .

انها تمنعه ايضا من اللقـاء باخته مـديحة على اساس انه شخص غريب لكن الوالدة مـع تلك تنتظر فرصة للقاء ابنها .. تقـول لابنتهـا مـديحة بان الام التي لا تتعـرف على ابنهــا تستحق الموت .

وهكذا يخسر «ناجي» حياته من خلال لعبته التي مارسها .. من خلال عبثه واستعمال اسم مستعار للتمويه .. ويصل العبث الى اقصـاه عندما تكتشف البنت وامها بانهما قتلا بشـكل متعمد الابن والاخ المنتظر .

وبذلك تفقد العائلة كل شيء .. الأم تنتحر بعد رمـي الخـال لابن اخته في البحـر والاخــت «مديحة» تواصـل صرخـات الاسـتغاثة التي ستقودها الى لحظة جنون قاتلة .

العبث يتحول الى ميلودراما

لكي نفيد تماما من مقدمة هذا الموضوع فـان فلم «المجهـول» ينتمـي الى كاتب السـيناريو «مصطفى محرم» وبالتالي الى مخـرجه اشرف فهمي والذي قدم مجموعة الافلام التسـجيلية القصيرة في بداية حياته وبعد تخرجه في معهد



سينما في القاهرة ودراسته للاخراج في جامعة كاليفورنيا .

وسنؤجل الحديث عن افلام «اشرف فهمي» الروائية بعد ان نقدم رايا واضحا في فلمه الجديد «المجهول» لان ذلك يمنحنا فرصة لا يحكمها الراي المسبق .

ولان المخرج نقل احداث فلمه المقتبس عن مسرحية «كامو» الى كندا فانه قد ضيع الفرصة على نفسه وبالتالي على ممثليه وفي مقدمتهم سناء جميل» و «عزت العلايلي» لانهم لم يعبروا عن افكارهم او حتى افكار «البير كامو» .

وبذلك لم تظهر عبثية «كامو» في الفلم ولم تتحول شخصياته الفرنسية الى مصرية اذا استثنينا استعمال الاسماء العربية للشخصيات .. وكل ما شاهدناه مجرد ميلودراما لشخصيات فقدت رصانتها الدرامية .

ماذا لو تحول موقع الفندق الى مدينة الاسكندرية بدلا من «مونتريال» ؟ نعتقد بان ذلك سيكون ممكنا ، لكن الطبيعة في كندا وتصوير فلم في الخارج كانت هدفا رئيسيا للمخرج اشرف فهمي للحد الذي وضع فيه عبارة «اضخم انتاج مصري عالمي» على دعاية هذا الفلم علما بانه هو المنتج ايضا .

وهكذا لم نشاهد عملا عالميا او رؤية سينمائية لمسرحية معروفة ، ولم نشاهد ايضا فلما مصريا استفاد من «الحبكة الدرامية» لموضوع عالمي .

الفنانة سناء جميل لم تضف شيئا مهما الى رصيدها الفني ومسيرتها مع السينما لم تتغير .. انها ممثلة مسرح رائعة وممتازة وممثلة تلفزيون قديرة ، لكنها مع السينما ما زالت تعيش علاقة نفور ونعرف انها مقلة جدا في السينما .

عزت العلايلي ونجلاء فتحي قدما لونين جديدين عبر شخصياتهما في الفلم وكذلك يمكن القول عن «عادل ادهم» .

المونتير «سعيد الشيخ» قدم تركيبة رائعة لمشاهد انتظار موت الابن في حين كانت المشاهد الاولى من الفلم عبارة عن مجرد ربط لقطات .

والان لنعود لسيرة المخرج اشرف فهمي الذي تحول اخيراً الى منتج واصبح يطلق على نفسه تسمية مخرج الجوائز والتي يبدو انه حصل عليها في مهرجانات محلية مصرية .

فقد بدأ هذا المخرج حياته الفنية في فلمين روائيين هما «واحد في المليون» و «القتلة» واللذين سجلا فشلا فنيا وتجاريا .

بعد هذين الفلم اخرج «ليل وقضبان» من بطولة محمود ياسين وسميرة احمد ومحمود مرسي والذي يعتبر من افضل اعماله وفيه تناول موضوع القهر والظلم الذي يعانيه الانسان .

لكن «اشرف فهمي» خيب امال النقاد عندما قدم سلسلة من الافلام التجارية الهابطة نذكر منها «امراة عاشقة» .. «بص .. شوف .. سكر بتعمل ايه» ..

«رحلة داخل امراة» «الشريدة» .. «شوق» «امواج بلا شاطىء» «رغبات ممنوعة» .. «حتى اخر العمر» .. «ميعاد مع سوسو» .. «المراة الاخرى» .. «كرامتي» .

لكن هذا المخرج عاد ثانية ليقدم موضوعات جادة في افلام «مع سبق الاصرار» و «لا يزال التحقيق مستمرا» و «حائط النصف متر» والتي حقق فيها تطورا ملحوظا .

ومن انتاجاته الاخيرة نذكر «لا تسالني من انا» عن قصة لاحسان عبدالقدوس و «الخادمة» عن قصة لنجيب محفوظ .

وحتى فلم قادم .

دائرة ثقافة الطفل ورياض الأطفال

نفترض ان ذلك الدور اساسي بالنسبة لدائرة ثقافة الطفل . وهذا الافتراض يصبح حقيقة قائمة حين نتساءل عن الجهة الاخرى التي يمكن ان تلعب هذا الدور بكفاءة مثمرة ، بل عن الحجر الاساس الذي قامت عليه دائرة ثقافة الطفل .

انها مسؤولة مسؤولية تاريخية عن تربية عقل الطفل على الصحيح من الادب والصحيح من الفن والصحيح من اغنية المخيلة . والا فهل يعقل ان تناط هذه المسؤولية بقاصرين على صعيد الادب والفن ، في تنمية مخيلة الطفولة دون رقيب او اشراف ؟ ومن المؤسف ان هذا هو ما يجري في رياض الاطفال حاليا ، رغم معرفة دائرة ثقافة الطفل بمقدار خطورة هذه التربيةفي هذه المرحلة ، ومدى تاثيرها على المستقبل .

ففي مثل هذه السن ، نمتلك المجال الاوسع لتنشئة جيل مطبوع بسلامة فاعليته العقلية على كل الاصعدة . فالطفل الذي نهيىء له اساسا للنطق الصحيح العربي ، سنمنحه فرصته الطبيعية في التالف مع اللغة في مراحل متقدمة . انه سيدخل المدرسة وهو يمتلك معجما جيداً يجدد مفرداته ، سيكون وسطا صحيحا لتشرب المزيد من صحيح اللغة .

وهذا لا يكون الا بتلقين الاطفال شعراً سهلا سليم النطق ، انساني الخيال ، اخلاقي الهدف ، ومحفزاً للتقدم . لكن ما يجري هو ان هذا الامر الخطير قد ترك للمعلمات اللواتي يبدعن مقطوعات تدعو الى الرثاء ، بكل ما فيها ، من لغة سيئة ، وانعدام للخيال ، والغرض الاخلاقي .

في حين ان دائرة ثقافة الطفل قد اتحفت مكتبة الطفولة العربية بكثير من الشعر الذي يلبي كل حاجات المخيلة والوعي الانساني والوطني . فلماذا لا تذهب دائرة ثقافة الطفل بمنتوجها الشعري الى حيث يتواجد الاطفال فعلا ، والى حيث يكون لمنتوجها مردوده الاسمى ؟

ام ان دائرتنا العزيزة ، بما تملكه من همة واخلاص ، ترضى بان يعود اطفالنا من الرياض لينشدوا لنا نشيداً من نوع :

(ست خلود ياعيوني

لابسه دبلة زيتوني) !!

ام انها ترضى ، ومعها وزارة التربية ، ان يعود الاطفال ليحكوا لنا قصة الدجاجات التي شمرت عن سواعدها وجعلت تحرث الارض وتشق السواقي وتبذر البذور وتحرس الزرع من كل هاب وداب ، الى ان يحين وقته فتحصده حنطة وشعيراً وتخزنه للايام القادمة ؟ !

ثم نحير امام اطفالنا وسؤالهم المحرج : اكل هذا بالمناقير ؟ !

اجل ! كل هذا بمناقير دجاجات الست خلود !

لسبب بسيط هو غياب دور دائرة ثقافة الطفل التي تعرف ، اكثر من غيرها ، باية (شيطنة) يستقبل الاطفال ما يقوله الكبار ، وباية اسئلة صريحة ومحرجة .

نعتقد ان تعاونا وثيقا يقوم على اساس من الاخلاص للمستقبل ، بين وزارة التربية ودائرة ثقافة الطفل ، سيجعل العملية التربوية تسير على قدميها مرفوعة الراس ، من اجل جيل صحيح اللغة والخيال والاخلاق ، وعميق الشعور بالمسؤولية الوطنية ، دون ست خلود ومناقير دجاجها !

الحدائق في شباط



يستمر الجو الشديد البرودة، خاصة في النصف الأول من هذا الشهر، ولا تظهر في الحدائق سوى أزهار اللاتيني والأقحوان وورد الفضة والداوودي السنوي والبيمور والخطمية إضافة الى نباتات النرجس حيث تكون في أوج الازهار في المنطقتين الوسطى والجنوبية.

التقليـــم

الاستمرار بتكريب النخيل وتقليم كافة الأشجار التي تحتاج الى تقليم، اذا لم يكن هذا العمل قد انجز في الشهر الماضي، كما تقلم شجيرات الورد (الجوري) ويستفاد من الأقلام في التكثير.

غـرس الشتـلات

يمكن قلع ونقل وغرس شجيرات الزينة المختلفة، ولمن فاتتهم عملية زراعة شتلات الفاكهة المتساقطة في الشهر الماضي فرصة القيام بذلك في النصف الاول من هذا الشهر، اما النصف الثاني منه فيعتبر مناسبا لزراعة شتلات الفاكهة الدائمة الخضرة مثل الزيتون والحمضيات.

التسميد والسقـي

يمكن إكمال تسميد شجيرات وأشجار الحديقة بالسماد الحيواني المتحلل، وتسقى الأزهار الموسمية حسب الحاجة، كما تروى الأشجار المتساقطة الأوراق، في حالة انحباس المطر، رية واحدة بشرط ان يجري ذلك قبل تفتح براعمها الزهرية.

الداوودي

تفصل خلفات الداوودي عن الأمهات اعتباراً من منتصف هذا الشهر، والملاحظ ان الخلفات البعيدة عن ساق النبات الأم تصل الى الحجم المناسب قبل غيرها، تزال الأوراق القاعدية من الخلفات وتزرع في اصص فخارية او بلاستيكية صغيرة (قطر ١٠ سم) تملأ بالمزيج النهري او اية تربة خفيفة خالية من السماد، لغرض تشجيع تكون مجموعة جذرية جيدة، وتسقى الأصص بعد الزراعة سقياً غزيراً وتوضع في مكان محفوظ مظلل جزئياً.

تربية النحل

يقوم مربو النحل في هذا الشهر بفحص خلايا النحل مرتين، ويجري الفحص في يوم صحو دافىء نسبياً لمعرفة احتياجات الخلايا من إطارات خالية والتاكد من توفر الغذاء للنحل، والقيام بالتغذية الصناعية اذا تطلب الأمر.

وبالنسبة للراغبين في تربية النحل في حدائقهم المنزلية يعتبر هذا الشهر مناسبا للقيام باستعداداتهم، من اختيار لموقع مناسب من الحديقة، ويفضل ان يكون تحت شجرة متساقطة الأوراق، ومراجعة الجهات المختصة في وزارة الزراعة لشراء الخلايا الحديثة والنحل والمستلزمات الأخرى مثل بدلة النحال والقناع والكفوف والمنفاخ وادوات بسيطة أخرى.

اعمال المشاتل

يعتبر النصف الثاني من هذا الشهر من انسب الفترات لزراعة اقلام (عقل) الكثير من نباتات الزينة والفاكهة مثل: الورد والآس والدفلى والياسمين والرازقي والمتسلق البوقي وزهرة العسل والتين والزيتون والرمان والعنب وبعض أصناف التفاح.

كما يمكن اكثار الكثير من النباتات العشبية بالتقسيم مثل الشيح وهيلون الزينة (اسبرجس) الخشن والناعم والأنتران.

وفي اواخر الشهر يكون الوقت مناسباً لزراعة بذور النارنج

مع هواة الزهور

● السيد عبدالرزاق عباس الجبوري / بغداد ـ حي السكك بعث الى صفحة حدائق برسالة مع صورة لشجرة صبير يعتقد انها اكبر صبيرة في القطر.

السيد عبدالرزاق من هواة تربية الصبيريات ولديه مجموعة جيدة منها، وشجرة الصبير المزروعة في حديقته المنزلية بإرتفاع يصل الستة امتار، متفرعة الى احد عشر فرعاً وتشكل الفروع كأساً جميلاً.

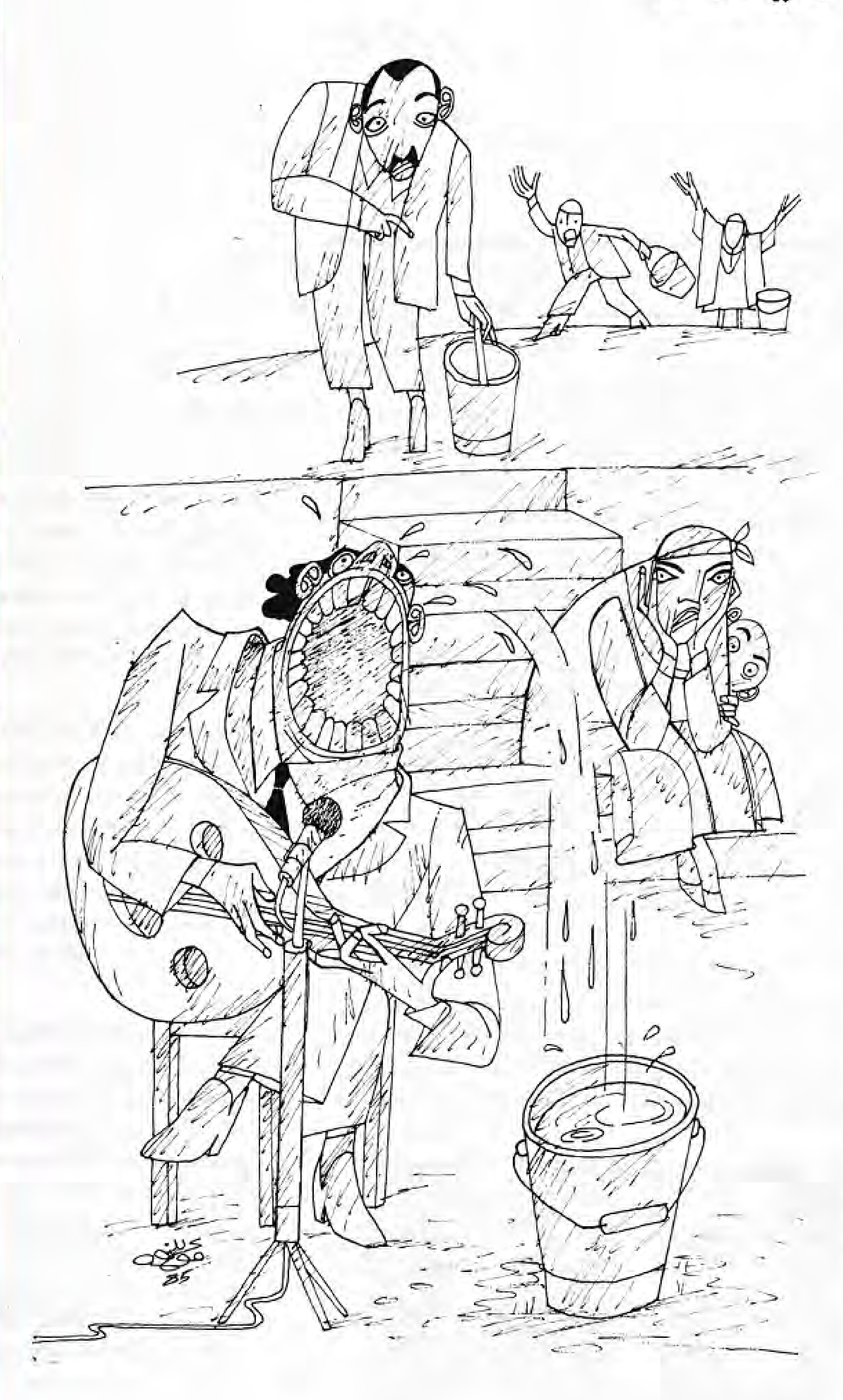
وبناء على دعوة السيد عبدالرزاق كانت لصفحة حدائق فرصة المرور بمنزله ورؤية هذه الصبيرة والتي شخصت مبدئياً كنوع من جنس اليوفوربيا، وهذا النوع معروف عند هواة الصبيريات ولكننا نشك ان يملك احدهم شجرة بحجمها، فتهانينا له. اما المشكلة التي ذكرها في رسالته فقد وجهناها الى امانة العاصمة معاونية المتنزهات والتشجير ونحن على ثقة بانها ستذلل.

● بناء على طلبات عدد من اصحاب الحدائق المنزلية ونظراً لنجاح مواطنين من محافظة صلاح الدين والأنبار في زراعة الموز الثمري فستخصص احدى صفحات «حدائق» القادمة لزراعة هذا النبات.

● علمت «حدائق» ان مجلة «الف باء» ستعلن قريباً عن إقامة معرض للنباتات الغريبة والنادرة، وستخصص جوائز مناسبة للفائزين الاوائل، فإلى ذلك نستدعي اهتمام هواة الزهور.

طبق الأصل

■ مؤيد نعمه



بعد التحية

من حقيبة القراء

سهرة ....

حاولت العد من الالف الى الصفر .. وبعدها رحت اعد الابواب والنوافذ والمصابيح .. وشرعت افكر في اللاشيء ولكن دون جدوى .. فتحت باب الغرفة واغلقته متعمدا محدثا صوتا مسموعا، وعبثا تنهدت، وتأففت .. ذكرت اسم الله كثيراً مستخدما اسلوب النداء وبصوت عال كما لو كنت في حلقة دراويش، ولكن محاولتي ذهبت ادراج الرياح . فالرجل يغط في نوم يبدو عميقا، وليس ثمة مجال لا يقاظه بهذه الوسائل السهلة .

حاولت الاقتراب من سريره لاقلل من صوت المذياع، ولكن خشيت ان يظن بي سوءاً وانا امد يدي الى مذياعه . فكرت ان اخبر صاحب الفندق بالامر، ولكني تجنبت ان يحدث ما هو اسوأ بيني وبين رجل لا اعرفه وشاءت الظروف ان تجمعني واياه تحت سقف واحد في هذه الليلة الشتائية .

اخيراً طفقت اتصفح مجلة عربية املا بالنوم، والقيت نظرة على برج الدلو فربما تطرق الى حل يريحني من حالتي، ولكن ذهب كل شيء سدى .. ولا ادري كيف قطع شريك الغرفة نومه الجميل ليسالني عن الوقت، وعندما اخبرته انها الثالثة مديده الى المذياع دون ان يشكرني، وراح يبحث عن اغنية تعجبه، وقد افلح وياله من محظوظ في الحصول على اغنية اهل الهوى لوردة الجزائرية .. رفع صوت المذياع عاليا، تمتم مع كلمات الاغنية، التحف جيداً، وعاد يغط في نومه الهني ..

مزهر ابراهيم ماضي

نتائج استفتاء الف باء

مئات الرسائل، ومن مختلف المحافظات، شاركت في «استفتاء افضل نتاجات ١٩٨٤ الفنية» والذي نتمنى ان يكون محطة لقاء سنوية بين المجلة وقرائها الاعزاء .

ومن بين هذه الرسائل دخلت المسابقة ٥٥٨ رسالة مستوفية كامل الشروط، فيما استبعدت الرسائل الاخرى لنقص في الاجابة، او لاختيار اعمال خارج العام موضوع الاستفتاء، او بسبب مجيئها متاخرة عن الوقت المحدد .

وكانت نتيجة الاستفتاء اختيار الاعمال والاسماء الفنية التالية :

- افضل فلم : فائق يتزوج اخراج ابراهيم عبدالجليل
- افضل مسرحية : جنون الحب اخراج محسن العزاوي
- افضل مسلسل تلفزيوني : النبع اخراج كارلو هارتيون
- افضل اغنية : عليك اسأل لفاضل عواد
- احسن ممثل سينمائي : قاسم الملاك
- احسن ممثل مسرحي : راسم الجميلي
- احسن ممثل تلفزيوني : يوسف العاني
- احسن ممثلة سينمائية : سناء عبدالرحمن
- احسن ممثلة مسرحية : امل طه
- احسن ممثلة تلفزيونية : سليمة خضير
- احسن مطرب : محمود انور
- احسن مطربة : انوار عبدالوهاب

وباجراء القرعة بين الرسائل المشاركة فاز بالجوائز كل من الاخوة :

١ ــ سعد عبدالعزيز محمد (نينوى) اشتراك لمدة سنة في المجلة

٢ ــ خلود نعمة راهي (بابل) اشتراك لمدة ستة اشهر

٣ ــ علي حسن المالكي (بغداد ــ مدينة صدام) اشتراك لمدة ستة اشهر

تهانينا مقرونة بالمحبة للفائزين .. وشكرنا لكل من اسهم في الاستفتاء، وفي انجاحه ..



قصيدة

طقوس

قلبي ..
قلبي المتعب بالحب
يمتد على الطرقات وسادة،
يبحث في الغيم المتشابك ..
عن غيمته الغادة،
تنبض شوقا
تحمل دفئا
وطقوس عبادة .
فلتاتي تلك المزهوة مثل نخيل البصرة
والمشوقة مثل النصل،
هائجة ..
تتراقص مثل الموج البصري الحالم،
تحمل ثورته ..
صبوته ..
ومواويل ولادة .
قلبي ..
قلبي المتعب عشقا،
يمتد على الطرقات وسادة ..
فتعالي ..
يا امراة تحمل كل بيادر هذا العالم،
ومواكب عرس الدنيا،
وبشائر شوق وسعادة

كريم جنجون حاجم ــ البصرة

امسك حرامي

تحية عطرة الى اسرة تحرير «الف باء» الغراء

محرر صفحة بعد التحية

قرات في العدد ٨٤٨، في هذه الصفحة ابياتا من الشعر موقعة باسم جليل كاظم الخفاجي . ان هذه الابيات سبق وان نشرت في مجلة «حراس الوطن» تحت عنوان همسة بجانب صورة لفتاة جميلة .. انها سرقة في وضح النهار، ولا يمكن ان تمر على القراء بسهولة ..

محمد هلال الجبوري ــ القيارة

من المحيط الى الخليج

يسعدني ويشرفني كثيرا ان اتقدم الى حضراتكم بهذه الرسالة معبراً لكم فيها عن عظيم اعجابي بمجلتكم المحبوبة «الف باء» فالف شكر ونسمة من نسيم الصباح للمحررين والساهرين على اثراء هذه المجلة التي اصبحت بمثابة قطرات ماء تبلل حلق كل متعطش للمعرفة . فهنا اصبحنا نجد فيها كل ما يزيدنا ايمانا ،

فالمواضيع التي تدون في المجلة تتناول كل الميادين الثقافية والعلمية والاجتماعية والسياسية ، وكل ما اتمناه من اعماق فؤادي هو السير على هذا الدرب بالمزيد من الاهتمام والمبادرات التي تستحق كل التشجيع .. وشكرا

محمد الصالح لباشرية

بلدية سيدي خالد ـ دائرة اولاد جلال

بسكرة ـ الجمهورية الجزائرية

حمام العليل ...

بين ما كتبه الناس والمؤسسة العامة للسياحة

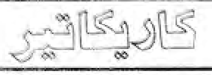
تعقيبا على ما نشرناه في عددنا (٨٤٤) حول حمام العليل بمحافظة نينوى جاءنا من المؤسسة العامة للسياحة هذا الايضاح ..

ـ ان مؤسستنا تسعى ضمن خطتها القريبة لتطوير هذا الموقع السياحي وجعله يلائم الاهمية التي ينظر اليها الجميع .. وقد اتخذنا في هذا السبيل عدة اجراءات ودراسات مع جهات استشارية عالمية قامت فعلا بدراسة المياه الموجودة في حمامات العليل ، ووجدت ان نسبة المواد (الهيدروكاربونية) والقيرية مرتفعة .. بحيث يمكن ان تؤدي الى الاصابة ببعض الامراض الجلدية ان لم يتم مسبقا تصفية وتنقية هذه المياه قبل الاستحمام بها .

وقد تحفظت مديرية البيئة البشرية بدورها في الاستمرار في هذا المشروع لحين اكمال الاجراءات التي تزيل العقبات والمعوقات في ابراز هذا الموقع الحساس .

كما جاءنا التعقيب الآتي حول فنادق الموقع من السيد خالد علي المولى صاحب فندق ميسلون .. قال فيه ..

ـ ان فنادق الموقع ومنها (ميسلون) خاضعة لرقابة صحية صارمة واخرى امنية وان ما نشر حول ذلك لا اساس له من الصحة .. ونحن ندعو الجميع لزيارة فندقنا للتأكد من ذلك ..



كاريكاتير

من الصديق عباس العبيدي



عزيزي عزوز

مجوهرات ..

س : كتبت قصة عنوانها «حقيبة الجوهرات» فهل ابعثها لك ؟

سعد سالم ـ بغداد

ج : ابعث الحقيبة وحدها ..

اعجاب ..

س : ان مطربي المفضل هو ياس خضر فأي اغنية من اغانيه تعجبك ؟

فالح رحيم حسين ـ بعقوبة

ج : يا حسافة !!

ترجمة ..

س : كلما اضطجعت في سريري لانام احلم احلاما باللغة الانكليزية .. فما رأيك ؟

حيدر خضر صالح ـ بابل

ج : ترجمها اولا ، وسنفسرها لك

ماكولات ..

س : لماذا كلما اقترب من حبيبتي سنتيمترا تبتعد عني كيلومتر ؟

علاء ناصر احمد ـ بعقوبة

ج : قلل من اكل الثوم والبصل ...

شطرنج ..

س : من هو برأيك سيفوز كاربوف ام كاسباروف ؟

احمد عجيل حميد ـ الرمادي

ج : مامعروف ..

ايحاءات ..

س : ماذا توحي لك هذه الكلمات ؟

الزير سالم ـ النجف

● العذراء ؟

ـ برج ..

● الصبر ؟

ـ رجل متزوج من مثقفة ..

انا ...

س : هل انت كريم ام بخيل ؟

ماجد عبدالستار ـ نينوى

ج : انا عزوز

احلام

س : احلم في النهار وانا مستيقظ : انني متزوج من مليونيرة ..

محمد الحلمان ـ الكرادة الشرقية

ج : اضغاث احلام ...

استثمار ..

س : ماذا تفعل المرأة بالسنين التي تختصرها من عمرها ؟

آوات رزاق ـ كويسنجق

ج : تستثمرها بعد الزواج ...

نصيحة

س : منذ طفولتي وانا اهوى الغناء .. فبماذا تنصحني ؟

المطرب المجهول ـ البصرة

ج : ننصحك بقراءة كتاب «الاغاني» لفريد الاطرش الاصبهاني .

زيارة

س : كم وددت ان ازوركم في المجلة ، ولكن لا اعرف كيف اصل اليكم ؟

المعجب س ل

ج : بالسيارة ....



هذه هي الرياح الموسمية

الزائر المائي وضيف الخصب والنـ

إنها نعمة ونقمة في آن واحد، فهي مدمرة من جهة، ومفعمة بالقوة والحياة من جهة أخرى.

هذه هي الرياح الموسمية التي تحمل سراب الغيوم المثقلة بالمطر الى نصف سكان العالم. فتحدث السيول والفيضانات التي تكتسح آسيا فتجعل الحياة فيها معقدة وغير مأمونة العاقبة.

قبل هبوب الرياح الموسمية ترتفع درجة الحرارة بشكل كبير في السهول الواسعة المرتفعة (للتبت) وفي صحارى (راجستان) والصحراء العربية.

في هذه الفترة تجلب الرياح معها عبر السهول الشمالية، الكثير من الغبار والجفاف.

وفي بعض الولايات كولاية (ماهاراشترا) يلقى الكثير حتفهم من شدة الارهاق والحر، إذ يتحتم عليهم ان ينقلوا الماء الصالح للشرب في العربات لمسافات بعيدة عبر مناطق شديدة الوعورة، تصل درجة الحرارة فيها الى (١١٥°ف).

بعد ذلك تجتاح المنطقة عواصف ترابية كثيفة يصل معدل سرعتها الى (١٠٥كم في الساعة) فتترك المدينة في ظلام دامس. فتزداد الحاجة الى الماء. الذي يباع بالبراميل ويصل سعر البرميل الواحد الى (٧ روبيات) في مدينة مثل (حيدراباد)، فيتزاحم الناس في شكل طوابير من أجل الحصول على حصتهم منه.

وبعد فترة من الانتظار الصعب تبدأ الغيوم بالظهور والتزاحم في كبد السماء كقطعان من الفيلة، وقد وضعها الشاعر الهندي (كاليداسا) من القرن الخامس قائلا: ـ

«هائلة العدد، ومثقلة بالمطر ...»

ولا يمكن وصف اهمية هذه الغيوم، فعليها يتوقف مصير آسيا الزراعي. وحياة اكثر من ٥ بلايين نسمة، وحسب قوتها ووجهاتها يتخذ خبراء الاقتصاد القرارات الاقتصادية الاساسية.

ورغم ما تحمله هذه الرياح الموسمية من مصاعب وتعقيدات الى السكان، إلا إنها في نفس الوقت ذات فائدة كبيرة في نقل وتحويل الحرارة. في الارض الامر الذي يجعلها صالحة للسكنى من قبل البشر.

إذ ان الفضل في توازن درجات الحرارة على الارض يعود لها بالدرجة الاولى، ولولاها تصبح المناطق المعرضة لاشعة الشمس المباشرة، متشققة وجافة من شدة الحر والجفاف، بينما تصبح المناطق التي تتوسط آسيا باردة برودة لا يمكن تصديقها.

ورغم أن الرياح الموسمية في العادة تتراوح ما بين الهند واقاصي شرق آسيا مع استراليا ومحيطاتهم المدارية، إلا إنها يمكن أن تهب أيضا على افريقيا والمكسيك وربما حتى القطب الشمالي ايضا.

الرياح الموسمية في الهند

في الهند، يصعب التكهن باوقات ومناطق هبوبها. ففي بعض المواسم، تهب بصورة رقيقة حاملة معها الغيوم المثقلة بالمطر.

وفي بعض الأحيان تترك اقاليم كاملة، وتتركز في اقاليم أخرى وتكون امطارها غزيرة يستمر هطولها لأيام بل لاسابيع طويلة احيانا.

وقد تتوقف لفترة ثم تعود لتهطل بشكل أشد من ذي قبل. حتى ليصبح منظر الارض المغطاة بالسيول والاوحال منظراً مثل الحلم بالنسبة للاهالي بعد الجفاف









ـماء والهلع أيضا

الطويل .

وفي منطقة (كوا) في الهند يعمد المزارعون الى خزن اطعمتهم في أوقات الجفاف ـ وذلك قبل هطول الأمطار ـ لان مجيء المطر بعد شهور الجفاف (في الأسبوع الثاني من شهر حزيران) لا يترك وقتاً لأي شيء آخر غير العمل .

اما في اقصى الشرق فان هذه الرياح تهب في موعد مبكر عن هبوبها في الهند . إذ انها تهب في منتصف شهر مايس ، الا انها تشكل نفس الأهمية بالنسبة للاهالي .

وفي الصين تغمر مياه الأمطار التي تسمى (الميو) كل الاراضي المتاخمة للساحل الجنوبي .

أما في اليابان فان (البايو) تجلب معها الامطار الغزيرة الى (ريوكيوس) .

وفي طريقها شمالا تتسبب الرياح الموسمية في حدوث فيضانات خطيرة ، وخسائر كبيرة في الارواح الا انها رغم كل هذا تظل مصدر الحياة بالنسبة لبلايين النفوس . كما تهطل هذه الامطار الغزيرة أيضاً على كل من (بورما ، جبال تايلاند ، لاوس ، وفيتنام) فتغمر ببطء شوارع المدن ومن ثم تتسلل الى الدور والمحال التجارية ، مما يؤثر على سير الحياة بشكل ملحوظ .

إن أغلب المناطق الريفية في أسيا تعتبر الرياح الموسمية رمزاً لتجدد الحياة ، من أجل ذلك تستقبل هناك بالكثير من الفرح إضافة الى انها ارتبطت لديهم بالعقائد والاديان والامثال الشعبية ايضاً .

بل أن مجيئها بالخصب والنماء لاكثر من نصف مزارعي أسيا ـ الذين مازالوا يعتمدون لحد الآن على موسم واحد في العام ـ جعل منها رمزاً للحياة إن لم نقل الحياة ذاتها بالنسبة لهم .

□ ترجمة : إيناس فاضل

□ متابعات علمية

دور الرطوبة في المقاومة الحياتية

بعض الفطريات تسبب امراضا خطرة على النباتات الاقتصادية مثل فطر Gaeumannomyces graminis الذي يعيش في التربة مسببا تعفن جذور القمح وموته.
ـ السيدة امل محمود كلور حصلت على شهادة الماجستير من جامعة برستل في المملكة المتحدة عن رسالتها (تاثير رطوبة التربة على التفاعل بين فطر مرض تعفن جذور



القمح وبعض البكتريا المضادة له) هذا وقد درست الباحثة عوامل التربة التي تزيد او تقلل المقاومة التضادية بين البكتريا والفطر فوجدت ان مقاومة الفطر تزداد في التربة الجافة وتقل مقاومته للبكتريا في التربة الرطبة.
وعن بحثها تقول «لقد وجدت نوعين من البكتريا هما باسلس كريوس وباسلس بوميلس يعيشان في تربة فطر تعفن جذور القمح وهما يقاومان العفن ويقضيان عليه».

□ علي جواد عيسى

□ اكتشاف □

العراق موطن النحل الاول في العالم



توصل المهندس الزراعي غازي سلمان ـ طالب الدكتوراه في جامعة فيينا الزراعية ـ الى اكتشافات قيمة في موضوع النحل وسلالاته ومن الاكتشافات التي سجلت باسمه ان اصل النحل في العالم يرجع الى ارض العراق الطيبة منذ الاف السنين. وما زال النحل العراقي يحمل مواصفات طبيعية تفتقر اليها بقية انواع النحل في اقطار العالم لعدم اصالتها. ويقول المهندس غازي عن اكتشافه: «لقد استطعت الغاء جميع النظريات القائلة بان النحل العراقي يعود الى سلالة النحل السوري واصطلاحها اللاتيني (ابيس ميليفرا سيرياكا) واجريت تسعة وثلاثين بحثا مع اساتذتي ومنهم عالم النحل روتنر على نماذج من النحل اخذت من شمال ووسط القطر، وقد اثبت علميا في دراستي ان جميع سلالات النحل في العالم تعود الى ارض وادي الرافدين وبعد انتقالها الى اقطار العالم الاخرى تعرضت الى تغيرات مظهرية وجوهرية وقد استخدمت في بحثي احدث الاجهزة العلمية في فرنسا والمانيا الاتحادية وسجلت النتائج في مؤتمر علمي اقيم في برلين مؤخراً واتفق العلماء على ان النحل العراقي هو اصل سلالات النحل في العالم ..».

ومن المناسب ان نذكر هنا اهم ما يمتاز به العسل الطبيعي في فعاليته في نمو العظام عند الاطفال واستخداماته العلاجية في محاربة بعض الامراض

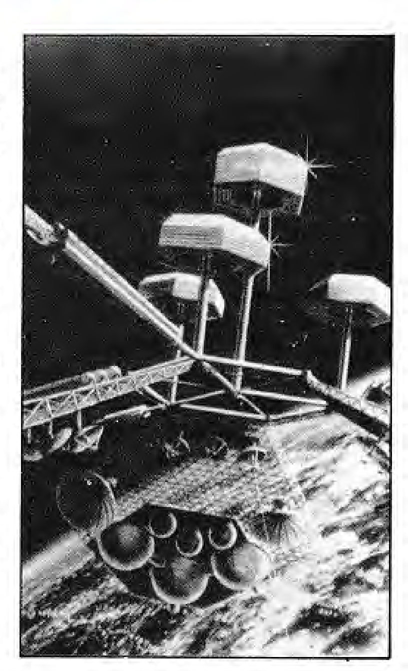


وفائدة المادة الملكية بالنسبة للمسنين واعادة الحيوية والدورة الشهرية للنساء المسنات وزيادة انتاج البيض في الدواجن وزيادة نسبة الولادات وتحسين منتوجات حليب الابقار بالاضافة الى مادة البروبوليس ـ حديثة في مجال البحوث ـ التي تخرج من براعم الازهار حديثة النمو فيقتات عليها النحل ويحملها الى خلاياه لطليها وحمايتها من البكتريا، وقد ثبت ان هذه المادة تحتوي على نسبة عالية من المضادات الحيوية الى جانب فيتامين ب .. كذلك يستفاد من سم النحل في علاج امراض الروماتيزم. ومن الفوائد غير المنظورة للنحل مساهمته في تلقيح الاشجار وتحسين الزراعة كماً ونوعاً ..



□ فيينا/ هاشم علي مندي

أين اختفى ماء المريخ؟



يستعد العلماء لارسال سفينة فضاء الية ـ بدون بشر ـ الى المريخ في مهمة للتعرف على اماكن اختفاء الماء في هذا الكوكب بعد ما كون وديانا وانهارا كبيرة .. ويعتقد العلماء ان هذه المهمة ستساعد في عملية دراسة مناخ الارض، وفي امكانية النزول والاستقرار على سطح المريخ .. ومن المؤمل ان تستخدم وكالات الفضاء عام ١٩٩٠ مكوكا فضائيا لاطلاق سفينة فضاء تتخذ لها مداراً حول المريخ لمدة عام لدراسة جيولوجيته وجوه.
وفي اجتماع لاتحاد الفيزيائيين والجيولوجيين الامريكان تحدث المجتمعون عن املهم من وراء هذه المهمة في التعرف على الماء الموجود على شكل بخار في جو المريخ والماء المحصور في الكتل الجليدية القطبية الكبيرة والتي تحتوي على نسبة كبيرة من ثاني اوكسيد الكربون المجمد، كذلك الكميات المختفية على شكل طبقات متجمدة في الطبقات العليا من التربة ..

□ طـــب □

السونار ومراقبة الحمل

شهدت الاعوام الاخيرة ثورة جديدة في التشخيص المبكر لكثير من الامراض المهمة بواسطة جهاز طبي تقني سمي بالسونار SONNAR تم استخدامه على مدى واسع في مراقبة جنين الحامل Fetus والتطورات التي تطرأ عليه منذ الاسابيع الاولى حتى فترة الوضع.

مهمة هذا الجهاز الجديد اجراء مسح شامل عن طريق الصدى او الرنين (تخطيط الصدى) Echograph لمتابعة تطور الحامل بدقة اكبر من الاسبوع العاشر لتوقف الحيض وذلك بالتقاط ايقاع القلب والحركات الفاعلة للجنين ويقدم ايضا معطيات اكثر اهمية حول نمو البويضة والبنيات الجنينية في النمو الرحمي وخارج الرحم والمعلومات المفيدة للتشخيص لتلافي كل شذوذ او خطورة في الحمل، ومن الامور التي يراقبها:

١ ـ الشكل الوضعي للجنين/ الوحشي والانسي/ الشكل الحشوي وتقصي سوء التشكيلات.
٢ ـ القياس الحيوي للجنين.
٣ ـ فيزيولوجيا الحركات الفاعلة ونظام القلب الجنيني وحركات التنفس.
٤ ـ تحليل الملحقات البويضية (الموضع والبنية) السائل الامينوي (Amminotic. F.).

يبين هذا الاستعراض للجهاز اهميته في التشخيص ومراقبة الحامل وتقدير الفائدة العلاجية التي تعود بالاخير الى خفض وفيات الاطفال والامهات معاً، والمعالجة المبكرة لكل حالة شاذة ومرضية اضافة الى الحمل المهدد بالاسقاط.

في الختام ننصح المرأة الحامل بعدم الخوف من التعرض لهذا الجهاز سواء اكان الحمل طبيعياً او غير طبيعي لان علم التوليد في تقدم مستمر..

□ الدكتور
فؤاد فاضل الشيخلي



ثلاجة عمرها ١١٠٠٠ سنة

عثر فريق من علماء الاثار على كومة من الصخور في قاع بحيرة في مقاطعة اوكسفورد، يعتقد انها كانت تستخدم كمكان لحفظ اللحوم قبل حوالي ١١٠٠٠ سنة من قبل الهنود. وعن هذا الاكتشاف يقول بروس بورك عالم آثار في متحف ولاية مين: «ليس هناك دليل قاطع على ان هذه الصخور كانت تستخدم لحفظ اللحوم ولكن هناك ادلة تشير الى انها تشبه الى حد كبير مخابىء حفظ المؤونة التي يستخدمها الاسكيمو، بالاضافة الى عوامل اخرى ترجح هذا الاعتقاد».

□ اخبار علمية

اسلوب جديد في الجراحة



يلعب مشرط الجراح دوراً اساسياً في العمليات الجراحية الضرورية لادامة الحياة عند المريض او المصاب.. ويبدو ان الوقت قد حان كي تختفي هذه الاداة من بعض صالات العمليات الكبرى، فقد اعلن الباحثون في مستشفى هامر سمث في لندن عن نجاحهم في التوصل الى ما اسموه ثورة في اسلوب الجراحة الجديدة.. ويقول البروفسور ديفد السن مدير الطب الاشعاعي التشخيصي في مدرسة الطب التابعة للمستشفى ان الاسلوب الجديد يعتمد على استخدام انابيب دقيقة جداً مجهزة بتشكيلة من الادوات الدقيقة تسير مع الاوردة والشرايين الى الكلى والكبد والدماغ والاجزاء الاخرى من الجسم. ومن الممكن استخدامها في سد الشرايين الممزقة من جراء طعنات بآلة حادة او حوادث الطرقات، وفي معالجة التقرحات وفي ازالة الحصى من الكلى. وفي التخلص من انسداد شرايين القلب والاعضاء الاخرى.

الشتاء النري .. برد وظلام



وسط المحاولات الرامية الى الحد من التسلح النووي ورفض انتشار الصواريخ الفتاكة في بقاع العالم المختلفة.. يخرج علينا العلماء بين الحين والاخر بنظريات وآراء تخص حالة العالم وما سيكون عليه اذا ما تعرض لحرب نووية فقبل عامين قدم كل من عالم الفيزياء الجوية ريتشارد توركو وعالم الفلك كارل ساغان نظرية الشتاء النري التي تتنبأ بقيام الدخان والغبار ـ اللذين يحدثان بعد الانفجار النري ـ بتقليل معدل درجات حرارة نصف الكرة الشمالي من ٥٥ درجة (١٣ سنتغريد) الى درجات تحت الانجماد ولشهور طويلة.. وتفيد دراسات حديثة في هذا المجال قام بها باحثو مختبر لورانس ليفربول الوطني في كاليفورنيا ومركز كولورادو الوطني للبحث الجوي ان الدخان الناتج عن الحرب النووية كفيل بحجب الشمس الى الحد الذي تنخفض فيه درجات الحرارة الصيفية الى درجة قريبة من الانجماد مما يسبب دماراً شاملاً للمحاصيل الزراعية.. وقد بنيت هذه الدراسات على الامكانات المتطورة للكمبيوتر في تقدير ما سيحدث اذا ما اشعلت الحرب الحرائق في المدن والمراكز الصناعية والغابات وانحجب ضوء الشمس ليسود ظلام دامس وبرد شتائي قارص في ارض قد يكون بها بعض الاحياء..

الاطفال (يسكرون) بالماء

الاطفال الذين يعانون من الاعتلال الجسدي والامراض المختلفة التي يبدأ ابسطها باحساس عدم الراحة وينتهي بالاضطرابات العنيفة قد يكونون «سكارى» بالماء.. هذا ما يؤكده الدكتور روبرت اي. اوكنر من مركز ولنغتن الطبي حيث يقول: «اذا ما اطعم الاطفال كميات كبيرة من الاغذية التي تحتوي على نسبة كبيرة من الماء قد تتولد عندهم حالة مرضية نادرة ولكنها مميتة تسمى السكر بالماء حيث تنتفخ خلايا الجسم وترتبك عمليات التغيرات الكيميائية فيه وتظهر اعراض عدم الراحة والغثيان والتقيؤ والاسهال والضعف والاضطرابات العنيفة». ويضيف الدكتور اوكنر ان هذا لا يعني بالضرورة ان نعطي الاطفال كميات قليلة جداً من الماء، لان هذا بدوره سوف يؤدي الى حالة فقدان الماء من الخلايا.



عند الكتابة الى .رقابة شعبية اكتبوا بحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح وبفصل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولاتطلبوا مالا تستحقون ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين اخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

اثر ما نشرناه

وزير الداخلية يقرر حجز من يتحرش بالفتيات لمدة اسبوع

اثر الملاحظات التي نشرتها (رقابة شعبية) في الاعداد الماضية حول ضرورة وضع حد لاستهتار المراهقين قرب ثانوية بغداد للبنات في المنصور والمدارس الاخرى فقد قرر السيد سعدون شاكر عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية وضع الحجز لمدة اسبوع على كل شاب يتحرش بفتاة.

وقد ابلغتنا بذلك مديرية الشرطة العامة بكتاب جاء فيه :

نهديكم اطيب تحياتنا واشارة لما نشر بالعدد ـ ٨٥٢ الصادر في ٢٣ ـ ١ ـ ١٩٨٥ تحت عنوان (النجدة والمرور تتخذان اجراءات لضبط المراهقين قرب ثانوية بغداد للبنات في المنصور) نود ان نبين بانه نتيجة كثرة الشكاوي على ظاهرة قيام الشباب الطائش بالتحرش بالفتيات وخاصة بالقرب من مدارس البنات فقد بادرنا الى شرح الكيفية امام انظار السيد عضو مجلس قيادة الثورة ـ وزير الداخلية الذي قرر وضع الحجز على الشباب الطائش الذين يتحرشون بالفتيات لمدة اسبوع واحد عند قيامهم باي تصرف من شانه الاساءة اليهن وقد طلبنا من كافة مديريات الشرطة في القطر تنفيذ هذا التوجيه واخراج الدوريات لهذا الغرض وما زال العمل مستمرا به..

في ضوء ما نشرناه

التاكيد على موظفي الخطوط الجوية ارتداء ملابسهم الرسمية

كنا قد نشرنا في العدد ٨٤٧ ملاحظة حول عدم ارتداء موظفي الخطوط الجوية العراقية في الخارج الملابس الرسمية التي تزويهم بها المنشاة.

وقد تلقت رقابة شعبية من السيد وكيل وزارة النقل والمواصلات انه في ضوء ما نشرته المجلة فقد تم اصدار التعميم اللازم على جميع المكاتب خارج القطر وادرجت ضمنه نص ملاحظة المجلة وتم التاكيد على الجميع بمراعاة ارتداء الملابس الرسمية عند تواجدهم لتقديم الخدمات الى المسافرين الكرام.

من البريد

مراجعو مستشفى اليرموك يعانون من وضع العيادة الخارجية

غريب أمر العيادات الخارجية في مستشفى اليرموك فهي ليست في مباني المستشفى وليست الى جواره ليست في الشارع الذي تقع فيه مباني المستشفى ولكنها تقع عبر عدة شوارع بينها الشارع الرئيس (بغداد ـ حلة) المزدحم.

وتصوروا معاناة المريض الذي يراجع المستشفى فيفاجا بان عليه ان يذهب الى العيادة الخارجية ويقطع الشارع الرئيسي ثم (الأربع شوارع) وبعد اجراء الفحص في العيادة الخارجية واحالته الى المستشفى عليه ان يعود يعبر الشوارع ذاتها. ان معاناة المرضى من هذا الوضع الغريب تستدعي الدراسة وايجاد الحل اضافة الى الايجارات التي تدفعها الدولة وهي عشرات الالوف من الدنانير لبيوت لاتتوفر فيها مواصفات العيادات الطبية. ان مباني مستشفى اليرموك كبيرة وواسعة ويمكن تخصيص جزء منها كعيادة خارجية كما كان الحال في السابق واذا تعذر ذلك فمن الممكن استغلال الارض غير المشغولة لبناء عيادة خارجية بالبناء الجاهز او غيره وبكلفة بسيطة تعادل الايجارات التي تدفع حاليا للبيوت المؤجرة كعيادات خارجية.





مرة اخرى:

من المسؤول عن الخطا..؟

كنا قد نشرنا القضية التي عرضها العامل جاسم خلف في العدد ٨٥٢ وقد وردتنا قضايا مشابهة. و شكاوي مماثلة منها ان حسابات التلفزيون التربوي قررت حسم مبالغ تصل الى ١٠٠ دينار للموظف الواحد شملت اكثر من ٥٠ موظفا وعاملا والسبب هو خطا المحاسبين في تلك الدائرة في صرف المخصصات الفنية.. ترى من المسؤول عن هذا الخطا وما ذنب الموظف او العامل الذي طولب بتسديد المبلغ وبالمناسبة فان قسما ممن وقع عليهم استرداد المبالغ من المتوفين والمتقاعدين..

وزير التربية يتدخل ويرفع الظلم عن الطالب كاوه عثمان

قرر السيد عبدالقادر عزالدين وزير التربية رفع الظلم عن الطالب (كاوه عثمان اومر) الذي نشرت (رقابة شعبية) مشكلته في العدد ٨٥١.

كان هذا الطالب (وهو من اربيل) قد ادى الامتحان الوزاري في الدور الاول لعام ٨٢/٨٣ وقيل له انه رسب في درس الفيزياء واشترك في امتحان الدور الثاني لكنه لم يستطع الاجابة الأعلى فرع واحد ولذلك اعتبر راسبا وداوم طوال العام الدراسي ٨٣/٨٤ ونجح بالدور الاول بمعدل ٧٩ وعلى هذا الاساس تم قبوله في جامعة صلاح الدين /كلية التربية قسم الفيزياء/ الا انه بعد فترة ابلغ بانه في عام ٨٢/٨٣ لم يكن راسبا في درس الفيزياء بل كان ناجحا وعلى اساس معدله لعام ٨٢/٨٣ تقرر شطب قبوله في الجامعة وجاءنا يعرض شكواه.

وقد تلقت رقابة شعبية كتابا من وزارة التربية هذا نصه:

نشرت مجلتكم الغراء خبرا بعنوان (ناجح بالرغم منه) يخص الطالب (كاوه عثمان اومر) من اربيل وبعد اطلاع السيد الوزير على الخبر امر سيادته اعتبار نتيجة الطالب المذكور في السنة الدراسية ٨٣/٨٤ اساسا لقبوله في الجامعة وبامكانه الدوام في جامعة صلاح الدين كلية التربية قسم الفيزياء مع تشكيل لجنة للتحقيق في الموضوع ومحاسبة المقصرين في ضوء تقرير اللجنة التحقيقية.

نوري عبود
مدير المكتب الاعلامي

حجة الولاية تمنع المحاكم من تصحيح سن (أمل)

ظهرت تفاصيل جديدة في قضية المواطنة امل جبار شلواح التي تخرجت من دار المعلمات (فرع ذي قار) لكنها لم تعين معلمة مثل زميلاتها لان عمرها حسب سجل الاحوال المدنية ١٥ عاما باعتبارها من مواليد ١٩٦٩ وقد بينت ان هذا التسجيل خطأ وان الصحيح هو انها من مواليد ١٩٦٦ . وفي حينه قلنا كيف تسنى لهذه المواطنة (اذا كانت من مواليد ٦٩) ان تدخل الابتدائية وعمرها حينذاك ثلاث سنوات .

وزارة العدل التي تابعت الموضوع تعاونا منها مع هذه المجلة ابلغت (رقابة شعبية) ان المحاكم اعتمدت في رفض دعوى تلك المواطنة بتصحيح عمرها لوجود حجة ولادة صادرة عام ٧٦ تبين ان تولد تلك المواطنة هو ٦٩/١/١ .

وتقول وزارة العدل :

تبين ان الدعوى الخاصة بالمواطنة امل جبار شلواح مقامة من قبل جدها شلواح رومي غياض على المدعي عليه السيد مدير الاحوال المدنية في الناصرية وسجلت لدى محكمة بداءة الناصرية بعدد ١٨٨/ب/١٩٨٤ وبتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٦ بين المدعي جد المواطنة بان حفيدته امل جبار شلواح سجلت بقيد الاحوال المدنية باعتبار تولدها كان في ١٩٦٩/١/١ نتيجة الخطأ والسهو في حين ان تولدها الحقيقي في ١٩٦٦/١/١ وطلب تصحيح تولدها وجعلها من مواليد ١٩٦٦/١/١ بدلا من ١٩٦٩/١/١ . وبنتيجة المرافعة فقد ابرزت في الدعوى صورة قيد المواطنة الصادرة من دائرة الاحوال المدنية في الناصرية بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٠ سجل ٩٨ صفحة ١٩٠١٧ حيث كانت مسجلة فيه وتولدها هو ١٩٦٩/١/١ استنادا الى حجة الولادة الصادرة من محكمة الاحوال الشخصية في الناصرية بعدد ١٩٧٦/٣٦٠ وتاريخ ١٩٧٦/٢/٢٩ وان هذه الحجة مبرزة ايضا في الدعوى حيث ثبت فيها ان تولدها كان في ١٩٦٩/١/١ كما وجد من بين اوراق الدعوى حجة وصاية صادرة من محكمة الاحوال الشخصية في الناصرية بعدد ١٢٧ وصاية ١٩٨١ تضمنت نصب السيد شلواح رومي غياض جد المواطنة امل جبار شلواح قيما عليها وعلى اخيها مؤيد وقد ثبت بهذه الحجة ان تولد المواطنة امل كان في ١٩٦٩/١/١ وبنتيجة المرافعة اصدرت المحكمة بتاريخ ١٩٨٤/٩/٣ قرارا يقضي برد الدعوى استنادا للمادة الاولى/٢/ جـ من القانون رقم ٥٥ لسنة ١٩٨٤ المعدل لقانون الاحوال المدنية رقم ٦٥ لسنة ١٩٧٢ والذي اعتبر نافذا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية في ١٩٨٤/٦/٢٥ حيث منع المحاكم من النظر في دعاوي التبديل او التصحيح للمسجلين بقيود الاحوال المدنية بموجب حجة ولادة اذا كان عمر الشخص المطلوب تصحيح تولده عند اقامة الدعوى يزيد على عشر سنوات وحيث ان الدعوى مقامة بتاريخ ١٩٨٤/٨/١٦ وعمر المواطنة المذكورة بهذا التاريخ يكون قد تجاوز العشر سنوات لا سيما وان اقامتها للدعوى وتسجيلها لدى المحكمة بتاريخ ١٩٨٤/٨/١٦ اي بعد نفاذ قانون التعديل لقانون الاحوال المدنية المشار اليه انفا وقد طعن جد المواطنة المذكورة بهذا القرار لدى محكمة استئناف منطقة ذي قار بصفتها التمييزية فاصدرت قرارها، بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٤ وبعدد ٤٢/ حقوقية/ ١٩٨٤ المتضمن تصديق قرار محكمة البداءة المشار اليه لثبوت تسجيل تولد المواطنة بموجب حجة ولادة صادرة من محكمة الاحوال الشخصية ، قيود الاحوال المدنية باعتبارها من مواليد ١٩٦٩/١/١ .

هذا ما وددنا بيانه بقدر تعلق الامر بهذه الوزارة .

شاكرين تعاونكم المستمر .. مع فائق التقدير .

خبر لأهل عنه

عن اهل راوه

يتبادل اهالي عنه وراوه بحكم (الجيرة) المقالب والنكات منذ عشرات السنين ولهذا نتوقع ان يفرح اهل عنه عندما يطلعون على الرسالة التي وصلتنا هذا الاسبوع من احد الراويين واليكم ما يقوله :

عندما ينتهي سد القادسية (سد حديثة) وتغمر مياهه مدينة عنه التي سينتقل اهلها الى مدينة جديدة فان هذه المياه ستغمر ايضا الجسر العائم الوحيد الذي يربط راوه بطريق بغداد .

والقضية كما يقول الاخ (الراوي) كان يجب ان تدرس ويوجد الحل المناسب لها حتى لا يفاجأ اهل راوه بالعزل التام الأ عن طريق الصحراء (الجزيرة) .

زيارات (اشرافية) !!

نشرت الصحف خبرا قبل أيام من محافظة بابل يقول بالنص (حقق المشرفون التربويون اكثر من ٢٥٠٠ زيارة اشرافية تربوية لمدارس المحافظة خلال النصف الأول من العام الدراسي الحالي لمتابعة عمليات التعليم وطرق التدريس والوسائل التربوية المستخدمة فيها والنشاطات المدرسية الأخرى) .

انتهى الخبر وكما هو واضح فان دوائر التربية في بابل هي التي قامت بهذه الاحصائية وارسلتها الى وسائل الاعلام .. ترى لو لم يقم المشرفون التربويون بتلك الزيارات (الاشرافية) ماذا كانوا سيفعلون .. هل يعتقد الموظفون الذين ارسلوا هذا الخبر الى الصحف ان عدد هذه الزيارات مرتفع وان ذلك يدخل ضمن حملة زيادة الانتاجية !!

مستشفى الطفل العربي يرد

في العدد ٨٤٧ نشرنا ملاحظات لاحد المواطنين حول مستشفى الطفل العربي وقلنا في حينه ان بعض السلبيات البسيطة تسيء الى الخدمات العظيمة التي يقدمها هذا المستشفى .

وقد تلقت رقابة شعبية تعقيبا من الدكتور هادي ابراهيم احمد الطويل مدير المستشفى حول تلك الملاحظات جاء فيه :

اولا - ان الغاية من استعمال ميزان معدني للاطفال هو سهولة تعقيمه وان عدم وضع قطعة قماش فوق الميزان هو منع انتقال العدوى من طفل لآخر وان كل طفل عند وزنه يطلب من ذويه تجريده من لفائفه ويبقى بملابس خفيفة جداً «بحيث لا تؤثر على وزنه او يطلب وضع قطعة من لفائفه الخفيفة تحت الطفل على الميزان للغاية المذكورة اعلاه ولا يجرد نهائيا من ملابسه ويوضع على الميزان المعدني عاريا كما ذكر السيد المواطن في شكواه . كما نود ان نوضح للأخ المواطن صاحب الملاحظة ان اليرقان الولادي ليس من الامراض المعدية ولم يكن هناك اي تخوف من العدوى لطفله من الطفل الذي كان مصابا باليرقان الولادي .

ثانيا - ان هناك مصعدين في المستشفى وليس مصعداً واحداً كما ذكر المواطن الكريم فالمصعد الكبير يستعمل للفترة الصباحية لغرض نقل الاغذية والادوية ومستلزمات العمل في الردهات اضافة لامكانية استعماله من قبل الاشخاص ويغلق بعد الدوام الرسمي حفاظاً على ادامته وعدم الحاجة اليه والمصعد الثاني يعمل لمدة ٢٤ ساعة لنقل الاشخاص . والمصعدين مجاورين لبعضهما ويبدو ان المواطن الكريم لم ينتبه لذلك .

ثالثا - ان الزخم الحاصل على مستشفانا وعدد المرضى المحالين والراقدين في المستشفى هو اكثر من استيعاب المستشفى ونعتقد ان لا احداً يستطيع ان يرفض اي مريض من الدخول الى المستشفى حتى ولو كانت كل الاسرة مشغولة ولهذا نجد احياناً ان يرقد مريضين على سرير واحد لعدم تناسب عدد الاسرة مع عدد المرضى وهذه مشكلة تعاني منها المستشفى منذ عدة سنين وهذه كانت احدى الاسباب الرئيسية التي حدت بوزارة الصحة وبتوجيه ودعم من القيادة السياسية على انشاء مستشفى الطفل المركزي سعة ٤٠٠ سرير كبديل لمستشفانا والذي نامل الانتقال اليه باسرع وقت ممكن بعد الانتهاء من تاثيثه وان جهوداً حثيثه مستمرة لانجاز ذلك .

■ ■ ■ ■

رغم ترشيحه من وزارة الشباب

لم تقبله الاكاديمية

كان الطالب عبدالسلام داغر سيد احد الطلاب المرشحين من وزارة الشباب للدراسة في اكاديمية الفنون الجميلة . تاريخ الترشيح كان ١٩٨٤/٨/٢١ ولكن هذا الشاب رغم مراجعاته المتعددة خلال الاشهر الخمسة الماضية لم يحصل على شيء سوى كتاب تحريري يثبت ان لجنة تحقيقية قد شكلت لدراسة قضيته وظهر لها ان تاخير قبوله يعود الى اكاديمية الفنون الجميلة .

يقول عبدالسلام ان الاكاديمية كانت قد قبلت طلابا يحملون تسلسلا بعد تسلسله وانهم اضطروا الى ايقاف قبولهم بعد مراجعاتي واعتراضاتي .

بعد ذلك اتصل المدير العام للثقافة والفنون بوزارة الشباب بعمادة الاكاديمية حول سد شواغر الطلبة وعددها ٤ بقبول طلاب كنت ضمنهم لكن الاكاديمية اصرت على جلب كتاب رسمي جديد من وزارة الشباب .

راجعت السيد وزير الشباب الذي تفهم قضيتي وبادر الى تشكيل لجنة للتحقيق وقد اوصت اللجنة بقبولي في احد المقعدين الشاغرين اللذين بقيا . وزودتني الوزارة بكتاب يطلب قبولي مع زميلة لي ولكنني فوجئت برفض قبولي فقط بحجة ان القبول انتهى في ١٩٨٤/١١/١٠ مع ان قبولي عن طريق وزارة الشباب هو (قبول خاص) وان الاكاديمية قبلت زميلتي . فماذا افعل؟»

الوفا

اعداد : حسين سلمان

اختبر معلوماتك

● من كتب الروايات التالية :
- ثرثرة فوق النيل ؟
- الظامئون ؟
- الاسوار ؟
- عرزال حمد السالم

الجواب :

- اذا مزجنا اللون الاصفر بالازرق فـاي لون يتكون ؟
- واذا مزجنا اللون الاصفر بالاحمر فاي لون يتكون ؟
- واذا مزجنا اللون الازرق بالاحمر فاي لون يتكون ؟

الجواب :



مختارات

قال نهشل التميمي :

ويوم كان المصطلين بناره — وان لم تكن جمراً وقوف على الجمر
صبرنا له حتى تجلى وانما — تفرج ايام الكريهة بالصبر

وقال البحتري :

يمشون في زرد الحديد، متونها — في كل معركة متون نهاء
بيض تسيل على الكماة فضولها — سيل السراب بقفرة بيداء
واذا الاسنة خالطتها خلتها — فيها خيال كواكب في ماء

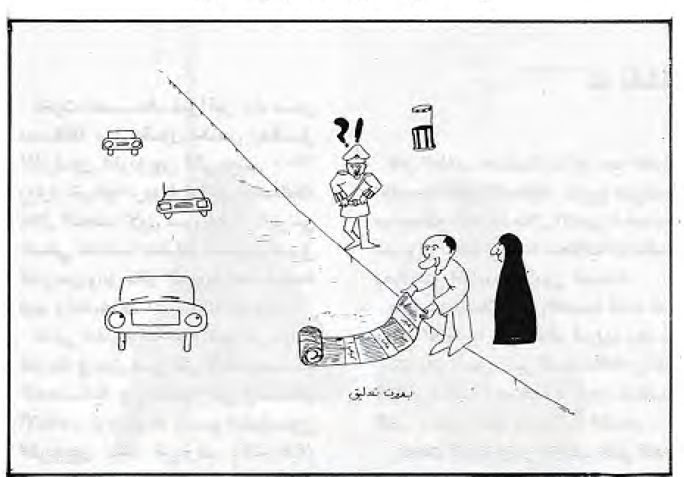
وقال المثقب العبدي :

افاطم قبل بينك ودعيني — ومنعك ما سالت كان تبيني
فلا تعدي مواعد كاذبات — تمر بها رياح الصيف دوني
فاني لو تخالفني شمالي — خلافك ما وصلت بها يميني
إذا لقطعتها ولقلت بيني — كذلك اجتوي من يجتويني

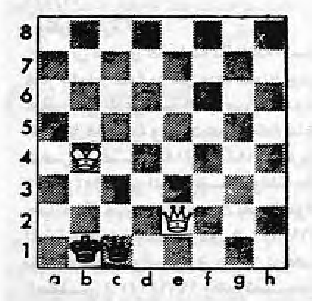
علي صحن الساعدي بغداد

كاريكاتير

من الصديق : مازن داود /كلية التربية



سؤال شطرنجي



مـا هـي النقلة المقترحـة للابيض، في الشكل التالي، والتي تؤدي الى الفوز؟

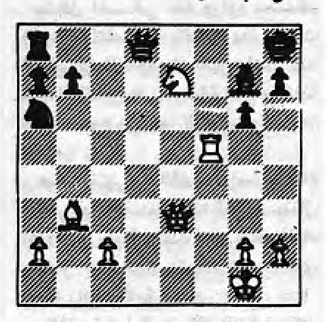
١ . م ـ ح ٣
٢ . و ـ و ٣ +
٣ . و ـ م ٥ +
٤ . و ـ و ٤

الحل: م ـ ح ٣ !

النقلة الجيدة

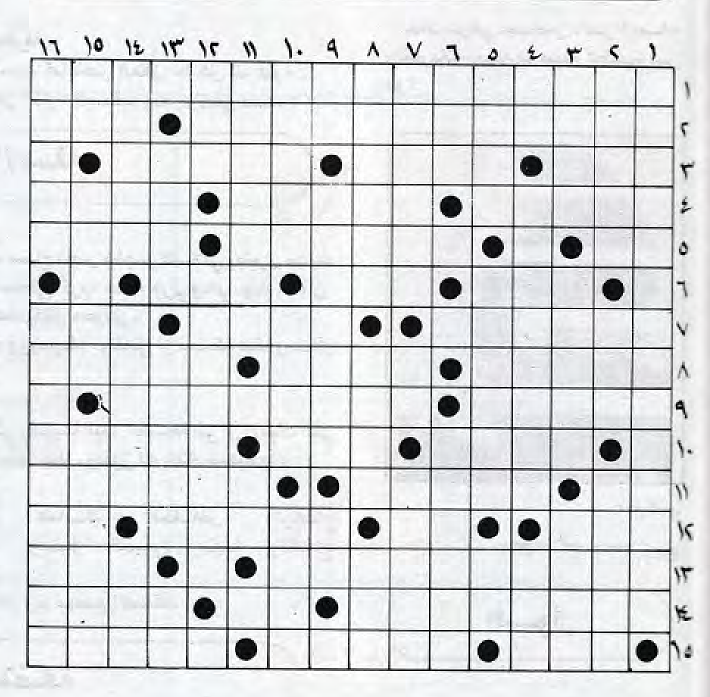
النقلة الآن للاسود .. فهل يختار

أ . و ـ و ٥
ب . ف ـ و ٥
ج . ب × ر



المرفأ

الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٥٤



أفقياً

١ ـ مخـرج تلفـزيوني عربي اخـرج مسلسلة عيون.
٢ ـ مرضعة النبي ـ إرتدى (م).
٣ ـ وقع ـ قطعة من الاشجار يستعملها النجار ـ مدينة ايرانية محصنة دكتها قواتنا.
٤ ـ اشارة ـ عاصمة الاتحاد السوفيتي (م) ـ اسم شخصية يونس شلبي في آخر عمل.
٥ ـ في الفم (م) ـ ساحبات ـ اتكلم بصوت خافت.
٦ ـ لجأ ـ جمع منة (م) ـ عاتب.
٧ ـ الأصح (م) ـ عطاء وكرم ـ دار (م).
٨ ـ الليث (م) ـ على شكل سلالم ـ مخابيد.
٩ ـ اشبك بالحبل ـ صورة وتمثال توجد في الكنائس.
١٠ ـ ينتسب اليها الأمويون (م) ـ حرف ابجدي (م) ـ سائرون.
١١ ـ مكرر ـ طيور ذات اصوات جميلة ـ لصوص (م).
١٢ ـ رقم (م) ـ صاحب ـ يتولاها مدير ـ نصف صاحب.
١٣ ـ ابن عم خديجة الكبرى ـ اسم علم.
١٤ ـ مدينة في البرازيل ـ مكرر ـ حيوانات مفترسة.
١٥ ـ أدت الصلاة (م) ـ سقي (م) ـ حيوان له فراء وذيل طويل م)

عمودياً

١ ـ كاتب وروائي عربي تحولت اكثر رواياته الى افلام.
٢ ـ ملكة سبا ـ وقوف المركب عند الشاطىء (م) ـ إمكانيات.
٣ ـ كثير المطر (م) ـ هدف بكرة القدم ـ الباب.
٤ ـ احد الوالدين ـ كنية المتنبي ـ تسترق النظر.
٥ ـ شقيقته (م) ـ الاكثر كمالا ـ احد الوالدين (م).
٦ ـ نشربه صباحا (م) ـ إسمحوا.
٧ ـ مدينة في استراليا ـ حرف نفي ـ المصائب (م).
٨ ـ نشرب فيه الشاي ـ مرشد ـ مكررة.
٩ ـ نصف لعبة ـ اسم سامراء القديم ـ للتضجر.
١٠ ـ ضيقوا ـ مختصر ـ احاكي (م).
١١ ـ تقطيع الورقة الى قطع صغيرة (م) ـ ضمير المتكلمين.
١٢ ـ اجزاء صغيرة ـ رئيس وزارة ايطالي راحل.
١٣ ـ دلال المرأة عند الحمل ـ وسامة ـ حرف توكيد (م).
١٤ ـ يؤنسه ـ رئيسة وزراء بريطانيا ـ يوفر (م).
١٥ ـ إله ـ احد الفراعنة ـ الذين يكملون المسيرة .....
١٦ ـ يمسك بحذر ـ عاصمة الارجنتين.

ملاحظة: التاء المدورة تقرأ تاء وهاء كما ان الالف والهمزة يحل احدهما بدل الآخر. وحسب الحاجة.

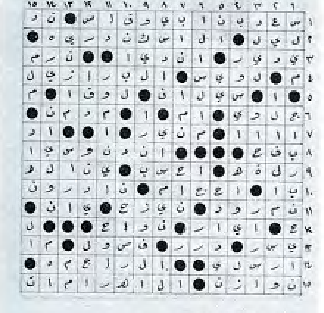
إضحك

○ الام: ادخل واغسل يديك ووجهك فوراً .. فهناك ضيوف قادمون.
الابن: اخشى ان افعل ذلك ولايحضرون.

المدرس: لماذا تاخرت عن المدرسة يامحمد.
التلميذ: وانا في طريقي الى المدرسة شاهدت لافتة تقول: خفف السرعة!

لقاء سالم احمد/ نينوي

الصديق: هل ترى هذه العمارة العالية، فقد ولدت فيها
الآخر: اما انا فقد ولدت في المستشفى.
الصديق: وهل كنت مريضا!



حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٥٣

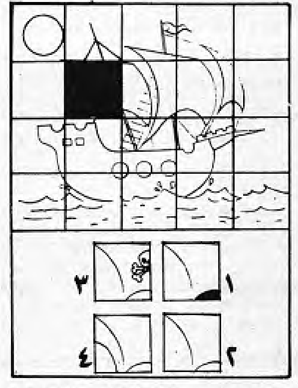




حلم



المربع المفقود



هل تستطيع معرفة رقم المربع الصحيح المكمل لهذه اللوحة الناقصة؟



كلمات لها معنى

○ الاصدقاء هم نفس واحدة في اجساد متفرقة .
○ «يابني احذر الجاهل وان كان لك ناصحا ، كما تحذر العاقل اذا كان لك عدوا» .
○ لا تصاحب رجل السوء ، فانه قطعة من النار ، لايستقيم وده ، ولايفي بعهده .

بريد الاصدقاء

الى الاصدقاء

● علاء قاسم الحسون ، حسن صابر عباس ، صباح ناصر خنجر الهلالي ، بشرى محمد ضاحي ، سناء حمدي ، محسن جواد ، نبيل مصطفى اكرم ، جمعة جري وداي ، وداد سلمان ، بتول محمد كاظم ، آلاء يوسف المراياتي ، احمد ناطق حمودي .

○ وصلتنا رسائلكم ، نشكر لكم مساهماتكم وجهودكم ، ونتمنى ان نستلم منكم رسائل جديدة ، والى لقاء .

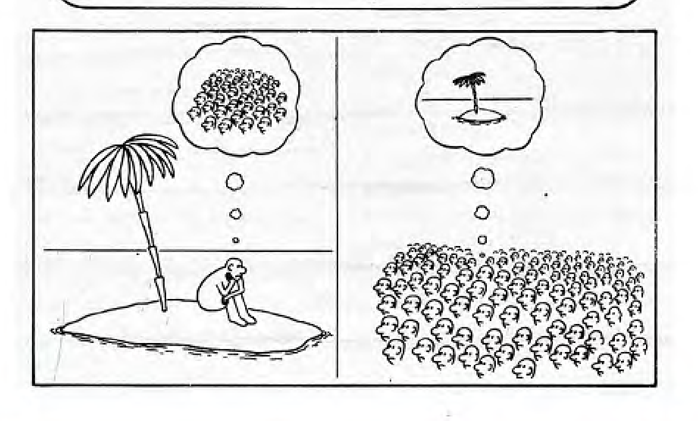
● الى الصديق ـ متواضع ـ

○ كان بودنا ان تذكر اسمك على الرسالة التي بعثتها الينا ، اضافة الى ان الابيات التي ارسلتها بقول ـ آخر ـ هي لابي تمام وقد كتبتها خطأ ، وندون لك ادناه صحيحها :

دنوت تواضعا وعلوت مجداً فشأناك انخفاض وارتفاع
كذاك الشمس تبعد ان تسامى ويدنو الضوء منها والشعاع

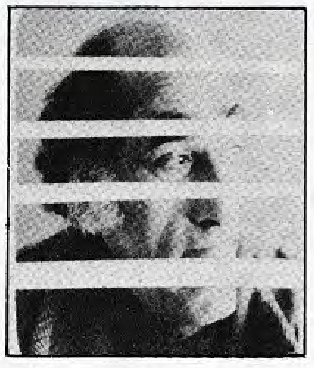
نرجو أن نستلم منك رسائل جديدة ، مع اعتزازنا بجميع الاصدقاء .

أماني متضادة



من هو؟

نحات عراقي معاصر .. من اعماله «الكهرمانة» «جدارية مدينة الطب» من هو؟



اقوال

○ لامخلص للانسان الا الارادة ، لانها خالقة مبدعة ، وعلى الانسان ان يتعلم ليبدع .

○ لقد وهبت لنا الحياة ، فلنفكر في كل حين مايمكننا ان نعمل لقاء هذه الحياة .

مريم حسن/ بغداد

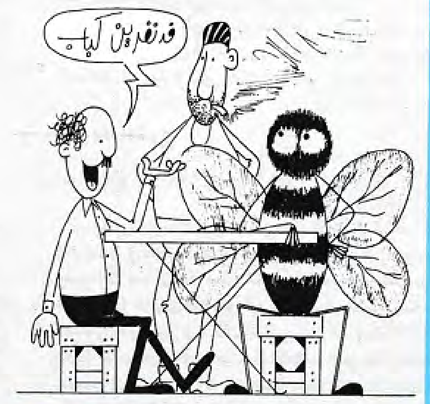
المرفأ

اسبوعيات حمدان

■ كفاح محمود











الاصدقاء يكتبون

طوبى للشهداء

يلبس كل الشهداء ـ الساعة ـ تاج المجد
ويحتفلون بعيد ولادة هذا الوطن العزيز
ويطل الفجر الدافىء في وطني
ويبارك كل الجند المجتمعين على حب الارض
وحب الناس.

يا كل الشهداء
يا كل الماضين الى قمم العزة أفواجا
أشهد ان الوطن الطيب مازال عزيزا
والشط الحالم مازال يعج بأعنب ماء.
من المقاتل طالب عباس هاشم

□ جاء رجل الى طلحة بن عبدالله وقال له ـ بعد ان سلم عليه ـ : سألتك بالرحم التي بيني وبينك ان تقضي حاجتي، وتسد خلتي.. فعجب طلحة من سؤاله، لأنه لا يعلم ان بينه وبين الرجل اية صلة رحم. فقال له : وما الرحم التي بيني وبينك؟ فقال الرجل على الفور : لقد اجتمعت وإياك في أبينا آدم وأمنا حواء.

فتبسم طلحة، وسر من تلطفه في الطلب، وقال له : إن هذه الرحم ما سألني بها احد قبلك، وان لي ارضاً قد دفع لي بها ثلاث مائة الف درهم، فان شئت وهبتها لك وإن شئت ان تقبض ثمنها بعتها واعطيتك المال. فقال الرجل : بل اختار المال، فباعها طلحة ونقده الثمن.
من القارىء كمال كارص



عيادة ألف باء

نجد لزاماً علينا ان نؤكد ان هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لن تقدم للقراء سوى ارشادات

التئام الجروح

س ـ هناك بعض الاشخاص الذين يصابون بجرح بسيط في الجلد ولكن لا يشفى بسرعة ويبقى الجرح لمدة اشهر أو اكثر في حين هناك أشخاص يصابون بجرح اعمق ولكنه يشفى بعد أيام قلائل فما هو سبب ذلك؟

علي محمد صوفي

ج ـ هناك عوامل عديدة تؤثر على عملية التئام الجروح في جسم الانسان وهي قد تكون اسبابا عامة او اسبابا لها علاقة بالجرح وبمنطقة الجرح . ومن الاسباب العامة من الناحية الغذائية وصحة الجسم بصورة عامة ووجود بعض الامراض كاليرقان وفقر الدم أو حالات الاورام الخبيثة قد يؤدي الى تاخير في التئام الجروح . اما عن العوامل التي لها علاقة بالجرح نفسه فهي وجود اي جسم غريب في الجرح يؤخر عملية التئامه . ووجود تلوث في الجرح او اي التهاب في منطقة الجرح قد يؤخر التئامه ، كما وان وجود الجرح في مكان معين من الجسم قد يؤثر على سرعة التئامه وذلك تبعا لطبيعة التجهيز الدموي لتلك المنطقة حيث ان جروح الراس تلتئم اسرع من جروح القدم وذلك لاختلاف طبيعة تزويد المنطقتين بالدم .

اعراض الجيوب الانفية

س ـ ماهي الاعراض التي تبدو على المصاب بالجيوب الانفية

صبيحة صالح

ج ـ من الاعراض التي يشعر بها المصاب بالتهابات الجيوب الانفية هي الم حاد في منطقة الجيب المصاب ويزداد هذا الالم مع العطاس أو السعال وقد يعاني المريض من حالة انسداد في الانف وكثرة في الافرازات المخاطية والرشح وكذلك ارتفاع في درجة الحرارة وضعف ونحول عام وفي حالة التهابات الجيوب المزمنة قد يؤدي الى فقدان في حاسة الشم (بمختلف الدرجات)

الغدة الكضرية

س ـ أين تقع الغدة الكضرية وما وظيفتها وما هو تاثير افرازها على الجسم . وهل يمكن اجراء عملية جراحية لها لتنظيم افرازها .

لؤي محمد

ج ـ تقع الغدة الكضرية فوق الكلية مباشرة تتكون من قشرة ولب واللب مسؤول عن افراز يسمى بـ (الادرينالين والنور الادرينالين) وهما يعملان على نقل الايعاز العصبي في نهايات الاعصاب ومنطقة اتصالها بالعضلات في الجهاز العصبي السمبثاوي اما القشرة فتتكون من ثلاث طبقات كل طبقة مسؤولة عن افراز هرمون معين ولكل هرمون تاثير معين في الجسم منها ما يؤثر على عملية تحول الاحماض الامينية الى سكر وزيادة نسبة السكر في الدم ومنها ما يعمل على زيادة افراز البوتاسيوم في الادرار وارجاع الماء والصوديوم الى الجسم وغيرها من التاثيرات الاخرى وتتم عملية تنظيم افراز الهرمونات في الغدة الكضرية عن طريق هرمون يفرز من الغدة النخامية . وقد يحدث في بعض الاحيان اختلاف عمل الغدة كزيادة او نقصان في كمية الهرمون اما نتيجة لحالة مرضية في الغدة الكضرية نفسها او حالة مرضية في الغدة النخامية ومن الممكن اجراء عملية جراحية لاستئصال الغدة الكضرية في بعض الحالات وهو حسب ما يقرره الطبيب المختص .

لون الادرار

س ـ ما سبب تلون الادرار وهل صحيح ان تغيير لونه هو دليل على حالة مرضية .

عبدالكريم عيسى

ج ـ سبب تلون الادرار بلونه الاعتيادي وجود صبغة خاصة تدعى بـ (اليوروكروم) وقد يحدث في بعض الاحيان نتيجة لكثرة تناول الماء ان يخف لون الادرار وظهوره بلون فاتح قد يقترب من لون الماء وعلى العكس في بعض الاحيان ونتيجة لقلة في تناول الماء يصبح لون الادرار اكثر عمقا وقد يتلون الادرار في بعض الاحيان نتيجة لتناول بعض الانواع من الاطعمة كالشوندر حيث يصبح أحمر اللون او نتيجة لتناول بعض انواع من الادوية ومنها ما يستعمل في علاج التهابات المجاري البولية وقد يتغير لون الادرار في بعض الاحيان نتيجة لوجود حالة مرضية كما في بعض انواع اليرقان حيث يصبح لون الادرار شبيها بلون الشاي او قد يصبح بنياً نتيجة لوجود كريات دم حمراء في الادرار .

ولكن ليس تغير اللون وحده دليلا على وجود حالة مرضية بل هناك مقاييس اخرى قد تتبدل ، تساعد لمعرفة المرض وفي بعض الحالات المرضية لا يكون هناك اي تغير في لون الادرار .

هبوط الشرج

س ـ اشكو من هبوط الشرج فما هي أسبابه وما هو العلاج اللازم

علي كاظم ـ القادسية

ج ـ كثيرا مايحدث هبوط الشرج عند الاطفال او عند المسنين وقد يحدث في بعض الاحيان عند البالغين وقد يكون كليا او جزئيا وقد يحدث عند الاطفال بعد حالة اسهال شديد او حالة سعال ديكي شديد ايضا اما لدى البالغين فهو غالبا مايحدث نتيجة لوجود مايسمى بالبواسير في منطقة الشرج من الدرجة الثالثة او قد يحدث نتيجة لضعف في صمام المنطقة الشرجية وهذا غالبا مايحدث لدى المسنين وقد يحدث في بعض الاحيان بعد اجراء عملية في المنطقة الشرجية كما في عملية الناسور الشرجي وقد يكون الهبوط كليا ولكنه اقل حدوثا اما عن العلاج فهو جراحي في اغلب الاحيان وفي حالات قليلة قد يتم العلاج بواسطة زرق محلول خاص للفينول .

الحمى

درجة حرارة الجسم

مما لاشك فيه ايضا ، ان الجسم بنظامه الحياتي لا يتالف الا ودرجة الحرارة ٣٧ م ، وعلى ذلك اصبح الحفاظ على هذه الدرجة عند معدلها امرا حيويا ، تخصصت له بعض الانظمة الجسمية حيث يحتفظ الجسم البشري بدرجة حرارته الاعتيادية ٣٧م ، وذلك من خلال جملة نهايات الاعصاب في جسم الانسان والتي تتحسس لاي انخفاض او زيادة في درجة الحرارة .

ولكن التنظيم الاساسي في درجة حرارة الجسم ياتي من مركز يتموضع في دماغ الانسان هو مركز التنظيم الحراري كما اتفق عليه ، ويكون موجودا في جزء من الدماغ هو . (HYPOTHALAMUS)

الحمى .. عرض لمرض

ولكن قد يحصل احيانا ، ان يتعرض الانسان لحالات مرضية ، فينتج عنها ارتفاع في درجة حرارة جسمه ، وهو ما نصطلح عليه بـ (الحمى) ، وقل من لم يتعرض الى حمى في مسيرة حياته .

والحمى كمفهوم علمي تعني ارتفاع درجة حرارة الانسان الى ما يزيد عن معدلها الطبيعي ٣٧° م ، وتختلف شدة الارتفاع في درجة حرارة دم الانسان حسب طبيعة المسبب لهذا الارتفاع (الحمى) .

اسباب الحمى:

وقد يكون السبب الذي يؤدي الى الحمى ، اصابة الجسم بخمج جرثومي (INFECTION) فينتج عنه ارتفاع في درجة الحرارة . وهناك اسباب عديدة للحمى منها تعرض جزء التنظيم الحراري في الدماغ نفسه لمرض معين بحيث يفقد الجسم السيطرة على تنظيم درجة حرارته .. او ان الجسم يعاني من بعض الحالات المرضية والتي تؤثر على وظيفته الفسلجية ، كما في حالة سمية الغدة الدرقية او زيادة نشاطها في افراز هرمون الدرقية مما يجعل الانسان في نشاط غير اعتيادي يزيد في عملية تمثيله الغذائي فعالية ، فيزيد انتاجه للحرارة داخل الجسم ، فترتفع درجة حرارته بالرغم من عدم وجود شيء يدل على خلل في جهاز التنظيم الحراري داخل الجسم نفسه .

ولكن ، كيف يزيد الخمج (الالتهاب) الجرثومي من حرارة جسم الانسان ؟! ان في ذلك عملية قد تبدو غريبة ، ولكن العلم الحديث قد

ردود سريعة

ـ الى المرسل ع . ع . ف

ـ لاجل معرفة مدى قابليتك على الانجاب عليك باجراء فحص وتحليل للسائل المنوي لمعرفة عدد الحيامن المنوية وفعاليتها . كما وان كل خصية تكون كلا النوعين من الحيامن اي تلك التي تكون الاناث او الذكور . ومن الممكن اجراء عملية جراحية لتثبيت الخصية في كيس الصفن وذلك حسب ما يقرره الطبيب الفاحص .

ـ الى ج + ن

ـ لاجل الاطمئنان عليك بمراجعة طبيب اخصائي بالامراض الجلدية لاجل الفحص السريري ومعرفة التشخيص .

ـ الى ر . ش . خ من محافظة صلاح الدين

ـ تحدثنا سابقا عن طبيعة الافرازات في الجهاز التناسلي وما دامت هذه الافرازات ليست ذات رائحة كريهة وغير مترافقة مع اعراض اخرى كالالم والحرقة وعدم وجود اي تغيير في لونها فهي ليست دليلا على وجود حالة مرضية وبالامكان مراجعة طبيب اخصائي للتاكد .

ـ الى سيروان بابير خلف

ـ نعم هناك علاقة بين حالات الاسهال ونمو الطفل حيث ان كثيراً من حالات فشل نمو الطفل طبيعيا قد يكون سببها الاسهال وخصوصا الاسهال المزمن .

الى المرسل طعمة حسين جياد

نعم من الممكن علاج حالة الحول التي عندك وهو في الغالب جراحي وذلك حسب ما يقرره الطبيب المختص .

وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي

ترسل الرسائل على عنوان الف باء - ركن عيادة القراء .

الكتابة مباشرة

...م كيف نحفظها ثابتة ؟

...سير اغوارها وعرف تفاصيل حدوثها ، ولو ان هناك في التفاصيل ...قائق صغيرة ما زالت مجهولة عن عقول العلم الكبيرة .

ان المكروبات (الجراثيم) اذا دخلت في جسم الانسان اعتبرت من المواد المولدة للحرارة - المسخان - (PYROJEN) وما دامت هذه المواد الجرثومية قد دخلت الجسم من خارجه فهي مواد مولدة للحرارة خارجية تستطيع ان تؤثر على المنطقة الدماغية (تحت المهاد) المنظمة للحرارة ، وترفع درجة الحرارة ، وقد يتعرض الجسم احيانا للحمى بعد ان تتولد فيه مواد تزيد في حرارته الداخلية (مسخن داخلي) تعد استجابة جسمية للاصابة بالخمج الجرثومي . وقد فصل العلم في مصدر هذه المادة الداخلية المولدة للحرارة فقال انها تخرج من كريات الدم البيض الموجودة في الدم وهي لا تخرج من نوع معين فقط من هذه الكريات كالكرية وحيدة النواة (MONOCYTE) وانما تتولد من انواع اخرى ايضا كالكرية البلعمية الكبيرة(MACROPHAGE) والكرية الحمضة .

تاثير الحمى على الجسم

للحمى كما لا يخفى تاثير مهم على الجسم ، قد يشعر به المريض المحموم اكثر من غيره ، فاية زيادة في درجة حرارة الجسم تعني زيادة في تقويض الجسم ، اي في عملية تهديم الخلايا الجسمية (وتقويضها) ، وهذا بالتالي له تاثيره غير المستحب على الجسم الانساني ، وهو في الاطفال يزيد في تهديم شحم الجسم ويقلل من عملية تكون بروتين الجسم ايضا بل ويهدم البروتين مما ينتج عنه الحموضة الكسيتونية . وبذلك فان اغلب المحمومين لفترة طويلة تظهر عليهم اعراض الهزال والضعف الجسماني ، فترى اجسامهم ضعيفة هزيلة .

واذا زادت درجة حرارة الجسم اكثر من ٤١٫٥ م فان ذلك كفيل لوحده بالتاثير المباشر على الدماغ مما يسبب تلفا للخلايا الدماغية ذا اثار دائمية على الاغلب . ولم تعرف اثار ايجابية للحمى ، الا انه لوحظ من خلال التجارب المختبرية ان فعالية خلايا الدفاع في دم الانسان (كريات الدم البيض) تزداد في درجة حرارية اعلى من درجة الحرارة الطبيعية ، وقد يكون للحمى اثر مفيد !

علاج الحمى

ويعالج المريض المحموم (وخاصة اذا زادت درجة حرارة الجسم عن ٣٨م) بوضع كمادات الماء البارد على جبهة المريض ومقدمة وظاهر اطرافه العلوية والسفلية ، كذلك فان هناك الكثير من العقاقير الطبية (مركبات الساليسلات) والتي اختصت بتخفيض درجة الحرارة كالاسبرين وما شابه ، وهناك انواع اخرى من الادوية تعطى عن طريق الزرق بالعضلة او بالوريد اذا احتاج المريض الى ذلك .

ولا يؤثر تخفيض درجة حرارة المحموم على سير المرض في الجسم فان انخفاض درجة الحرارة لا يوقف ولا يقلل من فعالية خمج جرثومي معين .

فالحمى عرض قد يحدث للشخص اذ يصاب بمرض معين ، وانت ان ازلت العرض او هدأته لحين فلا يعني انك قضيت على المرض .. ولكنها الخطوة الاولى ..

■ الدكتور عامر هشام جعفر

الطفر العريض ... في الطريق السريع !

اكتب من الطريق السريع ..

شارع محمد القاسم ، الوقت الثانية والنصف بعد الظهر ، اي نهاية الدوام .. الازدحام شديد والسيارات تسير ببطء بسبب تصادم سيارتين وبالتالي لم يعد الطريق السريع سريعاً ..

حرارة السيارة .. حرارة الاعصاب

الازدحام هذا يؤثر على ارتفاع حرارة السيارات التي تشكو من خلل ما ويؤثر على ارتفاع حرارة اعصاب السواق .

سائقان امامي يتشاجران فالاول اعطى اشارة اجتياز نحو اليمين ثم اجتاز الثاني من جهة اليسار وكاد يصدم سيارته .. يتدخل رفاق الطريق لانهاء الشجار وينجحون في مساعيهم الحميدة .. أمرّ قرب موقع حادث التصادم ، وارى صاحبي السيارتين : كل منهما يدعي الحق بالصراخ ويسكتان عندما تقترب سيارة المرور تسبقها صوت صفارتها ...!!

مسكين الطريق السريع .. كم يعاني من اثار معاكسات السيارات ...!

فنحن ان احصينا عدد الفتحات والتعديلات في سياجه لعرفنا كم سيارة (جيتت) من السرعة او من الاشارات الخاطئة ..!!

يتباطأ السير مرة اخرى ، والسبب آليات امانة العاصمة التي تقوم بتنظيف زوايا الطريق من الاتربة ويرش الرذاذ على زجاج السيارات .. لا ادري ما هي حكمة امانة العاصمة في تنظيف الطريق مع بداية الدوام ونهايته الامر الذي ادى ويؤدي الى الكثير من الحوادث المؤسفة سواء بالتصادم او بالتزحلق بسبب لزوجة الشارع ..

موقف سيارات .. ام منطقة عبور

يلفت نظري اثنان يشيران لسيارات الاجرة وهما في منتصف الطريق السريع .. كيف وقفا هنا ؟ واية سيارة ستجازف بالوقوف ؟ لا اعلم .. ! وأؤكد انني غالبا ما اصادف من يشير الى سيارة في مثل هذا المكان واحيانا تقف سيارة ويتعامل سائقها معه ..

امراة تحاول عبور السياج العالي نسبيا ... اخيرا تنجح في محاولتها ولكن بعد .. جهد ...! ورجل كاد يصدم وهو يعبر الطريق رغم ركضه السريع ، لولا انتباهة السائق .. طلاب المدارس ايضا يعبرون من منتصف الطريق السريع وخاصة قرب ملعب الشعب .. في نفس المكان، تقف سيارة ركاب تابعة لاحد النوادي الرياضية القريبة من الطريق ويعبر اللاعبون السياج ويأخذون مواقعهم داخل السيارة ..!

سياج نشر الملابس

قرب ملعب الشعب ايضا ..

تحول السياج السلكي الفاصل بين الدور السكنية والطريق السريع الى (حبل لنشر الملابس والاغطية) .. ملابس ملونة تنشرها ربة بيت ، وملابس اخرى نشرتها احداهن صباحا واخذت الان تتطاير بعد ان جفت ..

اود لو اشكر ربات البيوت هؤلاء فقد اضفن الالوان الى الشارع وساعدن امانة العاصمة في اقتناص الاتربة التي تلتصق برطوبة الغسيل ..!

فتحة كبيرة احدثت في هذا السياج ، تقف قربها سيارات بالصف وارى بعض السائقين يعبرون السياج والسبب بائعة الخبز التي زرعت تنورها خارج المنزل فهي تبيع الخبز الطازج... والسائق الذي لا يجازف بعبور السياج ، فاحد الاطفال يجلب الخبز له ..

ننوي الخروج من الطريق السريع .. فجأة نقف فقد كدنا نصدم سيارة لان سائقها تيقن ان عليه الخروج من هذه الفتحة فرجع الى الخلف بنفس السرعة من غير ان يعطي اشارات او يعتذر ..!

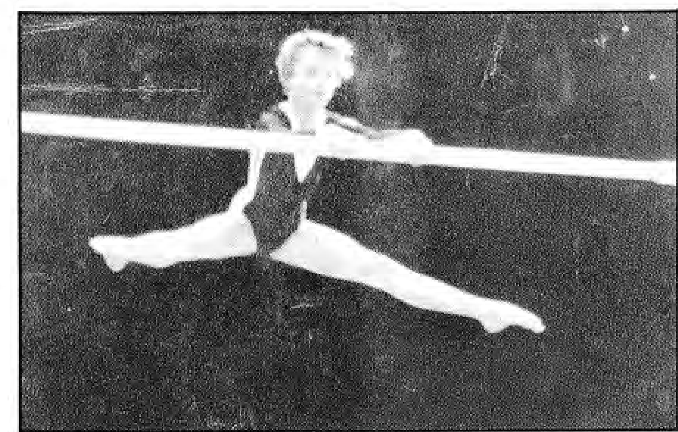
اخرج من الطريق السريع ... البطيء ... وانظر ورائي فمايزال صف الذين يشترون الخبز يتحرك ببطء ايضا.. واكتشف ان الطريق السريع لم يحل مشكلة السير فقط ... بل وجد الحل لمشكلات اخرى ..

■ نرمين

■ الاربعاء المقبل

بطولة القطر المفتوحة بالجمناستك





ينظم الاتحاد العراقي المركزي للجمناستك يوم الاربعاء المقبل وعلى قاعة نادي الطلبة ، بطولة القطر المفتوحة بالجمناستك ،اعلن ذلك امين سر الاتحاد المركزي واضاف : ان اقامة البطولة والتي تشارك فيها فرق المحافظات بمعدل ثلاثة لاعبين ولاعبات هي بمثابة استعداد مبكر للمشاركة في البطولة العربية الثانية للناشئين التي ستقام في القطر الجزائري الشقيق نهاية شهر اذار المقبل .

واكد السيد امين سر الاتحاد : ان المعسكر التدريبي لمنتخبنا الوطني للناشئين بدا قبل ايام تحت اشراف السيد فريد محمد صالح نائب رئيس الاتحاد المركزي ، وفي الوقت نفسه يقوم السيد رعد جاسم مدرب المنتخب بتنفيذ الوحدات التدريبية للاعبي المنتخب

■ في دوري الكرة ■

تنافس شديد لفرق المؤخرة ، وبرود لفرق المقدمة!

حفلت مباريات الدور الثاني من المرحلة الثانية لدوري اندية القطر بمفاجاتين لم تكونا في الحسبان . المفاجاة الاولى فوز نادي الموصل على فريق الزوراء بثلاثة اهداف ضد هدفين . والمفاجاة الثانية تعادل فريق الامانة الذي يحتل المركز الاخير في لائحة الدوري . مع نادي الرشيد المتصدر لجدول البطولة ، وعنصر المفاجاة ليس غريباً في عالم الكرة ، لكن : الشيء الملفت للنظر هو ان نادي الامانة لم يسجل اي فوز من بداية بطولة الدوري ولحد الآن . ماعدا فوزه على نادي الشباب في المراحل الاولى للدور الثاني ، وفريق نادي الامانة ومن خلال المباراتين اللتين لعبهما مع الشباب والرشيد ، كشفت قدرة هذا الفريق على الاستئثار لنفسه والهروب من منطقة الخطر التي يقبع فيها منذ فترة ليست بالقصيرة ، يقابله في ذلك فريق نادي الموصل الذي سجل فوزين مهمين في بغداد الاول على نادي الزوراء والثاني على فريق الشرطة ، فالفريقان قدما مابوسعهما من عطاء . لتتغير الصورة التي لازمتهما طيلة مباريات الدوري .

اما فرق المقدمة وخصوصا الطلبة ، التجارة ، اللذان يسعيان للحاق بنادي الرشيد فقد قدما مباريات لم تكن بالمستوى الذي من خلاله يواصلان مشوارهما بسلام لصدارة الفرق . فالطلبة اضاع عدة نقاط كان بامس الحاجة لها . وعلى هذا فالطلبة امامه عدة مباريات مهمة ، اذا اجتازها ستسهل مهمته كمنافس قوي للبطولة .

اما نادي الجيش الذي خطف ثلاث نقاط مهمة من نادي صلاح الدين فهو يتطلع وبهدوء لتسجيل انتصاراته ، والطريق مازال مفتوحا امامه لحصد النقاط . عموما فالمباريات القادمة ستكشف الملامح الرئيسية لبطل الموسم الحالي .



أخبار - أخبار - أخبار

○ ينظم القسم الرياضي في مكتب شؤون الشباب بالاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ، البطولة المركزية للمشاحيف في محافظة ميسان خلال احتفالات القطر بذكرى ميلاد الرئيس القائد صدام حسين ، وستشارك بالبطولة فرق تمثل جميع فروع الاتحاد في المحافظات .

ومن جهة ثانية ينظم الاتحاد الوطني خلال شهر حزيران القادم بطولة القوارب لفرق فروع الاتحاد على نهر دجلة الخالد ..

اعتزال

ابرم نادي الزمالك المصري عقداً مع اللاعب الكويتي جاسم يعقوب للمشاركة في حفل اعتزاله الذي يصادف يوم ٢٢ - ٢ - ١٩٨٥ .

رقم قياسي

○ استطاعت العداءة الامريكية ماري ديكر من تسجيل اسرع زمن قياسي عالمي في سباق (٢٠٠٠) متر داخل الملاعب المغلقة قدره (٣٢ر٣٤ر٥) دقائق وذلك في اللقاء الدولي الذي اقيم في لوس انجلس لابطال العاب القوى .

كتابة

○ شيء من الذاكرة - عنوان لمواضيع رياضية مختارة يكتبها السيد خالد توفيق لازم للصحافة الرياضية ، يتناول فيها الظروف التي رافقت مسيرة الحركة الرياضية في العهود الماضية ، والمواضيع تمثل مصدراً مهماً للباحثين في تاريخ الرياضة العسكرية والاولمبية .

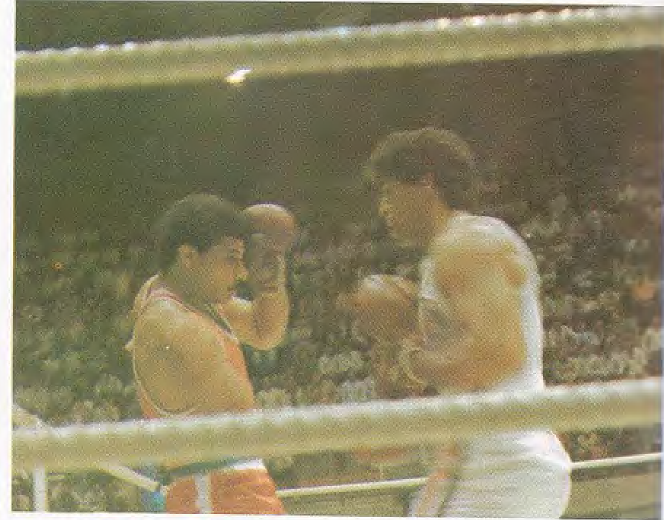
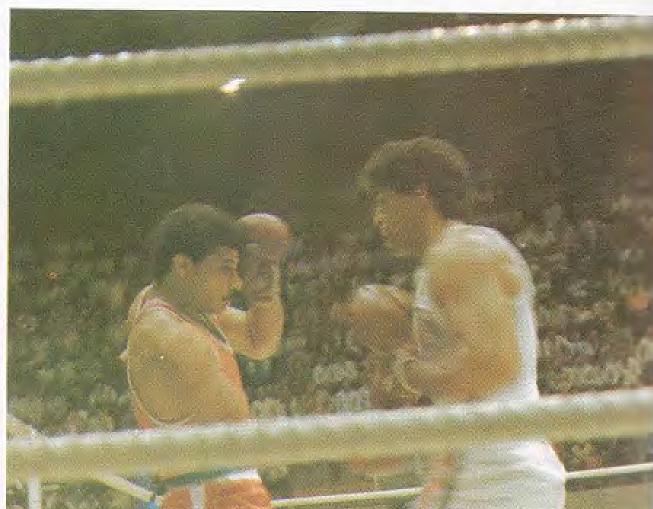



اعـــداد : غازي شايع

الجيش والرشيد في أولى مباريات أندية القطر بالملاكمة

تشهد قاعة السيد الرئيس في السابع من شهر اذار المقبل مراسم افتتاح اول بطولة لدوري انية القطر بالملاكمة ، وستشارك بالبطولة التي ينظمها الاتحاد المركزي للملاكمة ، فرق تمثل انية الجيش ـ بطل القطر للعام الماضي ـ الرشيد ـ الشباب ـ الشرطة التجارة ـ الزوراء ـ ويتقابل في مباراة الافتتاح فريقا الجيش والرشيد . ، وتاتي اهمية هذه البطولة التي خطط لها الاتحاد المركزي . هو خلق قاعدة عريضة لفرق انية القطر ، واضفاء جو المنافسة بين الأندية لرفد منتخباتنا الوطنية بملاكمين لهم القدرة الكبيرة في تمثيل القطر في اللقاءات المحلية والدولية .

وعلى صعيد آخر اعلن في الاتحاد المذكور : ان منتخبنا الوطني بالملاكمة سيقابل منتخب الاردن الشقيق خلال الاسبوع الاخير من الشهر الحالي .

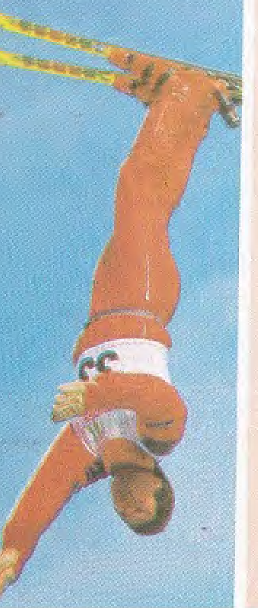


■ التزحلق الاستعراضي ■

رياضة تجمع بين المغامرة ودقة التنقل الحركي

خفه ، رشاقة ، مرونة عالية ، صفات تضفي لفعالية التزحلق الاستعراضي ، جمال الاداء ، والتوازن المثير لحركات الجسم في الهواء .. جمالها في صعوبتها . اثارتها في حبس انفاس المتفرجين ، ورغم صعوبتها ، الاقبال يزداد عليها يوما بعد اخر ، كانت مجرد ممارسة فردية ، واصبحت اليوم رياضة جماعية ، نظمت لها بطولات خاصة ، يتسابق فيها شباب من كلا الجنسين لاحراز اعلى درجات الصعوبة ، والفوز بها . انها خطرة لكنها جميلة!! تعتمد على موسم الشتاء وسقوط الثلوج .

وموجة الثلوج التي تجتاح أوربا مناخ خصب ،لاقامة البطولات .

اشـــارة!

فريق نادي الزوراء .. قدم الكثير من اللاعبين للمنتخبات الوطنية ، وفي نفس الوقت انتقل العديد من لاعبيه الى انية اخرى ، وظل لفترة غير قصيرة يمثل ركنا اساسيا في رسم الخصوصية المتميزة ، للكرة العراقية الحديثة ، ترى اين موقعه الآن؟ .. نتائج ضعيفة ، خطط مكشوفة ، صيد سهل لكل فريق ، والظاهر ان تشكيلة الفريق الحالية ، لا يهمها سوى اللعب على انغام تراث الزوراء ـ ولحد الآن لم يكن هناك من لاعب شغل مركزه . كما كان لاعبو الامس يشغلونه ، والثلاث مباريات الاخيرة ، ورغم وجود اللاعب الكبير فلاح حسن الذي اعاد الى الاذهان الصورة المشرقة لمكانة الفريق ، : وفي الوقت الذي ترنو الفرق لتتبوا مركز الصدارة يبقى المجال مفتوحا امام الهيئة الادارية للنادي في وضع الخطوط الصحيحة لمسار الفريق ، وظهوره بالمستوى الجيد .

السيارة الأكثر اقتصاداً

تم انتاج مليون سيارة منها الى الآن، ومازالت الطلبات عليها في ازدياد، فهناك (٧٠٠٫٠٠٠) زبون ينتظرون دورهم من اجل الحصول على سيارة من هذا الصنف.

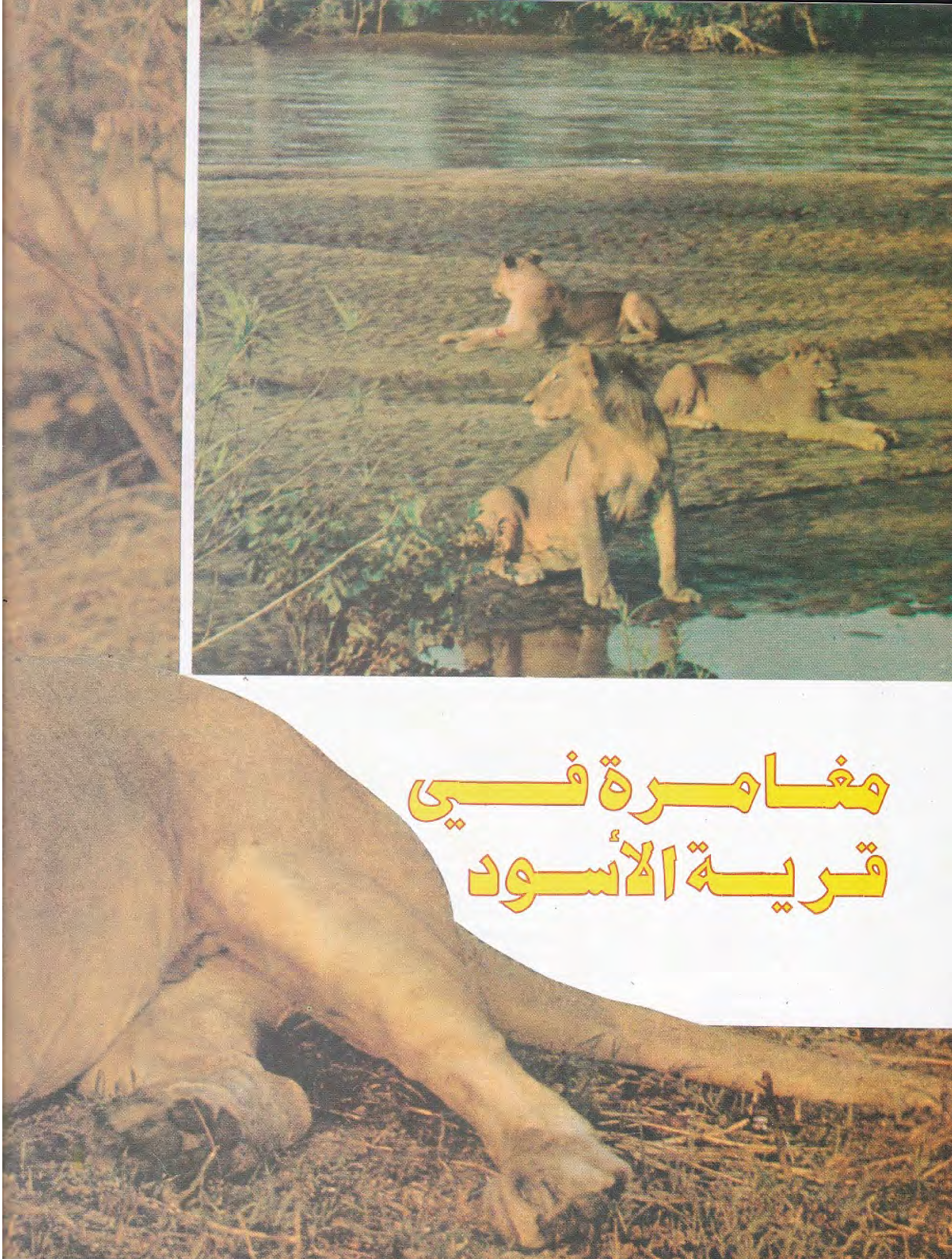
انها السيارة الاكثر اقتصاداً، فهي تعمل بواسطة البطارية، ويمكن لاي شخص قيادتها بسهولة، كما انه لا يستوجب حصوله على اجازة سوق ليسمح له بقيادتها، وتبلغ كلفتها (٥٠٠ جنيه استرليني).

بالاضافة الى هذا فان صغر حجمها يحل مشكلة المواقف فطولها لا يتجاوز المتر ونصف المتر. تحتوي هذه السيارة على ثلاث عجلات فقط وهي تسير بالطاقة الكهربائية ويتم شحنها بواسطة البطارية ولهذا فانها اقتصادية ومناسبة تماما للمدن الكبيرة التي تكثر فيها الاشارات الضوئية الامر الذي يعد مرهقا للسيارات التقليدية التي تسير بواسطة الوقود.

واخيراً تبلغ سرعة هذه السيارة الصغيرة حوالي ٣٠ كلم في الساعة فقط.







مغامرة في قرية الأسود



اطل من نافذة الطائرة ، فلا أرى على مدى بصري ، سوى ارض موحشة لم تمسها يد الانسان بعد ولم تطأها اقدامه . والسماء من فوقي صافية زرقاء . كنا نطير بطائرة صغيرة ذات محرك واحد ، اقلعت بنا من نايروبي باتجاه الشمال الشرقي . كان هدفي مخيم صديقي جورج آدمسون ، الذي اقامه قرب نهر تانا . وكنت ازوره مرة كل سنتين في عزلته هذه . واخيراً لاح لي نهر تانا على مدى البصر . وقبل ذلك بقليل رأيت الصخور العملاقة الصفراء التي يربو ارتفاعها على ١٥٠ متراً تبرز من بين الأحراش الأستوائية . انها واحدة من معالم المنطقة التي ابحث عنها . لابد ان يكون مخيم جورج ، الذي يطلق عليه اسم (كورا) الى الغرب منها ببضع مئات من الأمتار . وطرت على ارتفاع منخفض فوق الأكواخ لكي يلحظ أحد قنومي فياتي لاصطحابي من مكان هبوط الطائرة الذي يبعد قرابة سبعة كيلومترات من المخيم .

وبعد هبوطي بوقت قصير جاءني جورج آدمسون بسيارته اللاندروفر مرحباً ومعانقاً . انه في الرابع والسبعين من عمره . رجل غير اعتيادي حتى في مظهره الخارجي . فهو لم يرتد قميصاً قط على جسده ولم اره ابداً يرتدي سروالا طويلا . وقد كرس للأسود كل حبه ووقته . وفي طريقنا الى المخيم سألته عما حدث لأخيه تيرانس . فقال : كاد ان يلقي حتفه . لقد جاء هنا صباحاً بسيارته اللاندروفر . وبعد ان ترجل منها ذهب دون ان يلتفت الى ما حوله . وهو يعلم ان لدينا شبلين في الثانية من عمريهما . وفي مثل هذه السن يظهر الشبل ما يستطيع أن يفعله ، مما يترتب على المرء أن يكون شديد الحذر . غير ان تيرانس لم يلاحظ تسلل (شايد) ، أحد هذين الشبلين من الخلف . وما هي الا لحظة حتى قفز (شايد) منقضاً على قفا تيرانس . ولحسن الحظ ان انياب الشبل التي انغرست بين شريان الرقبة والوريد لم تمزق ايا منهما . وتحدث لي جورج بعد ذلك ، ما حدث له مع أحد اسوده في العام الماضي ، قال : في صباح يوم مشرق من أيام تشرين ، أخرجت الشبل واخته من قفصيهما ، وانطلقنا سوية للتفتيش عن اللبوة ، التي انجبت بضعة اشبال وعندما رأيت اللبوة في مكان ما من الوادي ، تسلقت صخرة عالية وتبعني الشبلان أيضاً . كانا يلعبان ويتصارعان . فأرادا ان يلاعباني أيضاً : قفزت على الاخت من الامام . وعندما ازحتها عن طريقي ، انقض على اخوها من الخلف فطوقني من رقبتي ، واسقطني على الارض وقد غرز انيابه في جسدي وهو يزمجر .

عندها فقط ادركت ان المسألة ليست لعباً . ولحسن الحظ كنت أحمل مسدساً في تلك الساعة خلافاً للمعتاد . فاطلقت رصاصة في الهواء لم يعبأ بها الشبل . فلم يبق امامي إلا ان اصوب سلاحي عليه . فتركني في الحال وابتعد عني بضع خطوات وجلس الى جوار اخته وهو ينظر لي مندهشاً .

ترجمة قاسم مطر


كاريكاتير
عباس فاضل
الموظفات والحياكة


أم سمير.. مو الصدر شويّه دَلِع ؟
مراجع


آني أتعجب عليج شلون تحوكين بالبيت.. لعد بالدائرة شلون تقضين وكتج..


شفاتيلي لو زوجي أبو سمير مثلك صبور هيچي...





12 3 6 9

بلكت أخلصها قبل الدوام لأن بالبيت عندي شغل هوايه..

معاملات ←

